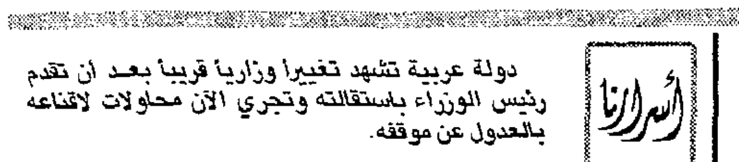
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
London - Saturday, 31 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3686
السبت ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٢/٣١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٩٠٠. المارك ١,٧٨٨٥. الين ١٢٥,٨٥. الفرنك الفرنسي ٦,١٠٠٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٥. الدينار الكويتي ٠,٢٨٢٥.

الطقس شمال أوروبا: تنخفض الحرارة وتقل الأمطار. منطقة البحر المتوسط: يستمر الجو صحوا، مائلا للدفء. الجزيرة العربية: يكون الطقس غائما.

يحدث تنتظر الأوساط الاقتصادية موعد اعلان الميزانية العامة السعودية التي يتوقع أن تعلن بعد غد.

أسرارنا دولة عربية تشهد تغييرا وزاريا قريبا بعد ان تقدم رئيس الوزراء باستقالته وتجري الآن محاولات لاقناعه بالعدول عن موقفه.

مزاعم أمريكية حول مسافر عربي بين ضحايا الطائرة:

حقيبة خالد جعفر كانت معبأة بالمتفجرات

لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق ووكالات الانباء:

لاتزال حمى الاشاعات والاتهامات التي خلفتها حادثة طائرة الجامبو «بان اميركان» فوق اسكوتلندا تشغل الاوساط الامنية والسياسية عالميا، لاسيما في الولايات المتحدة التي اكدت على لسان الرئيس الامريكي رونالد ريجان نيتها القيام برد انتقامي فور اكتشاف هوية الجهة المسؤولة عن «تفجير الطائرة» رغم ماكرره المسؤولون في وزارة الخارجية من انهم لم يتهموا اي جهة حتى الان بالتورط بالحادث وذلك في الوقت الذي اثارت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية اليمينية المتطرفة ضجة باشارتها الى ان راكبا عربي الاصل قتل في الحادث ربما كان قد حمل في حقيبته المتفجرات، فيما نفى احد اقارب الراكب القتيل واسمه خالد ناصر جعفر رواية الصحيفة، وقال انها مختلقة من اساسها.

ففي تصريح ادلى به الرئيس ريجان للصحفيين في مطار لوس انجيليس قبل توجهه الى بالم سبرنجز في كاليفورنيا قال ان الولايات المتحدة ستبذل كل جهدها للعثور على مرتكبي الاعتداء على الطائرة كي يمثلوا امام القضاء. واضاف ان هذا «الاعتداء الوحشي» تفوح منه رائحة الارهاب وما نريده هو العثور على الذين اقترفوا هذا الاعتداء ومحاكمتهم امام القضاء».

على صعيد آخر اعلن رئيس الادارة الفيدرالية الامريكية للطيران آلان ماك ارتور ان الاجراءات الامنية الخاصة بحماية شركات الطيران الامريكية في مطارات اوروبا والشرق الاوسط ستعزز بصورة كبيرة اعتبارا من عطلة نهاية الاسبوع المقبلة. واضاف في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن ان خمس اجهزة كشف «قادرة على اكتشاف كل المتفجرات المدنية والعسكرية المعروفة» ستوضع في عدد من المطارات المعنية البالغ عددها ١٠٣، وفيما رفض ان يحدد المطارات التي ستخصص لها هذه الاجهزة اكتفى بالقول ان الاجهزة ستوضع «حيث ستعود باكبر فائدة».

ومن بين الاجراءات المزمع اتخاذها، اشار ماك ارتور، الى ان شركات الطيران ستقوم اعتبارا من اليوم بفحص منتظم بواسطة الاشعة السينية او بتفتيش دقيق لكل امتعة الركاب وكل الصناديق المشحونة. ومن جهة اخرى سيتوجب على كل راكب ان يحدد بوضوح امتعته عند صعوده الى الطائرة، وسيطلب من بعض الركاب عشوائيا ان يخضعوا لتفتيش دقيق وكذلك حقائبهم التي يحملونها على متن الطائرة.

من جانب اخر تواصل الشرطة البريطانية بحثها الواسع عن ادلة تشير الى هوية مفجري طائرة «بان اميركان» يشتبه في ان يكونوا قد استخدموا جهاز تفجير مزدوجا لاحباط جهود امن المطارات.

وقال كبير مفتشي الشرطة جون اور للصحفيين امس الاول: «سنحاول ان نكتشف بسرعة هوية الجناة. ولدينا بعض الضباط في المانيا الغربية وسيتوجه اخرون الى بلدان اخرى خلال الايام القليلة المقبلة».

ولم يحدد اور المكلف بالتحقيق في الحادث «البلدان الاخرى» التي سيبعث اليها بمحققين ولكن فهم أن مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «اف. بي. اي» يساهم في التحريات.

من جانب اخر ذكرت صحيفة «التايمز» اللندنية امس ان بعض الخبراء يعتقدون «ان القنبلة التي دمرت الطائرة فجرت عن طريق جهاز تفجير متطور للغاية ومصمم لاحباط الاكتشاف من جانب اجهزة امن المطارات» واضافت «ان الخبراء يعتقدون ان الصاعق الاولي عبارة عن وحدة تتأثر بالضغط الجوي تعمل عند ارتفاع معين وترسل اشارة الى الصاعق الثاني وهو جهاز توقيت الكتروني».

دوليا امتدت الشائعات المحمومة الى بعض الدول الآسيوية ومنها شائعات تداولتها وسائل الاعلام الامريكية عن وجود مخطط خطف او تخريب ستتعرض له طائرات اسيوية قبل ١٠ يناير (كانون الثاني) المقبل.

من جهة اخرى نفت «الجبهة الشعبية القيادة العامة» على لسان المتحدث باسمها السيد فضل شرورو، ان يكون لها اي صلة او علاقة من اي نوع بحادث الطائرة الامريكية، وقال ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية وجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» وراء الحادث.

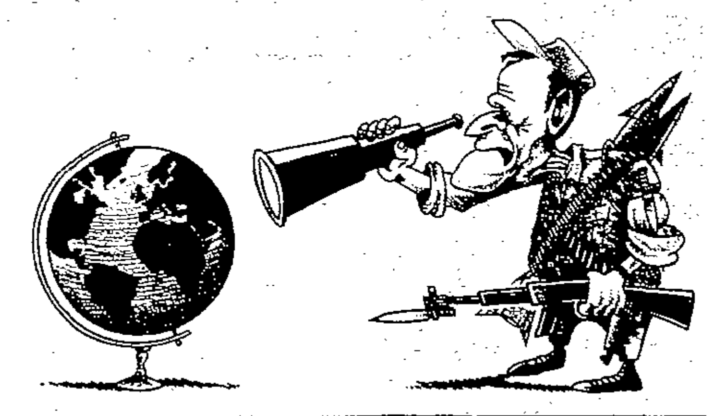
وقد تواءم كلامه مع تعليقات عربية مصدرها مصر بان اسرائيل هي المتهم الاكثر ترجيحا، بهدف اثارة الشبهات حول منظمات لتقويض المحادثات الامريكية الفلسطينية.

وقد اشار شرورو الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تريدان ربط الجبهة بالحادث بسبب هجمات فدائيي الجبهة ضد اسرائيل...

وفي واشنطن نفى احد اقرباء مواطن امريكي عربي الاصل قتل في حادث الطائرة مزاعم صحيفة امريكية (امس الاول) عن

(التتمة على الصفحة ٢)





السودان معزول عن العالم بسبب الاضرابات

لندن - القاهرة - «الشرق الاوسط»:

بقي السودان معزولا امس عن العالم الخارجي بسبب اضراب موظفي الطيران المدني الذي أدى الى اغلاق مطار الخرطوم، واضراب موظفي الاتصالات السلكية واللاسلكية الذي تسبب في قطع الاتصالات الهاتفية والتلكسية. وتضاربت الأنباء حول حقيقة ما يحدث في الخرطوم بعد تراجع الحكومة عن قراراتها الاقتصادية التي اثارت موجة من الاضرابات والمظاهرات الاحتجاجية، وبعد انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الحكومة الائتلافية.

ولم تتمكن «الشرق الاوسط» رغم المحاولات المتكررة من الاتصال بمكاتبها في الخرطوم لمتابعة التطورات.

وذكرت مصادر رسمية في القاهرة انها تلقت مكالمة بالتلكس تفيد ان مطار الخرطوم بدأ يعود ببطء الى العمل، ولكن الاتصالات الهاتفية والتلكسية استمرت مقطوعة.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن وكالة السودان للأنباء ان الهدوء عاد الى الخرطوم امس خاصة وانه يوم عطلة رسمية. ولم يتضح ما اذا كان الموظفون والعمال الذين ادى اضرابهم الى اصابة العاصمة السودانية بالشلل، سيعودون الى العمل اليوم نظرا الى ان يوم غد (الأحد) يصادف عطلة رسمية بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال، مما قد يدفع العديدين لغض النظر عن العودة الى العمل قبل يوم الاثنين.

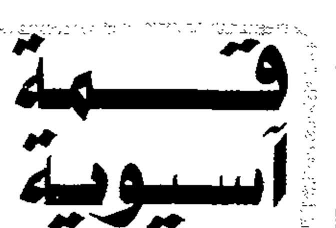
وذكرت وكالة السودان للأنباء ان شخصا لقي مصرعه وأصيب ١٩ بجروح عندما اطلق «مسلح مجهول» الرصاص على متظاهرين تجمعوا امس الأول خارج مبنى حكومي في الخرطوم ورفضوا نداءات الشرطة بالتفرق.

واشارت الوكالة الى ان الشرطة

(التتمة على الصفحة ٢)



رؤساء دول جنوب شرقي آسيا الذين واصلوا قمتهم في اسلام اباد امس وهم من اليمين: راجيف غاندي رئيس وزراء الهند، مامون عبد القيوم رئيس المالديف، حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش، بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان، الملك جكمي سنج وانجهوك ملك بوتان، وجونيوس جايواردين رئيس سري لانكا، والملك بيرندرا ملك نيبال.



اسلام اباد - «الشرق الأوسط» - من أحمد رشيد:

حازت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو على تأييد وثناء ستة من رؤساء دول في بلدان جنوبي آسيا في الجلسة الثانية لمؤتمر جنوب شرقي آسيا للتعاون الاقليمي في اسلام اباد أمس.

وقال رئيس وزراء الهند راجيف غاندي الذي يقوم بأول زيارة له لباكستان إن بوتو أصبحت اسما يلهج به كل بيت في جنوب آسيا، ونوه بنشاطها وفعاليتها.

عند افتتاحها للجنة قالت بوتو إن بلدان جنوب آسيا التي تضم خُمس سكان المعمورة «ينبغي لها أن تبرز كمراكز عالمية للتقدم والازدهار». ولكنها أوجزت المصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها هذه البلدان بما في ذلك مديونيتها واعتمادها الاقتصادي على الغرب. وقد طلبت من الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش أن ينفذ تعهده الخاص باستراتيجية أمريكية جديدة خاصة بقضية الديون العالمية.

ثم أعادت بوتو تعهدها بان حكومتها عازمة على ملاحقة تجارة المخدرات التي وصفتها بأنها جريمة ضد الانسانية.

اسرائيل استدعت سفيرها في القاهرة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قال راديو اسرائيل امس إن وزارة الخارجية الاسرائيلية استدعت سفيرها في مصر شمعون شامير.

وأضاف الراديو ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز استقبل السفير عقب عودته إلى تل أبيب وبحث معه العلاقات المصرية الاسرائيلية، وخاصة فيما يتعلق بمواصلة تطبيق قرار هيئة التحكيم الدولية بشأن طابا والعلاقات المصرية - الاسرائيلية.

توقع اللقاء مع الحسن الثاني الاسبوع المقبل

البوليساريو تعلن الهدنة في الصحراء

الجزائر - الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان جبهة البوليساريو اعلنت الهدنة في الصحراء بعد ان قررت منذ اكثر من شهر وقف عملياتها العسكرية الى حين عقد اللقاء المنتظر مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الذي عبر في منتصف الشهر الحالي عن عدم ممانعته في اللقاء مع اعضاء من جبهة البوليساريو.

ورغم انه لم يعلن بعد موعد عقد هذا اللقاء الا ان وكالة «رويتر» قالت نقلا عن مصادر قريبة من الحكومة المغربية في الرباط انه من المرجح ان يعقد اللقاء الاسبوع المقبل في مدينة مراكش حيث يقضي الملك الحسن الثاني مطلع العام الجديد.

وقالت الوكالة الجزائرية ان بشير مصطفى السيد الرجل الثاني في البوليساريو سيرأس وفد الجبهة في اللقاء.

وجاء هذا التطور في الوقت الذي يزور السيد عبد الحميد المهدي الامين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائري مدينة مراكش حاملا رسالة الى الملك الحسن الثاني من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يعتقد المراقبون انها تتعلق بالاوضاع في المنطقة خاصة قضية الصحراء.

وكان العاهل المغربي قد اعلن في حديث لمجلة «لوبوان» الاسبوعية الفرنسية انه على استعداد للاستماع لجميع الصحراويين الموجودين خارج المغرب والاصغاء الى مطالبهم ومعرفة رغباتهم فيما يخص هذا الجزء من التراب الوطني.

واضاف بقوله: انني اضمن الامن لكل واحد عند المجيء وعند الذهاب بيد انه شدد على ان هذا اللقاء سيكون «للنقاش وليس للتفاوض».

وردا على سؤال حول ما اذا كان سيستقبلهم بوصفهم رعايا مغاربة قال: يمكنهم ان يأتوا حتى بوصفهم اعضاء في البوليساريو ولكن شريطة ان يجيئوا عندي.

واعقب ذلك اعلان اللجنة التنفيذية لجبهة البوليساريو ارسال وفد الى المغرب الامر الذي اكده يوم الاربعاء الماضي بشير السيد معلنا ان الوفد على اهبة الاستعداد للتوجه الى المغرب دون اي شرط مسبق وانه يتمنى ان يستقبل العاهل المغربي الوفد.

ورغم ان مسؤولين مغاربة وأعضاء من جبهة البوليساريو كانوا قد التقوا سرا عدة

(التتمة على الصفحة ٢)

بن علي أمام مجلس النواب التونسي:

قمة مغاربية في مطلع العام الجديد والانتخابات ستجرى في ظل الحرية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في كلمة القاها امس في مجلس النواب في ختام مناقشة الميزانية الجديدة انه تجري الاستعدادات حاليا لعقد قمة مغاربية في مطلع العام الجديد. ونوه في كلمته بالخطوات التي قطعت في مجال ازالة العراقيل واقرار التضامن والتعاون بين بلدان المغرب العربي الكبير.

واشاد الرئيس بن علي بالخطوات التي قطعت في مجال الانفراج الدولي بصفة عامة وما شهدته قضية فلسطين بصفة خاصة من تطورات وقال اننا نأمل ان تؤدي في العام المقبل الى تركيز مقومات الدولة الفلسطينية الحرة واستعادة الاراضي المحتلة وحل القضية بعد اكثر من ٤٠ عاما من الجهاد.

وفي مجال تركيز مقومات الديمقراطية في تونس وبناء الدولة العصرية اعلن الرئيس بن علي ان عام ٨٩ سيكون عاما سياسيا حافلا بالنشاط الجاد بما في ذلك اجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية المبكرة في كنف الحرية والتجرد لخدمة الصالح العام مؤكدا ان الدولة حريصة على ان تجري هذه الانتخابات في ظل الانضباط والديمقراطية.

وقال انه رغم اهمية هذه الانتخابات الا انها يجب الا تشغلنا عن مباشرة العمل اليومي بجد وتفان لتوفير اسباب الازدهار الاقتصادي والرقي الاجتماعي لعامة المواطنين.

وقال: «اننا سائرون بكل جدية وحماسة في تجسيم المشروع الحضاري الذي اعلناه في السابع من نوفمبر والذي لا تقبل التراجع فيه بأي حال من الاحوال اذ اننا بالمرصاد لكل التجاوزات مهما يكن مصدرها ومن اية جهة كانت».

وحذر الرئيس بن علي في هذا الصدد من المزايدات الكلامية حتى يتفرغ الجميع الى القيام بالواجبات الموكلة اليهم في احسن الظروف.

واعلن ان الدولة ستأخذ على عاتقها العناية بشؤون الدين والتكفل بشؤون

(التتمة على الصفحة ٢)

مواصلة التحقيق في حادث حمود

باريس - «الشرق الأوسط»:

واصلت الشرطة الفرنسية تحقيقاتها في الاعتداء الذي تعرض له المواطن السوري محمد حمود عندما تلقى عدة طعنات في ظهره من قبل مجهول يوم الاثنين الماضي.

وقالت أوساط مطلعة في باريس وأخرى مقربة من نائب الرئيس السوري رفعت الأسد إن حمود يعمل في مجلة «الفرسان»، إحدى المؤسسات الاعلامية التابعة للسيد رفعت الأسد، ووصفت دوافع محاولة قتله بأنها سياسية محضة.

واضافت هذه الأوساط «ان الخط العربي التضامني الذي تسلكه المجلة أثار حفيظة الآخرين مما أدى إلى تعرض زميلنا حمود لهذا العمل العدواني».

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore $3 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

بعد اعلان الرئيس مبارك تعديل نظام الانتخابات

المعارضة المصرية تبحث انهاء مقاطعتها لمجلس الشورى لأول مرة منذ عام ١٩٨٠

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» ان قيادات احزاب المعارضة في مصر ستعقد خلال الايام المقبلة عددا من الاجتماعات المكثفة بهدف بحث انهاء قرار مقاطعتها لانتخابات مجلس الشورى المصري، في ضوء ما أعلنه الرئيس المصري حسني مبارك أخيرا من الأخذ بنظام الانتخابات الفردية في مجلس الشورى.

وذكرت مصادر حزبية لـ «الشرق الأوسط» أن الاتجاه السائد داخل الأحزاب هو انهاء المقاطعة، وخوض المعركة المقبلة لانتخابات هذا المجلس لأول مرة منذ عام ١٩٨٠.

وأكدت المصادر أن تعديل القانون على هذا النحو يأتي استجابة لأحزاب المعارضة التي تدعو إلى اتباع النظام الفردي ليس في مجلس الشورى فقط، ولكن في جميع التشكيلات النيابية مثل البرلمان المصري والمجالس المحلية الشعبية.

واضافت هذه المصادر أن قول الرئيس مبارك بأن هناك تعديلات ستتم تدريجيا على نظام الانتخابات يعطي الأمل في الغاء نظام الانتخابات بالقائمة النسبية في البرلمان.

وأوضحت أن عدول أحزاب المعارضة عن مقاطعة مجلس الشورى تأتي في اطار ابداء النوايا الحسنة تجاه الموقف الايجابي للرئيس مبارك بشأن نظام انتخاب هذا المجلس.

ومن ناحية أخرى، اكدت مصادر مطلعة ان تعديل قانون مجلس الشورى لن يتضمن اضافة اي سلطات تشريعية إليه، لأن هذه الاضافة تستلزم تعديل الدستور، وهو أمر غير مطروح الآن على الاطلاق، وإن كان بامكان الرئيس مبارك أن يستخدم سلطاته التي خولها له الدستور لاحالة جميع مشروعات القوانين إلى هذا المجلس قبل عرضها على البرلمان المصري كنوع من المشاركة في السلطة التشريعية.

كما أكدت المصادر أن التعديل لن يتطرق إلى تحديد نوع من المسؤولية الدستورية للحكومة أمام المجلس، وبالتالي لن يكون من حق أعضاء الشورى توجيه الأسئلة أو طلبات الاحاطة أو الاستجوابات إلى الحكومة، وسيظل الحال على ما هو عليه الآن.

الانتفاضة تقدم ٥ شهداء جدد

تشكيل جيش شعبي فلسطيني في الأراضي المحتلة والسلطات الاسرائيلية تصعد القمع في الضفة وغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: أمرت السلطات العسكرية الاسرائيلية باعادة اغلاق المدارس والمعاهد الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة لمدة اسبوع اعتبارا من اليوم، تحسبا لتوسع الانتفاضة غدا بمناسبة مطلع يناير (كانون الثاني) الذي يصادف الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاق حرب التحرير الشعبية التي أعلنتها منظمة فتح في هذا التاريخ عام ١٩٦٥.

في غضون ذلك، أعلن عن تشكيل جيش شعبي فلسطيني في الأراضي المحتلة مهمته «حماية الديار وحفظ الأمن والنظام واقامة العدل والقانون وتجسيد سلطة الشعب».

وأشارت وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن وكالة «بيسان» الفلسطينية إلى أن الجيش الشعبي الوطني الفلسطيني لا يعتبر بديلا عن القيادة الموحدة للانتفاضة، بل وسيلة لاستمرار الانتفاضة.

وفي بغداد، عقدت اللجنة العليا لدعم الانتفاضة الفلسطينية اجتماعا لها أمس برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية إلى مصدر فلسطيني قوله إن هذا الاجتماع يأتي في ضوء نتائج اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة لدعم الانتفاضة في جميع المجالات لمواجهة الاجراءات القمعية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين.

يذكر أن مجموعة فدائية فلسطينية من العاصفة (الجناح العسكري لحركة فتح)، دمرت مساء ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦٤ قناة المياه الرئيسية الاسرائيلية في غيليون (الجليل الأسفل) معلنة بذلك انطلاقة الكفاح المسلح لحركة فتح.

وأشار مراسلو وسائل الاعلام العالمية في الأراضي العربية المحتلة امس أن حالة الذعر والتوتر تسيطر على كل قيادات الاحتلال الاسرائيلي تحسبا للمواجهات والمظاهرات العنيفة التي قد تندلع عشية ويوم الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

وافادت الأنباء الواردة من الأراضي المحتلة أن قوات الاحتلال واصلت دفع المزيد من افرادها وقوات الشرطة وحرس الحدود والقوات الخاصة المعززة بالآليات والطائرات المروحية إلى مدن ومخيمات الضفة والقطاع.

كما كثفت هذه القوات من اقامة الحواجز العسكرية والدوريات الراجلة والآلية أمام جميع معابر الضفة والقطاع، وقيدت مركز انتقال المواطنين بينهما ومع المناطق المحتلة عام ١٩٤٨.

من ناحية اخرى، ذكرت الأنباء ان المواطنين في الأراضي المحتلة خاضوا أمس صدامات عنيفة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي أسفرت عن استشهاد وجرح عدد من أبطال الحجارة.

وذكرت مصادر فلسطينية بعد ظهر أمس ان الشاب عبد الحليم بخيت (٢٢ عاما) قتل برصاص الاسرائيليين في حي الشيخ رضوان في غزة.

كذلك اعترفت السلطات العسكرية الاسرائيلية بأنها قتلت شابين فلسطينيين في حي الشجاعية.

وذكرت أنباء اخرى ان طفلين فلسطينيين استشهدا في إحدى قرى جنين في حادث انفجار الغام أرضية زرعها الجنود الاسرائيليون قرب البلدة.

وشهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين أمس مصادمات بين المواطنين وقوات الاحتلال الذين تصدوا للمواطنين الفلسطينيين بالرصاص مما ادى إلى جرح عشرات المواطنين الفلسطينيين.

وقالت الأنباء إن جنودا اسرائيليين شنوا حملات مداهمة في أنحاء متفرقة من الضفة والقطاع واعتقلوا عددا من المواطنين بدعوى مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي.

وأضافت ان مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم تعرض لحملة تفتيش واسعة النطاق في اطار هذه المداهمات والحملات التعسفية.

وذكرت مصادر فلسطينية في القدس المحتلة أن حظر تجول فرض على بلدة عنبتا في الضفة الغربية، وذلك في أعقاب مواجهات عنيفة بين سكانها والقوات الاسرائيلية.

في بيان بمناسبة السنة الجديدة

القليبي ينوه بمشروع فاس واثاره على عام ١٩٨٨

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
نوه أمين عام الجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي مجددا بمشروع فاس، الذي تقدم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حين كان وليا للعهد في السعودية، وذلك ضمن الجهود العربية التي ادت إلى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اتخذت في الجزائر منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وادت إلى حدوث منعطف في النزاع المصيري مع اسرائيل، وإلى احراج اسرائيل لأول مرة في تاريخها أمام اصدقائها واقرب حلفائها الغربيين خصوصا الولايات المتحدة الامريكية.

جاء ذلك ضمن بيان السيد القليبي بمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة، والذي دعا فيه إلى التفاؤل خيرا بالعام الجديد ١٩٨٩، اعتمادا على ما تحقق عام ١٩٨٨ «من تطورات لا شك أن التاريخ سوف يعتبرها على قدر كبير من الأهمية».

ونوه أمين عام الجامعة العربية بصمود الشعب العراقي وصلابة قيادته وتضافر الجهود العربية والمساعي الدولية التي أدت إلى وقف الحرب العراقية الايرانية في اغسطس (آب) الماضي وخروج العراق منها مرفوع الرأس واستعادة الأمة العربية نصيبا من طمأنينتها وأمنها.

وفي معرض تناوله لتطورات النزاع في المنطقة، تساءل السيد القليبي ما اذا كانت اسرائيل ستبرهن عمليا على ما تشدقت به طيلة العقود الماضية من انها ترغب في السلام، وما إذا كانت الدول الكبرى ذات التأثير في النزاع، ستقلع عن انحيازها الأعمى لاسرائيل خصوصا «وقد اقامت منظمة التحرير الفلسطينية الدليل القاطع على أنها طالبة سلام حقا، إذ قدمت كل التضحيات الممكنة من اجل ان يصبح الطريق نحو السلام الكريم مفتوحا على مصراعيه».

وشدد أمين عام الجامعة على مساعدة لبنان لاسترجاع عافيته وقدرته على استئناف دوره القومي والحضاري ضمن أسرته العربية، وكذا السودان الذي «يمكن أن يضطلع بدور رئيسي في تقريب الشقة بين أمتنا وسائر القارة الافريقية، ويمكنه كذلك ان يكون حجر الزاوية في خطتنا الانمائية لتحقيق الأمن الغذائي العربي».

وقال السيد الشاذلي القليبي في بيانه بمناسبة السنة الجديدة: «إن أبواب الأمل مفتوحة بعد بدء الصحوة التي تجسدت في مناخ الوفاق بين الكثير من دولنا خاصة في منطقة المغرب وبروز دور العديد من اقطارنا واقتراب اليوم الذي ستعود فيه مصر إلى مواصلة رسالتها القومية الكبيرة داخل اسرتها».

البوليساريو تعلن الهدنة

تتمة المنشور ص ١

مرات الا ان المغرب ظل متمسكا بموقفه الرافض للمفاوضات المباشرة على اساس انها قد تفسر بأنها اعتراف بجبهة البوليساريو وهو ما يرفضه المغرب لانه يعني من وجهة نظر المغاربة استباقا للاستفتاء الذي سيحدد مصير المنطقة المتنازع عليها.

وتأتي كل هذه الخطوات ضمن المعطيات التي تشير الى ان المساعي السلمية لنزاع الصحراء قد حققت تقدما الامر الذي يؤكده تصريح للعاهل المغربي قال فيه ان الاستفتاء قد يجري قبل بداية فصل الصيف المقبل اذا ما سارت الامور بصورة طبيعية.

كما يأتي قبل ايام من وصول ممثل خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الى المنطقة لاجراء آخر المشاورات التي تهدف الى تنظيم الاستفتاء في الصحراء.

الطفلتان الفرنسيتان ماري لور وفيرجيني مع والدهما في مارسيليا أمس عقب الافراج عنهما في ليبيا.

السعودية ليست في حاجة لتفويض للقيام بواجباتها

الرياض ـ واس: أعلن مصدر سعودي مسؤول أن المملكة العربية السعودية ستواصل مساعيها المخلصة بالتعاون مع اشقائها حتى يتحقق للبنان الشقيق كل ما ترجوه له من أمن واستقرار مع ترحيب المملكة بكل مسعى خير يسهم في هذا الاتجاه.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الأنباء السعودية تعليقا على ما نشرته صحيفة لبنانية أمس من أن واشنطن فوضت الرياض في معالجة الموضوع اللبناني، ان المملكة ليست في حاجة إلى تفويض من أحد فيما تقوم به من الواجبات الأخوية تجاه اشقائها ولكل ما تراه من مصلحة الأمة العربية وخدمة قضاياها وذلك انطلاقا من قناعتها الدائمة بضرورة العمل على ترسيخ قواعد السلام في جميع أرجاء المنطقة العربية.

اثيوبيا تدرس تقسيم ارتريا

اديس أبابا ـ ر: قال الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام إن حكومته ستدرس تقسيم ارتريا إلى منطقتين تتمتعان بالحكم الذاتي «من أجل احلال السلام في المنطقة».

وأضاف الرئيس الاثيوبي انه سيقدم هذا الاقتراح في وقت قريب إلى البرلمان.

اثر عودة الطفلتين الى فرنسا

كوفمان: القذافي له السلطة المطلقة للافراج عن الرهائن

باريس ـ طرابلس ـ وكالات الانباء:
جاء أول رد فعل على اطلاق سراح الطفلتين الفرنسيتين اللتين كانتا محتجزتين في لبنان، من الصحافي الفرنسي جان بول كوفمان، وهو رهينة فرنسي سابق في لبنان اطلق سراحه يوم ٤ مايو (آيار) الماضي، حيث قال لوكالة الانباء الفرنسية امس الاول «نعلم الآن ان العقيد القذافي له السلطة المطلقة للافراج عن الرهائن». بينما اكتفى والد الطفلتين ماري لور وفرجيني بالتوجه بالشكر الى المسؤولين في الحكومة الفرنسية ومبعوث بلاده الى لبنان لهذا الغرض.

وكان الافراج عن الطفلتين ماري لور وفيرجيني قد تم استجابة لنداء من الرئيس الليبي معمر القذافي الى حركة فتح المجلس الثوري التي يتزعمها ابو نضال.

واعتبر كوفمان ان الافراج عن الطفلتين اللتين وصلتا مساء امس الاول الى فرنسا عبر بنغازي هو «الاثبات ان ليبيا هي خلف مجموعة ابو نضال كما كانت ايران خلف خاطفينا» على حد قوله.

يذكر ان حركة فتح المجلس الثوري، ما تزال تحتفظ بوالدة الطفلتين جاكلين فالانت وطفلة أنجبتها اثناء احتجازها، وبخمسة بلجيكيين خطفوا جميعا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ على متن القارب (سيلكو) قبالة شواطىء غزة المحتلة.

من جهة اخرى غادرت الطفلتان الفرنسيتان ليلا مستشفى سانت مارجريت في مرسيليا بجنوب فرنسا حيث خضعتا لفحوص طبية اثر وصولهما.

ووجه باسكال بيتيي والد الفتاتين ماري لور وفرجيني الشكر الى «كل الفرنسيين» الذين ساندوه معنويا خلال فترة احتجاز ابنتيه وكذلك كل الذين ساهموا في اطلاق سراحهما.

وشكر بيتيي في تصريح لشبكة التلفزيون (اوروبا ١) رئيس الجمهورية الفرنسية فرانسوا ميتران ووزير الخارجية رولان دوما ووزير الداخلية السابق شارل باسكوا. واضاف: «لقد قدم مارشياني، مبعوث وزير الداخلية الفرنسي السابق الى لبنان، مساعدته وفعل ما ينبغي عليه عمله».

وكانت الوكالة الليبية للانباء قد ذكرت ان الطفلتين اللتين وصلتا قبل ظهر امس الاول الى مدينة بنغازي الساحلية نقلتا الى طرابلس حيث سلمهما مبعوث عن وزارة الخارجية الليبية الى الوفد الخاص للحكومة الفرنسية ليون بوفييه في حضور والدهما باسكال بيتيي.

وأوضحت الوكالة ان «أطفال الجماهيرية الليبية قدموا هدايا والعابا وباقات من الزهور للطفلتين اللتين اطلق سراحيهما اثر نداء وجهه القذافي».

وعادت ماري لور وفيرجيني مساء امس الاول الى مرسيليا برفقة والدهما على متن طائرة خاصة.

واوضح محامي والد الطفلتين في مرسيليا انهما تحدثتا عن «رحلتهما على متن سفينة» من لبنان الى بنغازي وقالتا انها تركت في ذهنهما «ذكرى جميلة».

الأمير سعود الفيصل لم يجتمع مع ولايتي

الرياض ـ واس: نفى مصدر سعودي مسؤول في تصريح لوكالة الأنباء السعودية جملة وتفصيلا ما نشرته أمس مجلة عربية تصدر في لندن من أن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد عقد في جنيف أول اجتماع له مع علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني بحضور بعض الوزراء الخليجيين.

اعادة فتح سفارة اسرائيل في كينيا

نيروبي ـ وكالات الأنباء: رفع العلم الاسرائيلي مجددا أمس على سفارة اسرائيل في كينيا بعد اعلان البلدين قبل اسبوع استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ ١٥ عاما.

واصبح اربيه ايفتنزان، السفير سابقا لدى ليبيريا، أول سفير اسرائيلي بعد اعادة العلاقات الاسرائيلية الكينية.

يذكر في هذا السياق ان كينيا هي سادس بلد افريقي يستأنف علاقاته باسرائيل من أصل ٢٩ بلدا قطعت علاقاتها بها بعد الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧. وقد سبقتها إلى ذلك زائير وليبيريا وساحل العاج والكاميرون وتوجو، علما بان جنوب افريقيا وليسوتو وملاوي وسوازيلاند لم تقطع علاقاتها باسرائيل.

السودان معزول عن العالم

تتمة المنشور ص ١

استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين تظاهروا رغم قرار الحكومة بالتراجع عن قرارها فرض زيادات على اسعار السكر وبعض السلع الأخرى وفرض ضرائب جديدة على المنتوجات المحلية والمستوردة.

وتذكر انباء اخرى وردت من الخرطوم الى القاهرة ان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي قبل انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الحكومة

ونسبت وكالة السودان للأنباء للمهدي قوله إنه كلف الدكتور حسن الترابي وزير العدل والأمين العام للجبهة الاسلامية القومية، القيام بأعمال وزير الخارجية.

وذكرت الوكالة أن السيد المهدي كلف وزير العدل حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية المتشددة بتولي مهام وزير الخارجية بعد انسحاب وزراء الحزب الاتحادي الديمقراطي.

وسيتولى وزير المالية عمر نور الدايم من حزب الأمة مهام وزير الزراعة، ويتولى وزير النقل والمواصلات تاج السر مصطفى عبد السلام من الجبهة الاسلامية القومية مهام وزير الصحة، ويتولى وزير شؤون مجلس الوزراء صلاح عبد السلام الخليفة من حزب الأمة مهام وزير الأشغال العامة، ويتولى وزير التعليم الشيخ محجوب من حزب الأمة مهام وزير الشؤون الدينية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الحزب الاتحادي الديمقراطي كان قد أعلن في بيان اصدره ليلة الأربعاء الماضي انسحابه من الحكومة مطالبا باعادة النظر في قرارات زيادة الاسعار، وداعيا الى اجراء انتخابات عامة جديدة وتشكيل حكومة مؤقتة للاشراف على الانتخابات ومواصلة مساعي السلام ووقف الحرب في جنوب السودان.

وجاءت استقالة الحزب الاتحادي من الحكومة بعد اسبوع من رفض الجمعية التأسيسية (البرلمان) لاتفاق السلام الذي وقعه الحزب مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في الجنوب.

وطبقا لما اوردته عدة مصادر فان بعض المتظاهرين رددوا هتافات تطالب الحكومة بتحقيق السلام في الجنوب ووقف الحرب.

وذكرت وكالة أنباء السودان ان الاتحاد العام لنقابات عمال السودان انهى اضرابا عن العمل ودعا اعضاءه العودة الى العمل صباح اليوم.

ومن ناحية اخرى نسبت وكالة رويتر للانباء الى دبلوماسي غربي مقره القاهرة زار الخرطوم اخيرا قوله انه «يجري الحديث عن انقلاب وشيك في السودان منذ سنتين. ولكن بعض الناس يقول ان الموقف بالغ السوء الى درجة تحول دون وقوع انقلاب. وهنالك شك في ان يقدم الجيش على استلام السلطة».

واضاف انه كان هنالك نقص في الخبز والسكر عندما زار السودان وان هنالك عوامل عديدة مختلفة يمكنها ان تشعل المظاهرات.

ويستقبل السودان غدا الذكرى الثالثة والثلاثين لاستقلاله وسط اجواء يسودها التوتر والقلق والاحساس بعدم الاستقرار خاصة في ظل المظاهرات الاخيرة وانسحاب احد الاطراف الرئيسيين في الحكومة، والكلام عن المحاولات الانقلابية التي احبطت اخيرا.

وفي القاهرة قال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري ان مصر تعرب عن أملها في ان يتجاوز السودان الشقيق جميع المشاكل التي تعترض مسيرة التنمية السودانية وان يستمر في القيام بدوره الرائد في قضايا الأمة العربية.

وأضاف الدكتور عبد المجيد بمناسبة ذكرى استقلال السودان ان مصر والسودان يشكلان معا وارضا حجر الزاوية في نسيج التضامن العربي.

ثمة مغاربية قريبا

تتمة المنشور ص ١

المساجد التي بناها الافراد الى جانب مواصلة رعايتها لبقية المؤسسات الدينية والعناية بالامور المادية للقائمين على هذه المؤسسات.

وقال ان الدولة حريصة على تدارك المشاكل في المجالات الاقتصادية والادارية وهي عازمة على المضي قدما في تنفيذ مشروع اللامركزية الادارية في العام المقبل كما انها مقررة العزم على توفير اسباب النجاح لتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية وخاصة في المناطق الاقل حظا من سواها مؤكدا في هذا الصدد ان مشروع القانون الجديد لمجالس التنمية الاقليمية سيشيد انطلاقته خلال السنة الجديدة حتى تضطلع بالمهام الموكلة اليها في احسن الظروف.

واعلن ان الدولة رصدت لهذه المجالس مبلغ ٣٠٠ مليون دينار تونسي لتنفيذ مشاريعها التنموية الاقليمية كما رصدت ٣٣٠ مليون دينار للزراعة واقامة التجهيزات الاساسية داخل البلاد وخاصة في الارياف ومقاومة الانجراف لان اكثر من مليون هكتار من الاراضي مهددة بهذه الآفة.

مزاعم أمريكية حول مسافر عربي

تتمة المنشور ص ١

تورط غير مباشر للمواطن في الحادث.

وكان مصدر قريب من عائلة الراكب القتيل خالد جعفر (٢١ عاما) وهو ابن رجل الاعمال اللبناني المقيم في الولايات المتحدة ناصر جعفر، قد أوضح يوم الخميس، حسب زعم صحيفة «واشنطن تايمز» اليمينية المتطرفة ان اسرته تعتقد ان «ارهابيين» ربما وضعوا قنبلة في احدى حقائب الشاب دون علمه.

وقد تصدى السيد اسامة سبلاني الذي يصدر نشرة عربية امريكية بعنوان «صدى الوطن» وهو قريب من اسرة جعفر، ان ما نشر شائعات مختلقة من اساسها، واكد ان ابا من افراد العائلة لم يقل ذلك ابدا وكانت «واشنطن تايمز» قد زعمت كذلك ان زوجة ناصر جعفر تربطها بالرئيس السوري حافظ الاسد علاقة قرابة وهو ما نفاه سبلاني.

كذلك في واشنطن قال السيد حسن عبد الرحمن مدير مكتب الشؤون الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط» «انه يجب الا تستثنى امكانية ان يكون جهاز الموساد الاسرائيلي خلف هذه الجريمة بهدف نسف الحوار الفلسطيني ـ الامريكي، علما بان الحكومة الاسرائيلية حشدت كل امكانياتها لتعطيل الحوار ووقفه».

واضاف: يجب الا يغيب عن الذاكرة ما قامت به اجهزة الموساد الاسرائيلية في اوائل الخمسينات من نسف المؤسسات الامريكية في مصر بهدف تدمير امكانية التفاهم بين جمال عبد الناصر والحكومة الامريكية آنذاك.

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية ادانت وتدين هذا العمل، وقد ادانه السيد ياسر عرفات واعتبره جريمة ضد الانسانية وكان ذلك اثناء زيارته واجتماعه مع بابا الفاتيكان في روما الاسبوع الماضي.

وفي اتصال مع مكتب وكالة «اسوشييتدبرس» الامريكية للانباء في لندن ادعى مجهول، للمرة الثانية، مسؤولية «حراس الثورة الاسلامية» عن الانفجار.

وهدد المتحدث المجهول في اتصاله الهاتفي بعد ظهر امس الولايات المتحدة بتنفيذ اعتداء جديد ما لم تطرد الامير رضا بهلوي ابن شاه ايران السابق.



ميشال أبو جودة

مسؤولية امريكا حول الرئاسة

تنتهي سنة ١٩٨٨ وامام لبنان وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصر واسرائيل قرارات متداخلة مترابطة تدور كلها حول مصير ازمة لبنان ومصير ازمة الشرق الاوسط وهي قرارات تشارك فيها الولايات المتحدة مباشرة ويمارس الاتحاد السوفياتي الضغط عليها، سلبا او ايجابا، من منطلق واحد هو مساعدة انجاح خط التلاقي الحالي الامريكي ـ السوفياتي، في مختلف مناطق البؤر الساخنة.

الواقع ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي لايزال، من خلال النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي يحرك او يجمد ازمة لبنان ويصيب بالجمود العلاقات الامريكية ـ السورية، وخصوصا تلك المتعلقة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

فالسيد ياسر عرفات شرح امام اعضاء اللجنة المركزية واعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة الاسباب التي حدت بالرئيس حسني مبارك الى ان يتوجه بالكلام صوب اسرائيل. ومن هذه الناحية فقط يمكن التشبيه بين الوضعين اللبناني والفلسطيني والقول ان هناك «خططا» فلسطينية موضوعها العلاقات مع مصر واسرائيل. كما يجب ان تكون هناك «خططا» لبنانية موضوعها العلاقات مع سورية ومع الولايات المتحدة، من خلال رئيس جديد.

بالنسبة الى رئيس منظمة التحرير يرتدي التنسيق مع مصر، في رأي معارضيه «القرار الشخصي»، لذلك يطالب المعارضون بتبريره. طبعا لا يمكن تبرير التنسيق بانه نوع من التشجيع لخروج مصر من كامب ديفيد، خصوصا ان الرئيس المصري، وان كان يخاطب العرب والفلسطينيين بغير لغة السادات، فانه اكد ان لا عودة عن معاهدة السلام مع اسرائيل. وهكذا يكون قراره خيارا سياسيا وليس «قرارا شخصيا». ورئيس منظمة التحرير تصرف، كما تصرف الحكم اللبناني حيال اتفاق ١٧ ايار، اي على اساس الرهان على موقف امريكي في اتجاه الوضع الفلسطيني شبيه بالرهان اللبناني الذي كان قائما، وربما لايزال عند اركان الوضعين الحاليين، على الدور الامريكي.

فلبنان ايضا لا يتخذ حكمه، ولو المنقسم، «قرارا شخصيا»، بل يقدم على «خيار سياسي»، بتشجيع من امريكا وحديثا بتشجيع من الاتحاد السوفياتي.

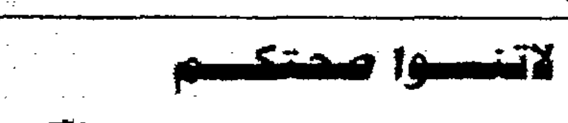
السؤال هو هل هناك ضغط امريكي في الحالين اللبنانية والفلسطينية؟

الواقع أن هناك ضغطا امريكيا حيال اسرائيل وهناك استمرارا في الخلط بين لبنان وسورية من جهة وبين اسرائيل والمنظمة من جهة اخرى. مع استمرار «الجمود» الامريكي في سورية بالنسبة الى لبنان والنظرة الى التغيير الامريكي في النظرة الى المنظمة، فالولايات المتحدة تنصح لبنان بالتفاهم مع سورية وتتصرف حيال المنظمة كما لو انها المطلوب منها ان تطور المفاوضات الامريكية ـ الفلسطينية.

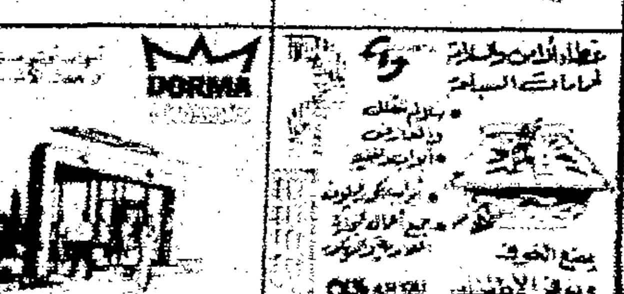
لذلك تتحمل الولايات المتحدة جزءا كبيرا من مسؤولية القرار اللبناني حول مصير رئاسة الجمهورية. كما تتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية اتخاذ قرار استثنائي كالضغط على اسرائيل لتجميد العمل ضد المفاوضات الامريكية ـ الفلسطينية.

وتزداد مسؤولية امريكا لانها لم تتجاوب مع رغبة اللبنانيين في ان تكون لهم حرية القرار الداخلي. وبالتحديد القرار المتعلق برئيس الجمهورية. كما تزداد هذه المسؤولية اذا لم تسارع امريكا الى الضغط على الجناح الناعم في المنطقتين، الى الاستمرار في «الوضعين الحاليين».

صحيح ان الادارة الامريكية اعطت الرئيس حافظ الاسد في لبنان وعلى الصعيد العربي اكثر مما كانت تخصصه له الا ان مسؤوليات امريكا كبيرة اذا لم تتخذ قرارات صعبة تتناقض مع الحكم السوري، بالتراضي والاقناع، ومع الحكومة الاسرائيلية، بالضغط والالحاح، مواقف تخرج ازمة لبنان من ازمة الشرق الاوسط ومن المأزق الحالي.







الامير طلال يتبرع بنصف مليون دولار لضحايا ارمينيا

موسكو - كونا: ذكرت وكالة «نوفوستي» السوفياتية للانباء ان الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية تبرع بنصف مليون دولار لمساعدة المنكوبين في زلزال جمهورية ارمينيا السوفياتية في أوائل الشهر الحالي.

ورد ذلك ضمن اشارة الوكالة السوفياتية الى انواع المساعدات التي قدمها العالم العربي لضحايا الزلزال.

وقالت الوكالة ان اكثر من ٤٠ طائرة محملة بمختلف انواع مواد الاغاثة والمساعدات وصلت من الدول العربية تسع طائرات من مصر وست طائرات من كل من سورية ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق واربع طائرات من الجزائر بلغت قيمتها ١٥ مليون دولار.

عرفات يزور فنلندا الشهر المقبل

هلسنكي - «الشرق الأوسط»:

أعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في هلسنكي أن السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة سيقوم بزيارة رسمية لفنلندا بناء على الدعوة التي وجهت إليه من وزير الخارجية الفنلندية.

ومن المقرر أن يجتمع عرفات في هلسنكي أثناء زيارته التي لم يحدد موعدها بعد مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس البرلمان وعدد من رؤساء الأحزاب الفنلندية.

وذكر ممثل المنظمة الدكتور زهير الوزير أن دعوة عرفات الخطية سلمت إليه من قبل النائب الأول لوزير الخارجية وأن عرفات قبل الدعوة على الفور في برقية بعث بها من بغداد، فيما بدأت وسائل الاعلام الفنلندية بالاعلان عن الزيارة.

من جهة أخرى، أكدت وزارة الخارجية الفنلندية أمس أن فنلندا وجهت دعوة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية لزيارتها، ولكنها لا تعترف بالدولة الفلسطينية التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه في الجزائر الشهر الماضي.

وقال بيرتي تورستيلا المسؤول في وزارة الخارجية الفنلندية إنه يتوقع أن تتم هذه الزيارة خلال الشهر المقبل.

الجدير بالذكر أن السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية سبق أن زار هلسنكي في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦.

ماذا يعد الحص والحسيني وراء الكواليس

اصلاحات محدودة لمواجهة «اللامركزية السياسية» ولجنة عربية لتذليل العقبات وتطمين الجميع

بيروت - «الشرق الاوسط»:

فيما يخيم الجمود على الوضع السياسي اللبناني بانتظار انقضاء فترة العطلات واعياد نهاية العام الميلادي واستكمال المساعي العربية الناشطة لانجاح مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي تقرر عقده في ١١ يناير (كانون الثاني) المقبل، تستوقف المراقبين ظاهرة الاجتماعات المتكررة البعيدة عن الاضواء التي يعقدها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني. ويسدل الرئيسان ستارا من الكتمان الشديد على هذه الاجتماعات «السرية»، بينما تحاول اوساطهما عدم اضفاء اهمية استثنائية عليها.

الا ان مصدرا مطلعا وقريبا من الحص والحسيني يؤكد انهما يحضران في الكواليس برنامجا سياسيا لاصلاحات الحد الادنى يتضمن عناوين متواضعة وعمومية لاصلاحات محدودة يمكن التوافق عليها ليس بين النواب فحسب بل بين الفعاليات اللبنانية المختلفة.

وما كان الرئيسان الحص والحسيني ليسعيا الى صياغة هذا البرنامج السياسي التوافقي لولا ادراكهما وادراك اوساط عربية معنية بالأزمة اللبنانية خطورة التطورات الاخيرة في بيروت الشرقية التي تمثلت في اتخاذ مؤتمر المطارنة الكاثوليك، المعروف تقليديا باعتداله ومرونته، موقفا متشددا يدعو الى تقديم «التحرير» على انتخاب رئيس جديد للجمهورية. «فلا انتخاب ولا اصلاح الا بعد جلاء الجيوش الاجنبية (أي الجيش السوري) عن لبنان» حسب ما جاء في البيان الذي صدر عن المؤتمر المذكور.

وفي موازاة هذه الدعوة تقوم دعوة اخرى يقودها ضمنيا تيار جامعة الكسليك (المارونية) ويرددها احيانا مسؤولون في «القوات اللبنانية» مفادها ان لا مانع من الاصلاح شرط ان يكون مقرونا باعادة النظر في النظام السياسي السائد باتجاه اعتماد «اللامركزية السياسية»، والمقصود باللامركزية السياسية النظام القدرالي او حتى النظام الكونفدرالي، حيث تصبح الدولة اتحادا بين وحدات سياسية هي عبارة عن دويلات، او مناطق ادارية تتمتع بالحكم الذاتي وتشترك في حكومة مركزية محدودة الصلاحيات.

ويعتقد بعض المراقبين ان شعارات «لا انتخاب قبل الجلاء» و«لا اصلاح قبل الانتخاب» و«الاصلاح شرط اعتماد اللامركزية السياسية» ما هي الا وسائل ضغط سياسية يستخدمها السياسيون في «الشرقية» لمواجهة الوضع المستجد والناجم عن حصول حد أدنى من تفاهم عربي حول ضرورة اقتران انتخاب رئيس الجمهورية بجرعة محدودة من الاصلاح السياسي، وان مهمة الرئيسين الحص والحسيني هي ايجاد البرنامج التوافقي الذي يرضي جميع الأطراف في شطري بيروت ولا يثير حساسية. احد،


سليم الحص


حسين الحسيني

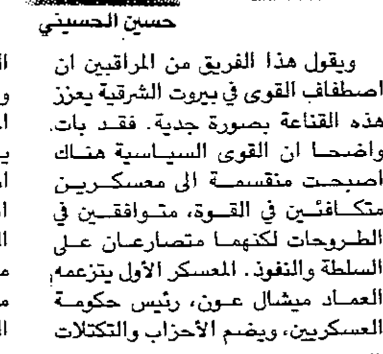
تمهيدا لانعقاد مجلس وزراء الخارجية العرب في تونس الذي سيخرج بصيغة لجنة متابعة اولجنة توفيق عربية مهمتها الاتصال بجميع اطراف الصراع على الساحة اللبنانية لتقريب وجهات النظر وطمأنة الجميع الى ان احدا لن تكون حقوقه منقوصة في العهد الجديد المكفول عربيا ودوليا.

غير ان فريقا آخر من المراقبين يستبعد انتهاء هذا المجهود اللبناني والعربي الى نتيجة حاسمة بسبب متانة الارتباط بين أزمة لبنان وأزمة المنطقة وحرص الأطراف الاقليمية الفاعلة، لاسيما اسرائيل، على الامساك بالورقة اللبنانية لدعم مواقفها السياسية وحتى العسكرية في الصراع الدائر، ويعتقد هؤلاء المراقبون ان الفعاليات الأساسية في بيروت الشرقية باتت مقتنعة باستحالة فصل قضية لبنان عن قضية المنطقة، وانها رتبت حساباتها وتحركاتها على هذا الأساس وان تظاهرت بعكس ذلك مراعاة لبعض القوى والأوساط العربية وتغطية لحقيقة موقفها.

ويقول هذا الفريق من المراقبين ان اصطفاف القوى في بيروت الشرقية يعزز هذه القناعة بصورة جدية. فقد بات واضحا ان القوى السياسية هناك اصبحت منقسمة الى معسكرين متكافئين في القوة، متوافقين في الطروحات لكنهما متصارعان على السلطة والنفوذ. المعسكر الأول يتزعمه العماد ميشال عون، رئيس حكومة العسكريين، ويضم الأحزاب والتكتلات الصغيرة التي تخشى من تعاظم نفوذ «القوات اللبنانية»، كحزب الوطنيين الأحرار (داني شمعون) و«حراز الأرز» («ابو ارز» أتيان صقر) والتنظيم الماروني (جورج عدوان) وبعض اركان جامعة الكسليك كالاباتي بولس نعمان.

اما المعسكر الثاني فيقوده الدكتور سمير جعجع ويضم «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب (جورج سعادة) ويحظى بدعم ضمني من بعض المطارنة الموارنة والروم الكاثوليك.

وفي حين يرفع المعسكر الأول شعار «لا انتخاب قبل التحرير» يرفع المعسكر الثاني شعار «الانتخاب قبل الاصلاح». ولكن كلا المعسكرين يعملان من اجل احداث تغيير جذري في النظام السياسي يعطي المسيحيين حكما ذاتيا أي استقلالا في ادارة شؤون مناطقهم مع ابقاء علاقات سياسية محدودة مع الفئات الاسلامية من خلال حكومة مركزية ذات صلاحيات محدودة في ميادين النقد والدفاع والسياسة الخارجية.



رسائل من بوش إلى الحص والحسيني

بيروت - ق.ن.أ: تلقى الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب رسائل من الرئيس الأمريكي جورج بوش نقلها دانيال سمبسون القائم بأعمال السفارة الأمريكية في بيروت وذلك خلال زيارته أمس لكل من الحص والحسيني.

وقال سمبسون في تصريح للصحفيين إن الوضع الحالي في لبنان غير قابل للضغط، ناصحا بضرورة الابتعاد عن توسيع الحكومات في لبنان، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة الفرقة والتباعد بين اللبنانيين.

ونفى السفير علمه بارسال الادارة الأمريكية الجديدة مبعوثا إلى منطقة الشرق الأوسط خلفا لمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد ميرفي، وأكد أن المحادثات والمشاورات مستمرة بين واشنطن وسورية.

فكرة


مصطفى أمين

اليوم قدم باب ليلة القدر مبلغ مليون جنيه لمرضى الفشل الكلوي ومعهد القلب. فقد جاءتنا الوف الرسائل من مرضى الفشل الكلوي العاجزين عن دفع نفقات علاج هذا المرض اللعين وتحملهم اعباء باهظة وتملأ حياتهم باليأس و الشقاء، ولهذا قدمت ليلة القدر هذا المبلغ لمساعدة المستشفيات و المراكز الطبية التي تحمل في العلاج المجاني لمساعدتها في مصروفات التشغيل وهي تسعون الف جنيه لمستشفيات جامعة القاهرة وخمسة وعشرون الف جنيه لمستشفى المنيرة العام وخمسون الف جنيه لمستشفى احمد ماهر، وثلاثون الف جنيه لمستشفى سيد جلال بباب الشعرية وخمسة وثلاثون الف جنيه لمستشفى الزهراء الجامعي وخمسون الف جنيه لمستشفيات جامعة عين شمس وخمسة واربعون الف جنيه لمستشفى منشية البكري وعشرة آلاف جنيه لمستشفى ام المصريين وعشرة آلاف جنيه لمستشفى امبابة العام وستون الف جنيه لمستشفى اسيوط الجامعي وعشرة آلاف جنيه لمستشفى اسيوط العام وثلاثون الف جنيه لمستشفى بنها الجامعي وخمسون الف جنيه لمستشفى بنها التعليمي وخمسة واربعون الف جنيه لمستشفى شبين الكوم التعليمي وستون الف جنيه لمستشفى دمياط العام وخمسة وسبعون الف جنيه لمستشفيات جامعة الاسكندرية وثلاثون الف جنيه لمستشفى شرق المدينة بالاسكندرية وخمسة عشر الف جنيه لمعهد البحوث الطبية بالاسكندرية وخمسة عشر الف جنيه لمستشفى المبرة بباكوس بالاسكندرية وعشرة آلاف جنيه لمستشفى المنشاوي بطنطا وخمسة آلاف جنيه لمستشفى المنيا العام وثلاثون الف جنيه لمستشفى اسوان العام وثلاثون الف جنيه لمستشفى سوهاج التعليمي وخمسة وعشرون الف جنيه لمستشفى الزقازيق الجامعي وعشرة آلاف جنيه لمستشفى دسوق المركزي وعشرون الف جنيه لمستشفى المواساة في الاسكندرية وعشرون الف جنيه لمستشفى كفر الشيخ العام وخمسة آلاف جنيه لمستشفى ايتاي البارود وعشرة آلاف جنيه لمستشفى ميت غمر العام، ويبلغ مجموع هذه المبالغ تسعمائة الف جنيه.

وكانت ليلة القدر قد دعت في فكرة منذ سنوات للتبرع لمعهد القلب بامبابة بمليون جنيه ليشتري المعهد الالات الطبية التي يحتاج اليها... وفي الاسبوع التالي لنشر فكرة تبرع فاعل خير واحد بمبلغ مليون جنيه لمعهد القلب، ورفض ان انشر اسمه او الكشف عن شخصيته، هذا غير المبالغ الاخرى التي تبرع بها القراء لهذا الغرض. ثم سمعنا اليوم ان معهد القلب في امبابة في حاجة الى مبالغ اخرى للتشغيل، وليستطيع ان يعالج او يجري عمليات لكثيرين من مرضى القلب، وقد رأت ليلة القدر ان تقدم مائة الف جنيه لمعهد القلب، وتتمنى لو ان اهل الخير ساهموا بمبالغ اخرى لتمكين هذا المعهد من القيام بدوره الكبير.

ليس لنا فضل في هذا المليون جنيه، وانما الفضل هو لألوف من الناس الطيبين الذين تبرعوا «لليلة القدر» و«اسبوع الشفاء» و«لست وحدك» بعضهم دفع قروشا قليلة وبعضهم تبرع بالوف الجنيهات.

ان الدنيا بخير.

في بحث حول مساعي السلام في السودان:

المؤتمر القومي هو الباب الرئيسي لحل المشاكل بما فيها قضية الجنوب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد عثمان علي:

تشهد السودان حاليا حركة دائبة ونشطة بين المفكرين والسياسيين واهل الرأي من المثقفين والسياسيين باتجاهاتهم الايديولوجية المختلفة بهدف اعطاء مساعي السلام في البلاد بعدا ايجابيا ولاستقطاب جميع الاطراف والفئات الوطنية للاتفاق على صيغة ترضي الجميع لاحلال الامن في قطر انهكته الحروب الاهلية المتتالية والكوارث الطبيعية من فيضانات ومجاعات وجفاف وما تمخض عنها مثل مشاكل النازحين واللاجئين والهجرات المنظمة وغير المنظمة التي اشاعت في السودان العديد من المشكلات المستعصية وقد اجرى الدكتور عبد الباسط سعيد وكيل وزارة السلام السابق بحثا اورد فيه وجهة نظره وتقييمه للجهود الرامية لاحلال السلام في السودان، بعنوان «تقييم مساعي السلام في السودان».

يقول الدكتور عبد الباسط سعيد انه في ٦ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥ وفي قمة انتفاضة الشعب السوداني ضد حكومة مايو استولى قادة الجيش على السلطة واتضح من البيان رقم (١) الصادر عن رئيس المجلس العسكري الانتقالي ان الاستيلاء على السلطة سبق التفكير في قيام مجلس وزراء مدني. كما لم يشر البيان الى وجود شريك شعبي في عملية الاستيلاء على السلطة مما رجح ان تشكيل مجلس الوزراء الانتقالي فيما بعد جاء نتيجة لضغط القوى السياسية في التجمع الوطني.

كما يلاحظ في البيان رقم (٨) انه يجعل السلطة التشريعية من اختصاص المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء الانتقالي مما ولد حالة من الارتباك وعدم التنسيق في الامور السياسية القومية وعلى رأسها مسألة التمرد في الجنوب.



الصادق المهدي

مساعي الحكومة الانتقالية من اجل السلام

فالمجلس العسكري الانتقالي يختط فيه توجها مغايرا لذلك الذي اختطه مجلس الوزراء الانتقالي فمثلا يبحث وزير الدفاع الانتقالي وعضو المجلس العسكري برسالة الى الحركة دون علم رئيس الوزراء الانتقالي وهذا دليل على التخبط في البحث عن السلام في الاشهر الاولى بعد انتصار الانتفاضة وبالطبع غياب قنوات الاتصال تماما وغياب سياسة واضحة اتجاه معالجة الحرب الدائرة في الجنوب في تلك الفترة كما اعترف بذلك رئيس الوزراء الانتقالي في رسالة لجون قرنق بتاريخ اول يونيو (حزيران) ١٩٨٦.

يشير الباحث الى ان المجلس العسكري الانتقالي ركز اهتمامه على تنظيم السلطة للدولة واعادة ترتيب قنوات حكم الجنوب في اطار اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢م ولم يتخلص من النظرة التقليدية لمسألة الوطن (شمال وجنوب).

اما رؤية المجلس للمؤتمر القومي فكانت خطيرة سياسيا. بمعنى ان اعضاءه لم يضعوا الاطار القومي لمعالجة المشاكل المختلف عليها بل نظروا لضروريات انهاء الحرب وفرض السيطرة الادارية والتنفيذية حيث ركزت بياناتهم على تشكيل الوزارات والاجهزة الاقليمية التي تدار من «جوبا».

ويقول ان استيلاء الجيش على السلطة حدى بالحركة الشعبية لاصدار بيانها في ٩ ابريل ١٩٨٥م الذي دعت فيه القوى السياسية لمواصلة المظاهرات والاضرابات حتى يترجل المجلس العسكري الانتقالي عن السلطة مما رسب القطيعة بين الجيش وحركة قرنق.

اما مبادرات مجلس الوزراء فتمثلت في رسالتي مجلس الوزراء الانتقالي للحركة في ١ يونيو ١٩٨٥م ثم ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م وبين هاتين الرسالتين صدر عن مجلس الوزراء الانتقالي في ٢٥ اغسطس (آب) ١٩٨٥م البيان السياسي التمهيدي حول المؤتمر القومي لمسألة الجنوب.

٣ وثائق تحدد الملامح السياسية العامة

حددت هذه الوثائق الثلاث الملامح العامة لسياسة الحكومة الانتقالية التي ستعالج بموجبها المشكلة في اطار قومي وانها اصبحت تتعلق بطبيعة الدولة وشكل الحكم وفي ذلك تقدم عما في ميثاق الانتفاضة الذي يعالجها في اطار حكم ذاتي اقليمي.

تبين هذه الوثائق ان الحكومة الانتقالية تسير في طريق الحل السلمي وضرورة الحوار كاسلوب ديمقراطي اما فيما يتعلق بالمسائل الخلافية التي وردت في اعلان كوكادام فيما بعد فان الحكومة تعتبرها شروطا مسبقة ومعيقة للتفاهم، فقد ورد في خطاب رئيس الوزراء الانتقالي في اول يونيو ١٩٨٦ ان قوانين سبتمبر لن تسبب حاجزا في طريق الحل السلمي اذا تم الاتفاق على الجوانب الاخرى في القضية.

الا ان البيان السياسي الذي صدر بتاريخ ٢٥ اغسطس ١٩٨٥م يقول ان التشريعات التي صدرت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣م لا بد من مراجعتها وازالة كل جزء يفرق بين المواطنين.

يقول الباحث: الشاهد هنا هو ان الحكومة الانتقالية لم تستجب للدعوة لالغاء قوانين سبتمبر والتي وقعت عليها القوى السياسية مع الحركة في اعلان كوكادام في مارس (آذار) ١٩٨٦م بل دعت الحكومة في خطاب رئيس الوزراء الاول وفي البيان السياسي التمهيدي الى اعتبار قوانين سبتمبر والاتفاقات العسكرية موضع الخلاف جزءاً من اجندة المؤتمر القومي لمسألة الجنوب.

ويمضي الباحث قائلا: لعل هذا الاختلاف بين الحكومة الشعبية والدولة في معالجة قوانين سبتمبر ظل بهذا المعنى سببا رئيسيا في تعميق فجوة الخلاف. لانه اختلاف يستند الى جذور فكرية منهج متكامل في النظرة الى تكوين المجتمع وعلاقته بالدولة. اما فيما يتعلق بالطوارىء فقد كان رأي الحكومة هو رأي الحكومة المنتخبة الحالية نفسها وهو ربطه بوقف اطلاق النار.

الاختلاف في المواقف تجاه مشكلة الجنوب

وفي تعليقه على مساعي الحكومة الانتقالية للسلام يقول الدكتور عبد الباسط: نلاحظ من وثائق الحكومة الانتقالية التي طرقت مجال البحث عن السلام ان وثائق مجلس الوزراء الانتقالي كانت اكثر تفصيلا واشمل محتوى من وثائق المجلس العسكري الانتقالي. فبينما اكتفت وثائق المجلس العسكري الانتقالي بلغة البيانات المقتضبة ولم يتعد طرحها للقضية في الاطار التقليدي نجد ان خطابات مجلس الوزراء الانتقالي حصرت القضية في اطار شمال وجنوب في اول الامر ثم اختلفت في التالي.

اـ ظلت تعكس تطور مفهوم المؤتمر القومي وتعكس اتساع نطاقه تدريجيا عبر الاشهر الاولى من عمر الانتفاضة حتى اخذت الشكل الاكثر نضوجا وشمولا عن سابقه والذي عبر عنه مجلس الوزراء الانتقالي في البيان السياسي التمهيدي حول المؤتمر القومي لمسألة الجنوب.

ب ـ احتوت وثائق مجلس الوزراء الانتقالي على خطوات اجرائية محددة كما ورد في خطاب رئيس الوزراء في اول يونيو ١٩٨٥م واتسعت فيما بعد لتشمل تأكيد العمل بقانون العفو الشامل ووقف اطلاق النار من جانب القوات المسلحة، الالتزام بانتهاج تنمية قومية متوازنة وضرورة تجاوز الاطروحات التقليدية لقضية الجنوب ومعالجتها كمسألة قومية لا تتجزأ من قضايا طبيعة الدولة وتوجهها ومستقبل الحكم.

ويشير الباحث الى ان وثائق البحث عن السلام لم تتطور من حيث طرحها لقضية القوانين الاسلامية اي قوانين سبتمبر ١٩٨٣م ففي حين ان خطاب رئيس الوزراء بتاريخ ١ يونيو ١٩٨٥م يقول بان تلك القوانين لن تسبب حاجزا عن طريق الحل. فان البيان السياسي التمهيدي في اغسطس ١٩٨٥م يقول بضرورة مراجعتها وازالة كل جزء فيها يفرق بين المواطنين.

على ان الوثيقتين تدعوان الى اعتبار هذه القوانين جزءا من اجندة المؤتمر القومي لمسألة الجنوب ذلك في الوقت الذي تطالب فيه حركة قرنق بالغاء هذه القوانين كلية كشرط مسبق لاي حوار مثمر بين الطرفين. اضافة الى الغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر والغاء البروتوكول العسكري مع ليبيا وعموما فان الاختلاف حول معالجة قوانين سبتمبر بهذا المعنى يعتبر سببا رئيسيا في الخلاف.

ويقول الباحث انه طالما استمر هذا الخلاف قائما فليس من امل في بناء جسور بين الحركة او الالتقاء في نقطة وسيطة بين الاثنين ويضيف: انه يلاحظ كذلك ان الحركة الشعبية تكرر احتجاجها على عدم استشارتها فيما يؤول اليه مصير امور الحكم ومجرياته في البلاد عند المنعطفات التاريخية مثل تشكيل اجهزة الحكم الانتقالية عند فجر الانتفاضة.

ومن الطبيعي ان ينعدم التشاور بين الحكومة والحركة طالما كان التعامل بينهما مستمرا في ساحات العمليات الحربية لانه معنى ذلك ان تقدم القيادتان العسكرية والسياسية على التحدث مباشرة مع الحركة الشعبية التي تصف القوات المسلحة (بالعدو).

احدى جلسات المفاوضات التي سبقت توقيع اتفاق اديس ابابا عام ١٩٧٢.

مساعي التجمع الوطني نحو السلام

ويتناول الباحث دور التجمع الوطني في السلام قائلا: ان التجمع لعب دورا قياديا في البحث عن السلام خلال فترتي الحكومة الانتقالية والحكومة المنتخبة وتمخض عن جهوده نحو السلام اتفاق كوكادام في مارس ١٩٨٦م الذي ظل حلقة الوصل بين الحكومة الحالية والقوى السياسية والحركة الشعبية.

ورغم الدور الكبير الذي لعبه التجمع الوطني في ابريل (نيسان) الا انه واجه بعض العقبات التي تتعلق بشرعيته في فترة الحكومة الانتقالية ذلك على رغم التفويض الشعبي الكامل عند انتصار الانتفاضة فهو لم يكتسب اي وضعية دستورية في تركيبة السلطة وهذا ما ابعده عن ساحة اتخاذ القرار واقعده عن التحرك السريع والمباشر مع المجلسين العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء وايضا عن الاتصال المباشر بالحركة الشعبية وهذا دفع الحركة لان تتشكك في قدرة التجمع الوطني وفقد التجمع ما تبقى له من تأثير وتفويض شعبي بعد الانتخابات. وهذا التآكل المستمر فيما ناله من تفويض سياسي ادى الى تقليص دوره وفقدان البريق لكثير من منجزاته بما فيها اعلان كوكادام.

ويشير الباحث الى اهمية اعادة النظر في اعلان كوكادام وتعديله. ويضيف الى ذلك قوله: لكن حتى يتم ذلك فانه سيظل الوثيقة الوحيدة للتفاوض خاصة وان موافقة الاحزاب الافريقية عليه اخيرا دعمت موقف هذا الاعلان المثير للجدل وصلاحيته كاساس للحوار والتفاوض.

مساعي الاحزاب السياسية

اتفقت جميع الاحزاب على ان للجنوب قضية واتفق الجميع على ان حلها يجب ان يكون سلميا بالتفاهم والاقتناع وهذا يلزم الجميع بالجلوس الى مائدة التفاوض والحوار وفي هذا الاطار بادرت الاحزاب جميعها بالاتصال بالحركة عن طريق الرسائل والمندوبين ولكنها لم توحد رؤيتها.



عدد من افراد حركة قرنق في احراش جنوب السودان.

وترى جميع الاحزاب انه لا بداية للسير في السلام الا بوقف اطلاق النار وفي ذلك فانها ترتبط بمعظم شروط الحركة التي تضعها لذلك وعلى رأسها الغاء قوانين سبتمبر.

وينحصر الخلاف بين هذه الاحزاب في البديل الذي يحل محلها وهو خلاف لم يحسم بعد مما يؤثر سلبا على مساعي تلك الاحزاب.

ويقول الباحث ان دور الاحزاب الجنوبية في مساعي السلام كان فيما مضى هامشيا او غير واضح الا انه تجدد واصبح ايجابيا بعد زيارة تلك الاحزاب الى شرق افريقيا واجتماعها بالحركة حيث اصبح لها بعدا حقيقيا داخل المشكلة مما يؤمل ان يؤدي الى تقارب وجهات النظر نحو المؤتمر القومي الدستوري وبالتالي يصبح الامل معقودا على تكامل جهودها مع الآخرين.

ولعل هذا يقنع الحركة الشعبية بالجلوس للحوار ومما يؤدي الى توحيد الجبهة الداخلية وهي ارضية لازمة لوحدة الامة ولتمكين الدولة من تحقيق اهدافها.

مساعي الافراد والمنظمات الاخرى

وحول هذه المساعي يؤكد الباحث ان شعب السودان وحكومته والمعارضة ايضا متفقون على ان المشاكل التي تتعلق بالقطر انما هي من المسائل الداخلية، وعلى الرغم من هذا الاجماع فان الحكومة فتحت الابواب للوطنيين والاجانب الذين يعبرون عن رغبتهم في تنشيط عملية السلام.

وعلى هذا الفهم فهناك العديد من رؤساء الحكومات والهيئات والشخصيات الدولية الذين ابدو رغبتهم في مساعدة السودان.

ومن بعثات السلام الجديرة بالاهتمام كما يقول الباحث تلك التي قادها الاساقفة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥م والتقوا خلالها بقرنق وعادوا باخبار تفيد بانه يرغب في الالتقاء والتفاوض مع الحكومة واي من القوى السياسية سواء كان ذلك داخل السودان او خارجه لانهاء الحرب واحلال السلام.

وقد ايد الاساقفة مبادرة رئيس الوزراء في ٦ ابريل ١٩٨٧م وطالبوا بالغاء قوانين سبتمبر لتمهيد الطريق نحو السلام الامر الذي يتطلب ايجاد الحلول الجذرية للمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي كانت السبب الرئيسي لاندلاع الحرب.

ويشير الباحث الى جهود الفريق معاش جوزيف لاقو معتبرا اياها من المبادرات المهمة التي قام بها افراد حيث نقل لرئيس الوزراء ما دار بينه وبين قرنق في رسالة ابدى فيها قرنق رغبته في انهاء الحرب بالطرق السلمية اذا ابدى رئيس الوزراء شيئا من الجدية في تطبيق المرحلة الاولى من اعلان كوكادام خاصة بالغاء قوانين سبتمبر والغاء الاتفاقات العسكرية.

وضمن لاقو رسالته اقتراحا لانهاء الصراع شمل عدة نقاط.

منها وقف اطلاق النار من الجانبين وقيام حكومة قومية تمهيدية تعين ادارات للجنوب بالشكل القائم حاليا واعادة بناء الجيش القومي على اسس نسبية وان يكون مجلس رأس الدولة من خمسة اعضاء منهم اثنان من الجنوبيين وان تكون رئاسة المجلس دورية.

واشار الباحث ايضا لمبادرة الجنرال اوباسانجو رئيس نيجيريا السابق والرئيس موسيفيني وبعض زعماء الاحزاب والسياسيين السودانيين موضحا ان الحركة الشعبية بدأت اولى خطواتها في طريق السلام والدعوة له قبل زوال نظام مايو. بدأت باتصال مباشر مع قوات الجيش التي تحارب في الميدان. ومن ثم نادت باجراء حوار بين كل القوى السياسية في شكل مؤتمر وطني يضم الجيش الشعبي والعناصر الوطنية التقدمية داخل الجيش السوداني بالاضافة الى القوى الديمقراطية في البلاد لمناقشة اسس حل القضايا التي تواجه الامة.

وبتجاوب التجمع الوطني لانقاذ الوطن امكن التقدم والدعوة لمؤتمر وطني دستوري باعتبار ان فيه الخروج من مشاكل البلاد. ولكن كانت جهود الحركة تصطدم بعدم الغاء جزء من الدستور يرون ضرورة الغائه.



مجموعة من جنود من الجيش السوداني خلال احدى معارك الجنوب.


1989
بمناسبة إنتهاء عام ١٩٨٨م
نتوجه بالدعوة لعملائنا الكرام
لمشاهدة أحدث موديلات
١٩٨٩م
التي وصلتنا حديثاً:
* غرف نوم
خشبية نحاسية
* غرف طعام
* مرايا
* صالونات
* إكسسوارات..
Monica
FORMULA
Almutlaq Furniture
مفروشات المطلق
معروضة الآن لدى صالات عرض الأثاث الفنلندي
مفروشات المطلق
المعرض الفنلندي
الرياض - الملز - شارع الستين - ت: ٤٧٨٨-٤٠٠
جدة - الحمراء - شارع الأندلس - ت: ٦٦٠-١١٩

في كلمة عاصفة فاجأت المراقبين:

بابندريو يطرح مستقبل القواعد الامريكية في استفتاء عام

اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

افتتح رئيس الوزراء اليوناني اندرياس بابندريو امس الدورة الـ ٢٧ للجنة المركزية للحركة الاشتراكية لعموم اليونان «الباسوك» والقى خطابا دعا فيه لاتخاذ سياسة هجومية على الساحة الداخلية ضد قوى المعارضة اليمينية والشيوعية التي تحالفت اخيرا ضد حكومته الاشتراكية بهدف اسقاطها واجراء انتخابات مبكرة.

وهاجم بابندريو في خطابه الصحافة اليونانية واتهمها بفقدان المسؤولية الوطنية رافضا «ان يكون رئيسا يخضع لتهديدات وابتزازات دور النشر الصحفية».

وتطرق رئيس الوزراء اليوناني الى الازمة الداخلية الحادة التي تعيشها اليونان منذ شهور خلت اثر انفجار «فضيحة القرن» التي تزعمها المليارديرالمزيف جورج كوسكوتاس والتي هزت الرأي العام اليوناني والموجود حاليا في السجون الامريكية قيد التحقيق معه بـ ٥٤ تهمة تزييف ونصب وتزوير واحتيال اجراها في الولايات المتحدة الامريكية قبل عودته الى اليونان عام ١٩٧٩، والبت في طلب اليونان رسميا استلامه لمحاكمته امام القضاء اليوناني بتهم مماثلة.

وفيما يختص بالمعارضة اليمينية والشيوعية خصها بابندريو بهجوم عنيف خاصة وانه لأول مرة في تاريخ اليونان الحديث يتحالف اليمين مع الأحزاب الشيوعية التي اطلق عليها «الماركسية الخشبية»، متحديا اياها ان تقدم مشروعا ناجعا لاخراج البلاد من الازمة بدلا من الاكتفاء باستغلالها لتوجيه الاتهامات الفارغة للنيل من سمعة حكومته الاشتراكية محليا ودوليا لخدمة اهدافها ومصالحها الذاتية في الانتخابات المقبلة.

وخص بابندريو حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المتحالف مع الولايات المتحدة الامريكية والذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكس بالقسم الاكبر من هجومه طاعنا في ايديولوجيته التي وصفها بـ «الرأسمالية الليبرالية الفوضوية»، محملا اياه تبعة ومسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية طوال الثلاثين سنة الماضية التي سبقت وصول الاشتراكيين الى السلطة، والتي شهدت «ديكتاتوريات مباشرة وغير مباشرة» اثرت سلبا على مستقبل اليونان.

ووجه اتهاما مباشرا الى هذا الحزب بالتقصير في نهج سياسة تخدم مصالح اليونان الوطنية في المنابر الدولية معطيا مثلا على ذلك لتصويت نواب «الديمقراطية الجديدة» في البرلمان الاوروبي ضد مشاريع ومقترحات «الباسوك» والتي نالت تأييد الاغلبية المطلقة من النواب الاوروبيين الذين يمثلون الدول الـ ١٢ الاعضاء في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة، والذين اشادوا بسياسة حكومة بابندريو التي تخدم مصالح دول السوق الجنوبية الفقيرة.

وفيما يتعلق بمستقبل القواعد الامريكية في اليونان كشف بابندريو لأول مرة النقاب عن انه يفكر في طرح الموضوع على الشعب اليوناني من خلال استفتاء عام قبل التوصل الى اتفاقية بين الطرفين، في حين كان حتى ما قبل اجتماع اللجنة المركزية هذا يعد الشعب بطرح «الاتفاق» للاستفتاء بعد التوقيع عليه من قبل الطرفين اليوناني والامريكي.

وكشف بابندريو النقاب كذلك عن ان المفاوضات الجارية بين اللجنتين المختصتين اليونانية والامريكية والتي انهت قبل ايام جولتها الثالثة عشرة، تواجه صعوبات بالغة وان هناك خلافات شاسعة بين وجهتي نظر البلدين.

وعلى صعيد الوضع السياسي الداخلي شدد رئيس الوزراء على ضرورة «تطهير الحياة السياسية من ظواهر الفساد والفضائح»، في اشارة الى عزمه على اتخاذ اجراءات قد تنال المتورطين في فضيحة كوسكوتاس والفساد الاقتصادي من بين اركان الحكم.

واثار بابندريو لاول مرة عودة رئيس الجمهورية السابق ومؤسس حزب الديمقراطية الجديدة قسطنطين كرامنليس الى الحياة السياسية عندما اتهم رئيس الحزب الحالي بممارسة «بروباجندا» سياسية لتحييد نفوذ خصومه ومنافسيه على زعامة الحزب خدمة لمصالحه وطموحاته الشخصية من خلال مهاجمة كرامنليس وآخرين.

هذا ووعد بابندريو الشعب اليوناني بأن «النظام الانتخابي» الذي سيقدمه حزبه الى البرلمان للتصويت عليه لتطبيقه في دورتي الانتخابات القادمتين على الاقل سيراعي مصلحة الشعب ويكون في منتهى العدالة والديمقراطية بحيث يسمح بتمثيل اكبر نسبة ممكنة تتماشى مع قوة الاحزاب السياسية انتخابيا.

نشير في هذا الصدد الى ثقة بابندريو بضمان تأييد البرلمان لمشروعه هذا نظرا للاغلبية المطلقة التي يتمتع بها حزبه الحاكم في مجلس النواب «١٥٦ نائبا من اصل ٣٠٠».

وتطرق الى ايديولوجية «الباسوك» مؤكدا «انه الحزب الوحيد في اليونان الذي يخدم مصالح طبقات شاسعة من الشعب اليوناني وخصوصا الطبقة العاملة والمزارعين واصحاب الحرف» معترفا في الوقت نفسه «ان المجتمع اليوناني لازال مجتمعا طبقيا وان ازالة هذا الصراع الطبقي تتطلب ردم الهوة بين الطبقات المتصارعة وتضييقها الى ادنى حد ممكن، وان تطوير المجتمع اليوناني على جميع الاصعدة مسؤولية تاريخية تقع على عاتق الباسوك الذي سيناضل من اجل ذلك بعد ان يفوز بثقة الشعب مرة ثالثة في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل».

وقد فاجأ بابندريو المراقبين عندما بدا وهو يلقي كلمته في عافية تامة بالرغم من الاشاعات التي روجت حول صحته بعد اجراء عملية جراحية لزرع صمام بلاستيكي لقلبه وعودته الى البلاد قبل شهرين تقريبا.

كما ان رئيس الوزراء اليوناني فاجأ المراقبين عندما كشف النقاب عن ان حكومته الاشتراكية التي لعبت دورا رئيسيا في التقارب الذي تم اخيرا بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الامريكية والذي ادى الى بدء حوار مباشر بين الطرفين قائلا: «... وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية لقد اثبتت التطورات الاخيرة صحة وسلامة موقفنا وسياستنا اذ كنا نحن الحكومة الاوروبية الوحيدة التي ايدت منظمة التحرير الفلسطينية وسياستها، واستطيع ان اقول لكم الآن... ولكي يعرف الشعب اليوناني ما نفعله على الساحة الدولية... اننا لعبنا دورا مهما في تقارب مثير تم اخيرا وفاجأ الكثيرين...» وهذا تلميح مباشر وواضح الى الحوار الفلسطيني الامريكي الذي فتحت «بوابة عبوره» اخيرا بقرار من الرئيس رونالد ريجان نفسه والمداخلات التي مارسها الاشتراكيون عبر اصدقائهم الامريكيين للتوسط بين المنظمة وامريكا.

اندرياس بابندريو

بسبب انتهاك اجراءات الأمان:

٣٠٠٠ حادث في المفاعلات النووية الامريكية!

واشنطن ـ ر: قالت جماعة مراقبة خاصة ان المفاعلات النووية المستخدمة في اغراض تجارية في الولايات المتحدة تعرضت لنحو ٣٠٠٠ حادث واغلقت ٤٣٠ مرة لأسباب طارئة في عام ١٩٨٧ بسبب انتهاكات حقيقية او وهمية لاجراءات الأمان.

وقالت جماعة المواطن العام في تقريرها السنوي عن امان الطاقة النووية ان حالات الاغلاق لأسباب طارئة تشير الى المخاطر التي تفرضها الطاقة النووية وفشل الحكومة في تنظيم العمل في ١٠٩ مفاعلات نووية بدرجة كافية.

وقال التقرير: طوال عام ١٩٨٧ هددت المفاعلات النووية المستخدمة في اغراض تجارية يوميا امان ٩٦ مليون امريكي يقيمون في نطاق مسافات تصل الى ٧٥ كيلومترا من اي مفاعل.

وأضاف التقرير قوله: توجد اسباب للاعتقاد بأن حادثا كالذي وقع في تشيرنوبيل يمكن ان يحدث هنا.

وكان انفجار مفاعل تشيرنوبيل النووي في الاتحاد السوفياتي في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ قد قتل ٣١ شخصا على الاقل وادى الى اجلاء ١١٥,٠٠٠ شخص وارسل سحابة مشعة عبر اوروبا.

وزير العدل الياباني الجديد تاكاشي هاسيجاوا، الذين تسلم منصبه منذ ٣ ايام فقط استقال امس الجمعة وسط انتقادات عنيفة لاذعة حول تورطه بفضيحة مالية. وقد اعترف هاسيجاوا بانه فعلا تلقى اموالا بشكل هبات سياسية من شركة «ريكروت»، التي قيل انها وزعت بعض اسهمها على ساسة نافذين ورجال اعمال كبار قبل طرح اسهمها في السوق. (راجع للاحداث وجوه).

فضيحة جديدة في اليابان تقيل وزير العدل

طوكيو ـ ر: قدم وزير العدل الياباني المعين حديثا تاكاشي فاسيجاوا استقالته امس الجمعة بعد قوله انه تلقى تبرعات سياسية من شركة في وسط فضيحة مالية رئيسية.

وقال متحدث باسم وزارة العدل: قدم الوزير استقالته الى رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا صباح امس.

وكان السيد هاسيجاوا قد عين يوم الثلاثاء الماضي بهدف معلن هو اقتلاع الفساد السياسي من جذوره.

وقالت تقارير ان السيد هاسيجاوا تلقى نحو ٤٨,٠٠٠ دولار من شركة ريكروت كوزموس العقارية منذ عام ١٩٧٦.

وتلقي التبرعات السياسية ليس محظورا في اليابان ولكن يجب على السياسيين ابلاغ وزارة الداخلية بها.

وتجري تحقيقات مع شركة «ريكروت كوزموس» بشأن عرضها لأسهم زهيدة السعر على سياسيين بارزين ورجال اعمال قبل اصدارها رسميا.

وارتفع ثمن هذه الاسهم بشدة بعد عرضها في سوق طوكيو المالية وحقق الذين اشتروا قبل الاصدار الرسمي ارباحا طائلة.

وقد اعترف هاسيجاوا في مؤتمر صحفي بأن انصاره قد تلقوا فعلا ما يعادل ٣٧٥٠ دولارا في السنة طوال ١٢ عاما من شركة ريكروت التي مازالت فضائح بيعها الاسهم لكبار المسؤولين تهز اليابان بعنف طيلة الاشهر الستة الماضية.

واعلن هاسيجاوا: انني اعتذر للشعب واتحمل المسؤولية كاملة عما حدث واعرب عن اسفي البالغ لأن ذلك سبب احراجا للوزارة لأني كذبت.

وتأتي استقالة هاسيجاوا ضربة قوية لرئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا الذي شكل وزارته الثانية مساء الثلاثاء الماضي.

وكان هاسيجاوا قد نفى علمه بأن انصاره قد تلقوا تبرعا سياسيا من ريكروت ولكنه عاد واعترف اخيرا ازاء استمرار ضغط المعارضة المصرة على كشف الحقائق.

ويعتبر هذا التطور نصرا كبيرا للحزبين المعارضين الاشتراكي والشيوعي اللذين كشفا النقاب عن فضائح الاسهم ويطالبان بنشر اسماء المتورطين فيها.

وصرح الامين العام للحزب الاشتراكي تسورو ياماجوتشي للصحفيين بان استقالة وزير العدل نقطة في بحر الفضائح التي تورط بها رجال الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم.

واكد متحدثون بلسان احزاب اخرى منها الشيوعي بأنهم سوف يواصلون مجابهة الحكومة لحملها على كشف جميع اوراق واسرار ريكروت وارغام تاكيشتا نفسه على الاستقالة.

وكان تاكيشتا قد صرح مساء الخميس الماضي بانه لا يعتزم اجبار هاسيجاوا على الاستقالة بالرغم من وجود صلة بين وزير العدل وشركة ريكروت.

ولكن رئيس الوزارة قبل استقالة هاسيجاوا مما يشير الى ان الفضائح عميقة الجذور قد تهدد الوزارة الجديدة التي تكرر الصحف بأنها ليست نظيفة.

وقالت صحيفة ماينيتشي شمبون في مقال افتتاحي امس تحت عنوان. ماذا كانت الفائدة من اعادة تشكيل الوزارة اذا بقيت سياسة تاكيشتا غير جذابة كما يتضح لأنه يركز على تحقيق الانسجام في حزبه فيما يعوزه الاهتمام بالشعب.

وتحت عنوان «الجانب القبيح لفضائح ريكروت» علقت صحيفة يوميوري شمبون الواسعة الانتشار ايضا على فضائح الرشاوي الجديدة بلهجة شديدة.

وتساءلت اليوميوري بدورها ما الذي قصدته ريكروت من توزيعها الاسهم بكرم كبير هكذا على طائفة واسعة من المسؤولين وما فائدة استقالة رئيسها؟ وقالت يوميوري شمبون ايضا اننا نعتقد بأنه ليست هناك فائدة لايضاح يتصل بهذه المهزلة اذا لم يعرف الشعب جميع تفاصيل تعامل ريكروت منذ تأسيسها حتى اليوم.

وقد عين هاسيجاوا في منصبه وزيرا للعدل من اجل المساعدة في حملة التطهير السياسية اثر الفضيحة.

وكان رئيس الوزراء تاكيشتا قد استبدل ١٥ وزيرا من اصل عشرين يشكلون حكومته في عملية اعتبرت محاولة لاستعادة ثقة الراي العام بعد الفضيحة.

● وفي تطور مفاجيء، عين رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا وزيرا جديدا لوزارة العدل امس، اثر استقالة الوزير السابق تاكاشي هاسيجاوا في وقت سابق امس بعد ثلاثة ايام من تولي منصبه.

والوزير الجديد هو ماسامي تاكاتسوجي الذي كان يشغل منصب قاضي المحكمة العليا اليابانية.

واستقالة رئيس وزراء يوغوسلافيا

● وفي بلجراد، قال راديو بلجراد ان رئيس وزراء يوغوسلافيا برانكو ميكوليتش تقدم باستقالته امس، بعد ان عرقل البرلمان ميزانيته لعام ١٩٨٩ وخططه للاصلاح الاقتصادي.

واضاف الراديو قوله ان السيد ميكوليتش سيشرح للبرلمان في وقت لاحق اسباب استقالته وان حكومته ستواصل اداء مهامها الى حين تشكيل حكومة جديدة.

والسيد ميكوليتش (٦٠ عاما) من جمهورية البوسنة في وسط يوغوسلافيا وقد تولى منصبه في مايو (اذار) ١٩٨٦ في مرحلة كان الاقتصاد يتدهور فيها نحو ازمة شديدة مع بلوغ معدل التضخم ٨٥ في المئة وديون اجنبية ضخمة.

وانتقدت جمهوريتا كرواتيا وسلوفينيا وهما من الجمهوريات الاكثر رخاء في الاتحاد اليوغوسلافي فشله في كبح التضخم الذي صعد الى ٢٢٨ في المئة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وشهد العام الحالي مشاجرات في طوابير الخبز ونحو ١.٤٠٠ اضراب عن العمل في حين تفاقمت المنازعات العرقية بسبب برامج التقشف الاقتصادي وطالب زعماء نقابيون وصحف ومحتجون في الشوارع باستقالة السيد ميكوليتش.

وفي البرلمان عرقلت سلوفينيا وكرواتيا ميزانية عام ١٩٨٩ التي وصل اجماليها الى ٤,٥ مليار دولار او الى ثلاثة امثال ميزانية ١٩٨٨.

واحدثت هذه الاستقالة الجماعية للحكومة سابقة في تاريخ يوغوسلافيا الاشتراكية.

وكان رئيسا الحكومة السابقان السلوفاكي ميتيا ريبيتشيك (من ١٩٦٩ حتى ١٩٧١) والزعيمة الكرواتية ميلكا بلانينتش (من ١٩٨٢ حتى ١٩٨٦) عمدا الى التهديد بالاستقالة كوسيلة للضغط على النواب في اطار الدفاع عن مشاريعهم الاقتصادية.

وتعتبر مبادرة ميكوليتش نتيجة الليبرالية في الحياة السياسية منذ وفاة الماريشال جوزف بروز تيتو في بلد باتت كل الهيئات فيه تريد ان تلعب دورا يمنحها اياه الدستور وحيث لم يعد البرلمان مجرد مكان للتسجيل.

وحكومة ميكوليتش التي بدات عملها في مايو (ايار) ١٩٨٨ هي الثامنة منذ تأسيس يوغوسلافيا الاشتراكية اذ ان البلاد حتى غداة الحرب كانت تخضع لحكومة شعبية مؤقتة يرأسها الماريشال تيتو الذي ظل في هذا المنصب حتى العام ١٩٦٣.

عنوان

عماد الدين اديب

سنة ١٩٨٩ (٥)

كيف ستتطور العلاقات بين العراق وايران خلال العام المقبل؟

البعض يتعامل مع القضية وكأنها انتهت. وكأن لاحتمالات الحرب قد انتهت تماما.

وجذور التوتر مازالت قائمة ومازالت جروح الحرب موجودة ومازالت قضية شط العرب وامن الخليج مطروحة على السطح.

الامر المؤكد ان هناك رغبة في التسوية ولكن الرغبة ايضا مرتبطة بثمن التسوية.

هناك ثمن يدفع على مائدة التفاوض مثل مكسب اقليمية او بنود تكتب لصالح هذا الطرف او ذاك.

وهناك ايضا وهذا الاهم، تكاليف الحرب، وتكاليف مرحلة البناء والاعمار المقبلة.

ايران، التي يبلغ تعداد سكانها ٥٥ مليونا، كان معدل التنمية فيها خلال عام ١٩٨٨ ٣,٨٪. وينتظر ان يخفض الى ١,٨ في عام ١٩٨٩ من ناحية اخرى يتوقع ان ينخفض التضخم من ٢٨٪ الى ٢٠٪.

وحتى تتم اعادة بناء مصافي البترول التي تشكل قاعدة الصناعة الرئيسية، ومع هبوط اسعار النفط تصبح القروض هي الحل الوحيد للتنمية في ايران ويبلغ حجم الدين الحالي لايران ٤,٩ بليون دولار.

من ناحية اخرى يواجه العراق الذي يبلغ تعداد سكانه ١٨ مليون نسمة معدل تضخم سنوي يبلغ ٤٠٪ ينتظر ان ينخفض الى ٣٧٪ خلال العام المقبل.

وينتظر ان يشهد العام المقبل عمليات اعمار واعادة بناء يجري تدبير الاموال اللازمة لها. ويتوقع ان يبلغ معدل التنمية في العراق ٤,٤٪ خلال العام المقبل. ويعتبر العراق من اكثر الدول التي تراقب بانتباه شديد اسعار النفط في الشهور المقبلة لما لها من اثر مباشر على توجهات خطة التنمية المقبلة.

ويراهن الرئيس صدام حسين على خطوات الانفتاح السياسي التي بداها من اجل تحقيق الاستقرار السياسي المنشود في ظل مجتمع ما بعد الحرب. وهي معادلة صعبة ودقيقة.

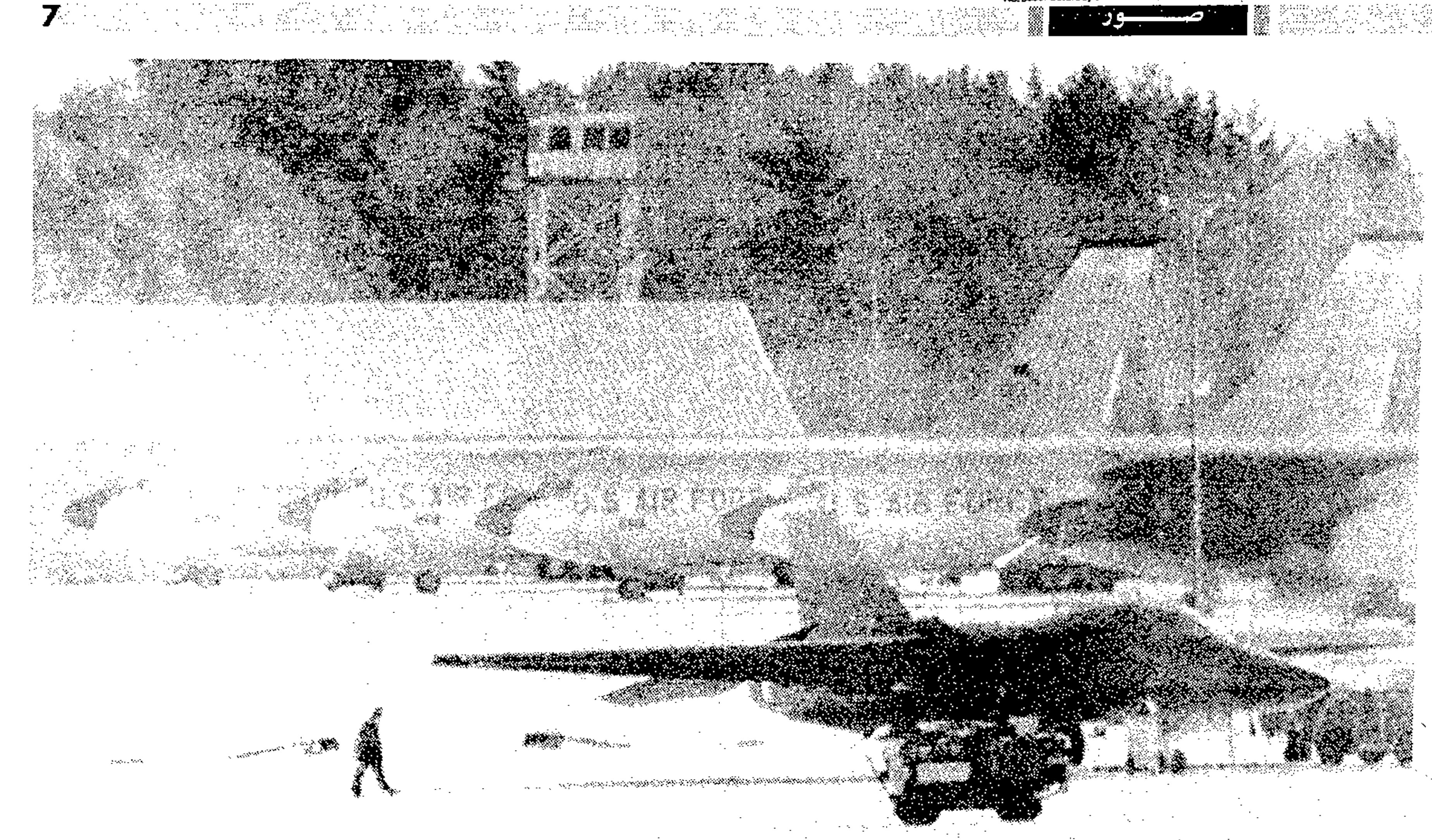
من ناحية اخرى تعتبر قضية خلافة الخميني هي اهم قضايا ايران في العام المقبل.

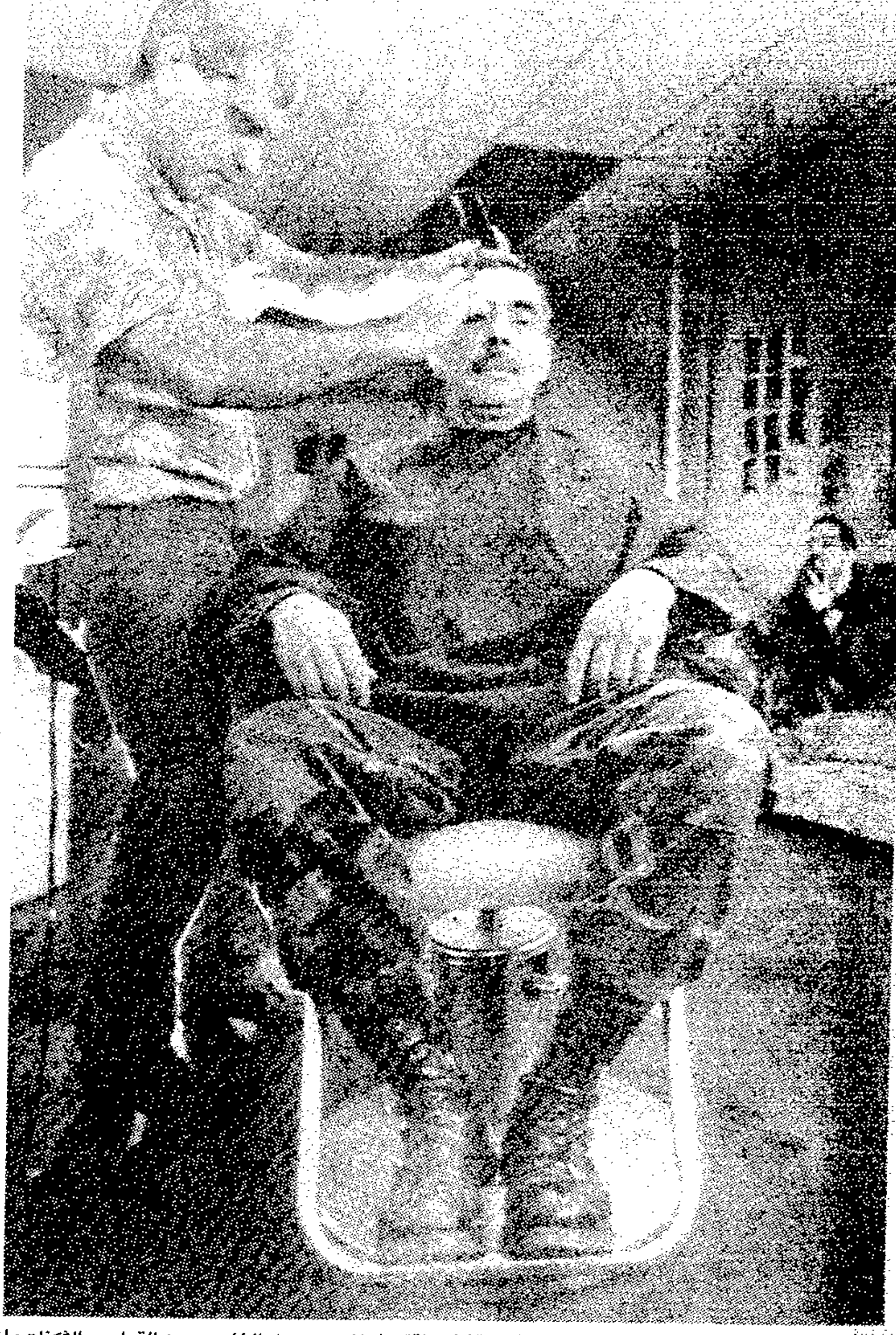
ورغم ان الخميني نفسه قد حسم الامر في الوقت الراهن لصالح تيار هاشمي رافسنجاني الا ان تيار التشدد بقيادة منتظري والحرس الثوري لن يقف مكتوف الايدي في حالة رحيل الخميني.

ولا احد يعرف حجم التزام ايران بالسلام، واذا ما كان هذا الالتزام مرتبطا بقرار الخميني نفسه ام انه توجه نظام.

ومايمكن ان يقال عن الوضع في حرب الخليج، هو ان الحرب توقفت ولكن السلام لم يستتب بعد.







التقشف الأمريكي يصل إلى القواعد العسكرية

بدأت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» عملية تقشف واقتصاد انعكست على الغاء عدد من القواعد والثكنات والمستودعات العسكرية. كما كان في برنامج القيادة ووزير الدفاع الجديد جون تاور، الذي ركز على تطوير الأسلحة دون اي مساس بها والتركيز على تخفيض النفقات على الجانب البشري والتجهيزي في مختلف انحاء البلاد. من القواعد والمراكز التي تقرر الغاؤها ٨٦ قاعدة أبرزها فورت شيريدان في ولاية إيلينوي وقاعدة بيس الجوية في ولاية نيوهامبشير (الصورة إلى الشمال)، حيث مقر بعض أهم وأحدث قاذفات القنابل الأمريكية طيلة السنوات الـ ٣٣ الماضية.

ومن القواعد التي تقرر تقليص دورها وحجمها فورست ديكس في ولاية نيوجيرزي، وهو ما سيؤثر على عمل المؤسسات الخاصة الصغيرة المستفيدة من وجودها مثل الحلاق (الصورة فوق) الذي يعتبر رجال القاعدة في طليعة زبائنه.

«الشرق الأوسط» تتابع توقعات الفعاليات الاقتصادية في البحرين لعام ١٩٨٩

اجماع على انتعاش شامل، وتحرك عجلة الاستثمار

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من وهيب محمد غراب:

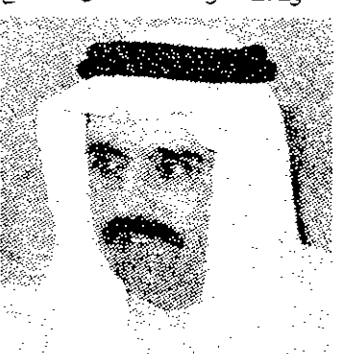
تتابع «الشرق الاوسط» الحلقة الثانية من استطلاعها لآراء رجال المال والاعمال في الخليج العربي عن توقعاتهم للمتغيرات الاقتصادية في عام ١٩٨٩. فتستطلع آراء مجموعة من الاقتصاديين الخليجيين البارزين، وقد اجمع هؤلاء على التأكيد في توقعاتهم على ان علم ١٩٨٩ ـ وكما تشير معظم الدلائل ـ يبشر بنمو اقتصادي جيد، وبانتعاش عام في مستويات الحركة الاقتصادية العامة بعد فترة الركود التي شهدتها المنطقة اعتماداً على عوامل عديدة منها توقف الحرب بي العراق وايران. وتحرك عجلة الاستثمارات، والاتفاق على سقف الانتاج النفطي لدول منظمة «اوبك».

وفي اطار هذه الحلقة من الاستطلاع يقول السيد مراد علي مراد مدير بنك البحرين والكويت في المنامة:

شهد عام ١٩٨٨ نوعا من الانفراج السياسي في المنطقة، ومما لا شك فيه ان هذا الانفراج يعود بالفائدة على جميع دول المنطقة، ويزيل العامل النفسي الذي يضغط على الانفاس على مدى ثمانية أعوام من حالة الحرب التي عاشتها المنطقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فتوقف الحرب كان عاملا ايجابيا من جانب، كما ان اقتصاديات المنطقة من جانب آخر شهدت انفراجا مع بداية عام ١٩٨٨، فالكساد وتوقف النمو الذي بدأ من عام ١٩٨٣ وصل الى نهايته مع نهاية عام ١٩٨٧، ونزل الى ادنى مستوى، فاتضحت الرؤيا مع بداية ١٩٨٨ وعادت المنطقة الى النشاط الاقتصادي العادي وليس نشاط الطفرة في الفترة بين ١٩٧٩ ـ ١٩٨٢، وهذه البوادر تحسسناها في البحرين وفي الكويت، واطلعنا على النشاط المتزايد في سوق السعودية الكبير وذي التأثير على جميع دول المنطقة، وعلى النشاط المتزايد في الامارات، وفي مجمل دول المنطقة التي تتشابك مصالحها الاقتصادية.

عام ١٩٨٨ نقطة تحول

وكانت اكثر القطاعات تحركا القطاع التجاري، وقطاع الاستثمار نظرا لتحسن وضعية الشركات وارتفاع اسعار الاسهم، وكذلك في قطاع العقارات اذ رجعت اسواق العقارات الى نشاطها من خلال تحسن طرأ على هذه الاسواق، مع عودة المستثمرين الى بلدان المنطقة ومتابعة الاستثمار في هذا المجال. وهناك نقطة مهمة جدا وهي ان دول المنطقة وخاصة المملكة العربية السعودية استثمرت كثيرا من المال في مشاريع صناعية كبيرة، وقد بدأت بوادر مردود هذه الصناعات تأتي في سنة ١٩٨٨. لذلك تعتبر سنة ٨٨ نقطة تحول من توقف النمو الى مواصلة هذا النمو.




مراد علي مراد

انتعاش السياحة

● ما هي القطاعات التي تتوقعون لها النمو في عام ١٩٨٩؟

ـ القطاعات التي نتوقع لها النمو في البحرين اولها القطاع السياحي، فالحكومة اعطت اهتماما كبيرا للتوسع في هذا القطاع واقامة البنية الأساسية لهذا القطاع. ثم القطاع الصناعي اذ توجد في البحرين بعض الصناعات مثل صناعة الالمنيوم ويتفرع عنها صناعات اخرى وصناعة البتروكيماويات، ونتوقع لهذه الصناعات التوسع خاصة وان سعر الالمنيوم عالميا مشجع وكذلك اسعار البتروكيماويات. والنمو ليس للقطاع الصناعي في البحرين فقط، وانما في منطقة الخليج ككل: قطاع العقارات فأتوقع ان يكون نموه اقل لان السوق الخليجي مشبع في هذا المجال، بينما سيشمل الارتفاع قطاعات الاسهم والاستثمارات باعتبار ان اسعار الاسهم تعكس أداء الشركات والبنوك، وهذا يعني ان الوضع المالي للشركات سيتحسن وبالتالي سيتحسن اداء الشركات والبنوك.

● ما هو الأثر الذي سيتركه تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية على اقتصاديات المنطقة في عام ١٩٨٩؟

ـ مما لا شك فيه انه بمجرد ان تلغي دول منطقة الخليج العراقيل بينها فان ذلك سيشجع التجار والمستثمرين ان يتعاونوا بحيث يصبح بمقدور الكويتي ان يشتري عقارا في السعودية والبحريني يشتري في الامارات والعكس، وكذلك بالنسبة للأسهم. فالغاء القيود سيشجع على التوسع، وكلما اتسع السوق كان هناك اطمئنان نفسي للمستثمر والتاجر الذي يستطيع ان يتعامل مع السوق، ذلك ان بلداننا صغيرة وعدد سكانها قليل ولا يمكن ان نقارنها باسواق جنوب شرق آسيا أو اوروبا مثلا، ولو توحدت اسواق المنطقة فسيكون هناك سوق كبير، والكل يتوقع فيه ان يلعب دوراً اكبر في مجال الاستثمار والتجارة، وكلما تقلصت القيود كلما اطمأن الجميع وتحولت الأسواق الستة الصغيرة الى سوق كبير بدون قيود يستطيع فيه المستثمر والتاجر الخليجي بالعمل على نطاق أوسع من النطاق الذي كان يعمل فيه. والمثال الحي ان جسر الملك فهد الذي افتتح عام ١٩٨٦ غير جغرافية المنطقة وخاصة بالنسبة للبحرين مع دول الخليج الاخرى، فالتاجر البحريني لم يعد معزولا في جزيرة.

القطاع المصرفي والمالي

● ما هو التوقع بالنسبة للقطاع المصرفي في عام ١٩٨٩؟

ـ القطاع المصرفي يخدم القطاعات الاقتصادية الاخرى، فاذا كانت هذه القطاعات في هبوط او كساد فان ذلك ينعكس على القاع المصرفي، واذا كان هناك نمو ومشاريع حكومية وتوسيع في القطاعات الاقتصادية عبر المشاريع الخاصة فالقطاع المصرفي ينشط. لذلك ومع التغير من عام ١٩٨٨ الى عام ١٩٨٩ ومع النمو الذي اشرت اليه في عدد من القطاعات فان المتوقع ان يستغل القطاع المصرفي الفرصة ليخدم القطاعات المتوقع لها النمو.

● هل توافق على الرأي القائل بان عام ١٩٨٩ قد يسهم بعودة الأموال الخليجية من الخارج؟

ـ مما لا شك فيه أن السوق الخليجي بكامله لا يمكن ان يستوعب الفائض أو الأصول المالية الموجودة في القطاع الخاص او العام، لهذا السبب من الضروري أن جزءا من هذه الأموال يجب ان يذهب الى خارج منطقة الخليج لاستثماره، ومن وقت لآخر مع تغير طبيعة النمو في المنطقة نرى أن الأموال تعود لاستثمارها في المنطقة ثم ترجع بعد ذلك مرة اخرى الى السوق العالمي. لكن العامل الكبير المتمثل في وقف الحرب العراقية الخليجية بكل ايجابياته ادى الى ان المستثمر لم يعد خائفا من الحرب، وهذا شجع على عودة الاموال، اضافة الى ان التقلبات في السوق العالمي، والتغير في اسعار العملات والفوائد، شجع على هذه العودة الى المنطقة للاستثمار فيها.

● ما هو تأثير افتتاح السوق المالية في البحرين على اقتصاديات المنطقة في علم ١٩٨٩؟

ـ من أجل تكامل الهيكل الاقتصادي في أي بلد ذي اقتصاد حر يجب ان تكون هناك بورصة كمكان للتداول والاستثمار، والخطوة التي اتخذتها حكومة البحرين لافتتاح هذه البورصة سوف تعلب دوراً مهما بالنسبة للسوق المحلية.

لكن بنظري أن الأهم من افتتاح السوق المالي في البحرين الخطوات التالية وهي ان السوق المحلي في البحرين صغير وعدد الاسهم والشركات التي ستسجل في البورصة سيكون محدودا، لذلك المطلوب ان تفتتح للاسهم والشركات الخليجية بعد القرارات التي اتخذت وسمح من خلالها للمواطنين الخليجيين بان يتعاملوا بالاسهم في دول مجلس التعاون بشكل عام، وهذا سوف يشجع على ازدياد حركة الأسهم الخليجية، والخطوة الاخرى المهمة هي التعامل بالأسهم العالمية. وهذا يجعل منها بورصة متكاملة، وهذا التطور بكل تأكيد سيجعل من البحرين مركزاً مالياً اقليمياً، ونأمل ان نرى ذلك يتحقق قريباً ان شاء الله.

متغيران ايجابيان

اما السيد يعقوب يوسف نائب مدير عام بنك البحرين الوطني فيجيب على السؤال بقوله:

ـ هناك عدة متغيرات حصلت في المنطقة سيكون لها تأثير ايجابي على الاقتصاديات بالذات وقف اطلاق النار بين العراق وايران يمكن ان يتحول الى سلام في المنطقة ويؤدي الى توجه البلدين نحو الاعمار الاقتصادي، والتغير الثاني هو الاجتماع الاخير الذي عقد في فيينا بالنسبة لمنظمة اوبك الذي ادى الى اتفاق حول حصص الانتاج المؤمل ان يؤدي الى نوع من الاستقرار في سوق النفط.

فهذان المتغيران سيكون لهما في رأيي الشخصي طبعا تأثير ايجابي في المنطقة انما الشيء الاساسي هو استقرار اسعار النفط فهذا سيكون مفتاح انحسار الحركة الاقتصادية في المنطقة

فالاتفاق الذي تم مؤخرا حول حصص الانتاج أدى الى الثبات في اسعار النفط او دعم وتعزيز هذه الاسعار وهذا سيؤدي الى توفر موارد اضافية يمكن تسخيرها للانفاق المحلي وتتوجه البحرين نحو مشاريع معينة ذات صبغة استراتيجية وستؤدي الى توفير التنمية في القطاع الصناعي.

هذا بالنسبة للتوجهات الداخلية في المنطقة وهناك جانب آخر وهو عودة رؤوس الاموال من الخارج خصوصا بعد عودة الامور الى طبيعتها

فاعادة رؤوس الاموال واستثمارها في اسواق المنطقة يتوقع أن تؤدي الى تحريك الاقتصاد ونحن نرى بوادر هذه العملية سواء في الامارات او السعودية او الكويت او البحرين.

بصورة اجمالية اتوقع ان يكون عام ١٩٨٩م سنة جديدة على ضوء العوامل المذكورة سالفا.

● هل تعتقد ان من اهم ملامح عام ١٩٨٩م اعادة تحريك الاستثمارات في المنطقة؟

ـ هناك بوادر ومؤشرات كثيرة تؤكد على ذلك ففي البحرين مثلا هناك كثير من المشاريع التي كانت معلقة أو مؤجلة سواء في قطاع المقاولات والتجارة وقطاع الخدمات واعتقد ان هذه الظاهرة تنطبق ايضا على الامارات فهناك انتعاش كبير في سوق العقار الناتج عن الروح المستجدة وان كنت لا اتابع اخبار السعودية الا انني اتصور انها تمر بنفس الظاهرة وكذلك الكويت التي كانت تعاني من اسباب الحرب.

● افتتاح سوق الاوراق المالية في البحرين ماذا يعني بالنسبة للتوقعات الاقتصادية لعام ١٩٨٩م؟

ـ بالنسبة لسوق الاوراق المالية فهي سوق تجذب المشتري والبائع والمستثمر، فتأثيرها على الاقتصاديات طبعا يعتمد على توقعات المستثمر ومجال الاستثمار الذي يتوقع له النمو وبرأيي أن الاستثمار في الشركات سيحقق نتائج جيدة مما سيشجع على عودة رؤوس الاموال المستثمرة في الخارج لكي توظف في الاسهم المحلية الامر الذي سيوفر السيولة في السوق ويؤدي الى نوع من الحركة.

هذا من جانب والجانب الاخر وجود سوق للاوراق المالية، سوق منظمة خاضعة لرقابة سيتيح الفرصة لانشاء شركات جديدة واحياء شركات ومشاريع كانت معلقة.

● هل تعتقد ان الركود الاقتصادي الذي شهدته منطقة الخليج تنحصر اسبابه في تطورات الحرب العراقية الايرانية خلال الثمان سنوات الماضية؟ او ان له علاقة ايضا بطبيعة الوضع الاقتصادي في العالم؟

ـ لا. هناك عدة عوامل: الحرب اثرت بصورة كبيرة على صعيد المواطنين والسوق النفطية والحركة التجارية والتهديدات التي كانت تتعرض لها السفن خلال الحرب وغيرها كان التأثير المباشر. ولكن هناك عوامل اخرى منها: اولا: موضوع الانخفاض في اسعار النفط التي اثرت بالتالي على الانفاق الحكومي وادت الى انكماش في هذا المجال انعكس على الحركة الاقتصادية.

وهناك جانب مهم تجاه كثيرين وهو ان الانفاق الحكومي ما كان يمكن ان يستمر على نفس الوتائر الاساسية يعني عندما انتهت دول المنطقة من اتمام البنية الاساسية واتمام المشاريع الكبرى في المنطقة كان لا بد ان يحصل انخفاض في الانفاق الحكومي لان المشاريع التي تحتاج الى الدعم الكبير انتهت. فحتى بدون الحرب وحتى لو أن اسعار النفط ظلت على نفس المستويات فهذا لا يعني ان الانفاق سيستمر على نفس الوتيرة.

وهناك ايضا عوامل خارجية مثلا الطلب على النفط بسبب دخول منافسين جدد في السوق وزيادة الانتاج خارج «اوبك» وهذه طبعا كما قلت اثرت في مداخيل الحكومة.

التكنولوجيا والادارة الجيدة

ويجيب الاستاذ جاسم محمد الشتي ـ مدير غرفة التجارة والصناعة في البحرين على التوقعات الاقتصادية لعام ١٩٨٩ بقوله:

ـ ونحن على ابواب ١٩٨٩م يعتبر توقف الحرب بين العراق وايران امراً ايجابياً للقطاعات الاقتصادية وهذا يتطلب وضع استراتيجيات جديدة وربما تكون مكملة لسابقاتها، واعتقد ان قطاع المقاولات كان قبل الحرب حيوياً جداً، وربما بعد الحرب يفرض دوره بصورة واضحة خصوصا ان هناك تركيزا على خطط كثيرة بالنسبة لدول المنطقة واعمال كثيرة وهناك ايضا خطط ما بعد الحرب بالنسبة للعراق وايران تستهدف تعمير كثير من المناطق.

فهذا سوف يعطي فرصة كبيرة جدا لقطاع المقاولات في المنطقة ككل. كما ان بعض القطاعات في الصناعات الخفيفة سوف يكون دورها حيوي.

ونحن مازلنا في حاجة الى تكنولوجيا ولمزيد من الادارة المميزة بالنسبة لادارة الصناعات وخصوصا وان الكثير من المساهمين في القطاع الخاص يتجه الى انشاء شركات مشتركة وصناعات مشتركة خليجية لكن هذا لا يكفي مازلنا في حاجة اكثر الى الصناعات التي تحتاج الى التكنولوجيا والى الادارة والتنسيق واعتقد ان عام ١٩٨٩م سيكون افضل بكثير من عام ١٩٨٨م والاعوام السابقة بالنسبة لمنطقة الخليج ككل.

اما بالنسبة لمنطقة البحرين حقيقة فكما ذكرت ربما يكون قطاع المقاولات الاكثر نشاطا خلال المرحلة المقبلة والقطاع الخاص مهما سيكون له دور واضح خصوصا اننا نرى بعض الصناعات التي يمكن التفكير بها وقد طرحت منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية في الواقع الكثير من المشاريع وجزء منها سيكون في اول اسبوع من عام ١٩٨٩م.

فهذه المشاريع المخططة سيكون لها دور كبير خصوصا اننا في حاجة الى نوعية مميزة بالنسبة للتسويق ودوره في صناعاتنا فهي تحتاج لهذا الدور وهو مهم جدا لتوصيل الفكر التسويقي عن هذه الصناعات. حقيقة ان الاوروبيين مازالوا يعتقدون اننا نعتمد على مجرد النفط كمصدر وحيد واساسي بالنسبة للدخل القومي. بينما في الحقيقة اخذت دول الخليج تنوع مصادر الدخل وخصوصا المملكة العربية السعودية فهي على رأس الدول بالنسبة للزراعة وانتاج القمح باعتبارها اكبر دولة عربية تنتج منه كميات كبيرة تصل الى ٣١ دولة عربية واوروبية.

فهذا امر جيد، ان نصل الى مرحلة معينة من الاكتفاء الذاتي ويصبح بالامكان تصدير فائض الانتاج الزراعي والصناعات سواء كانت تقليدية أو خفيفة او زراعية ويلعب هذا التسويق الدور الكبير في هذا المجال.

وفي البحرين ان شاء الله ستشهد خلال شهر مايو (ايار) من خلال الندوة التي ستعقدها منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية انشاء شركة خليجية على نمط مميز وواضح بالنسبة للصناعات الوطنية.

● هل تتوقع في علم ١٩٨٩م نشاطا للاستثمارات واحتمالات عودة رؤوس الاموال الخليجية للمنطقة؟

ـ هذا هو المتوقع والآن توجهات معظم دول الخليج أو مجلس التعاون تسير نحو هذا الاتجاه وهو تنمية دور القطاع الخاص على اساس ان هناك مشاريع بامكان القطاع الخاص ان يقوم بادارتها وسيؤدي ذلك الى جذب رؤوس الاموال التي توجد في الخارج وفي تصوري ان الفعاليات الاقتصادية في دول مجلس التعاون ستدرس هذه المشاريع وهذه العروض لتشارك بها بصورة فعالة. ومع ذلك علينا ان لا نتفائل كثيرا بان المستثمر الخليجي سيعود فورا ويستثمر امواله في المنطقة خلال فترة بسيطة او قريبة. لا بد من جذب هذه الاموال في مشاريع فيها الربحية وفيها التنظيم وفيها نوع من الجذب لرؤوس الاموال واظن ان القطاع الخاص مستعد ان يساهم في هذا ولكن يجب ان يكون هناك جدية ووضوح بالنسبة لهذا الامر.

ويقول السيد عبد الرحمن يوسف فخرو رجل الاعمال الخليجي رداً على الاسئلة التالية:

● كيف تنظرون الى اقتصاديات المنطقة علم ١٩٨٩؟ وهل تتوقعون انتهاء فترة الركود؟ والى أي مدى سيكون تاثير وقف الحرب العراقية الايرانية اقتصاديا على المنطقة؟

الالتزام باتفاق «اوبك»

ـ انني اعتقد بان الاسئلة المذكورة مرتبطة بعضها ببعض وان الجواب عن احدها هو ايضا جواب عن الاسئلة الاخرى.

كما تعلمون فان اقتصاديات المنطقة مرتبطة ارتباطا مباشرا بالعوامل المحيطة بها، واولها اسعار النفط واني ارى انه اذا التزمت دول «اوبك» بما حققته في اجتماعها الاخير من تحديد لسقف الانتاج وللسعر الادنى للبرميل فان عائد ذلك على دول المنطقة سيكون ايجابيا. اما اذا لاحت في الافق الاختلافات على حدود سقف الانتاج وتغليب المصلحة الاقليمية الضيقة على المصلحة العامة فان ذلك سيكون نكسة لاي تطور مرتقب.

فلو سلمنا جدلا ان الالتزام سيكون هو الخيار فان فترة الركود ستبدأ في الانتهاء وكما تعلمون فان حربا استغرقت ثمان سنوات لن ينتهي تاثيرها خلال شهور. وكما حدث عندما اندلعت الحرب فان تاثيرها السلبي لم يظهر للعيان الا بعد عدة سنوات من نشوبها، وكذلك فان تاثيرها الايجابي لن يظهر الا بعد فترة مماثلة. ولذا فانني اعتقد واتمنى ان ثمار وقف اطلاق النار واستقرار اسعار النفط ستظهر في الافق مع حلول التسعينات.

كما أرجو ان يكون وقف اطلاق النار والانفراج السلمي في الخليج وكذلك في منطقة الشرق الاوسط بداية لتسهيل الانتقال للمواطنين جميعا بين كل دول المنطقة مما سيكون له التاثير المنشود على التبادل التجاري والحضاري بين الشعوب.

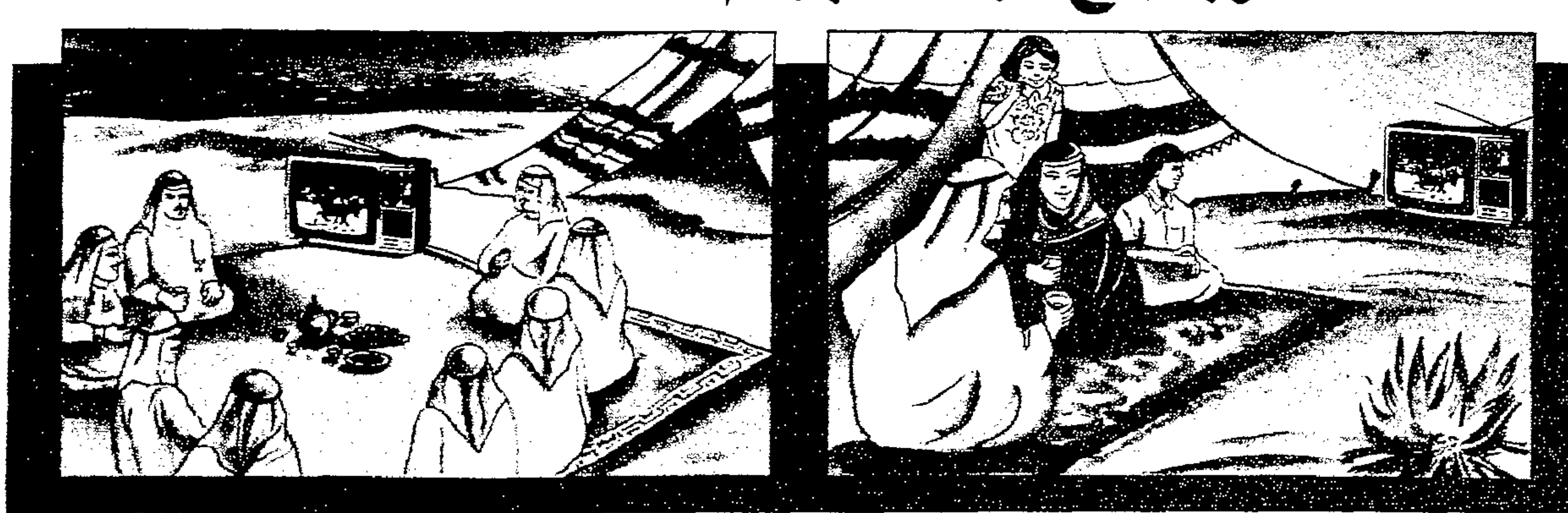
جاسم محمد الشتي

عبد الرحمن فخرو

يعقوب يوسف







العجز المالي يحرم بوش شهر العسل قبل أن يبدأه
تباطؤ متوقع في النمو الاقتصادي الامريكي لعام ١٩٨٩

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ سامي السيد:

ربما ينتهي بالنسبة لجورج بوش شهر العسل الذي يتمتع به عادة رؤساء الجمهورية الامريكيون في تعاملهم مع الكونجرس، قبل ان يكون هذا الشهر قد بدأ فعلا. ويعتقد الديموقراطيون ان بوش، وهو من العارفين ببواطن الأمور في واشنطن، سيكون ايسر في التعامل من الرئيس ريجان.

ويعبر هؤلاء عن رغبتهم في التعاون معه. غير انهم يريدون ان يعرفوا كيف ينوي بوش تخفيض عجز ميزانية السنة الماضية البالغ ١٥٥ بليون دولار الى مائة بليون دولار خلال السنة المالية الجديدة التي تبدأ في ١ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بدون ان يرفع الضرائب او يخفض الانفاق على الدفاع والضمان الاجتماعي، ويقول بعض الديموقراطيين ان ذلك لا يمكن القيام به لاسيما وانه قد يتعين على الحكومة ان تدفع ما يبلغ مائة بليون دولار لانقاذ مؤسسات الادخار والاقراض من الافلاس ومائة بليون دولار اخرى لتجديد مصانع الاسلحة النووية الشائخة.

فيما قال الن سمبسون معاون زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ «ستكون الاشهر القليلة القادمة مشغولة بالنقود وسوف تكون هناك ايضا تحريات للكونجرس شأن الصفقات المسماة «ليفرجيد» او شراء الشركات بالاستدانة والمنطوية كلها على عمليات اقراض ضخمة. ويعتقد الكثيرون ان برنامجا متوازنا لتقليص الانفاق وموارد جديدة هي التي سيكون من شأنها اجتناب التخفيضات الاوتوماتيكية الواجب القيام بها اذا لم يتم الوصول الى الهدف المؤدي لتخفيض العجز. وسوف تقع التخفيضات في مجال الدفاع اشد ما تقع، ويقول المحللون انها ستلقي بظلها الثقيل على رئاسة بوش وتظهر ادارته عاجزة عن معالجة اعنف مشاكل البلاد شدة. غير ان الزعماء الديموقراطيين جعلوا من البين انهم ليس في نيتهم السير في خط سياسي خطير هو السعي لزيادة الضرائب بدون دعم جمهوري قوي، فالديموقراطيون وحدهم ليسوا قادرين على تشريع قانون ضريبي. اما دان روزكوفسكي، رئيس لجنة «الوسائل والطرائق» في المجلس فقد قال مؤخرا:

«ان السياسة تتطلب ان لا نقوم وحدنا بهذا العمل الخطير بما يجعل رئيس الجمهورية يحتج قائلا ان هؤلاء الشياطين الديموقراطيين هم الذين دفعوه للقيام بذلك».

في عام ١٩٨١ كان الرئيس ريجان المنتخب في ذلك الوقت قد وجد الكونجرس منصاعا لطلباته حين خفض برامج الانفاق الداخلي والضرائب وجعل الانفاق الدفاعي يرتفع الى الاعالي. غير ان الديموقراطيين زادوا من اغلبيتهم في كل من مجلسي النواب والشيوخ هذا العام ويرى البعض انتصارهم يشكل تخويلا للدعم التام في مجال البرامج الداخلية على الرغم من تعهد بوش بعدم زيادة الضرائب. سيعود الكونجرس للاجتماع رسميا في الثالث من يناير (كانون الثاني) ولكنه لن يتخذ خطوات جدية الا بعد تنصيب رئيس الجمهورية في العشرين من يناير (كانون الثاني).

من ناحية ثانية يتوقع المحللون الاقتصاديون ان وتيرة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة لعام ١٩٨٩ ستكون بطيئة، وسوف تسمح هيئة الاحتياطي الفيدرالي للنقود بأن يتسع تزويدها ابتغاء التلاؤم مع النمو المتواضع حجما. فقد قالت المحافظة الثانية لهيئة الاحتياطي الفيدرالي مارثا سيجير «سيكون معدل النمو شديد التلكؤ، وتقديري الخاص هو ان نمو الانتاج القومي الاجمالي سيكون حوالي ١ الى ٢ في المائة. واضافت ان هذا التقدير يستند على حساب ربع سنوي. وجاء قول سيجير هذا خلال ندوة اقتصادية قامت باستضافتها غرفة تجارة شيكاجو.

اما معدل النمو لعام ١٩٨٨ فمن المحتمل انه قد بلغ نحو ٣ في المائة.

وقد أفادت هيئة الاحتياطي الفيدرالي ان النمو الفعلي لعام ١٩٨٩ سيكون حوالي ٢ الى ٢.٥ في المائة، بينما كانت تقديرات الحكومة الامريكية في حدود ٣.٥ في المائة.

وقالت سيجير «سوف نسمح (اي هيئة الاحتياطي الفيدرالي) للنقود والائتمان ان ينموا نموا يتناسب في سرعته مع الحاجة الى جعل الاقتصاد يسير دون اعاقة». ثم اضافت سيجير «سيزداد الانفاق الاستهلاكي بنسبة معتدلة اما الدخل الفردي فسوف يرتفع ببطء». وقد تكهنت لمبيعات السيارات في عام ١٩٨٩ ان تكون اقل من مبيعاتها لعام ١٩٨٨ بنصف مليون سيارة بينما البناء السكني الجديد سيكون اقل مما كان في عام ١٩٨٨ بمقدار يتراوح بين مائة الف الى مائة وخمسين الف وحدة سكنية.

ويتوقع لمبيعات السيارات في هذا العام ان تصل الى ما بين ١٥,٦ و١٥,٧ مليون سيارة بينما البيوت الجديدة ستكون حوالي ١.٤٣ الى ١,٤٥ مليون وحدة سكنية وقد قالت سيجير: ان المعدل الحالي للتضخم لا يمكن قبوله. فأنا لا اعتقد ان في الامكان قبول تضخم يبلغ بين ٤ ـ ٤,٥ في المائة وقد يصل الى ٥ في المائة. واعتقد ان من الواجب القيام بما يحقق استقرار الاسعار بالسرعة القصوى.

شركة الهدى مصر للأموال امام القضاء غدا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

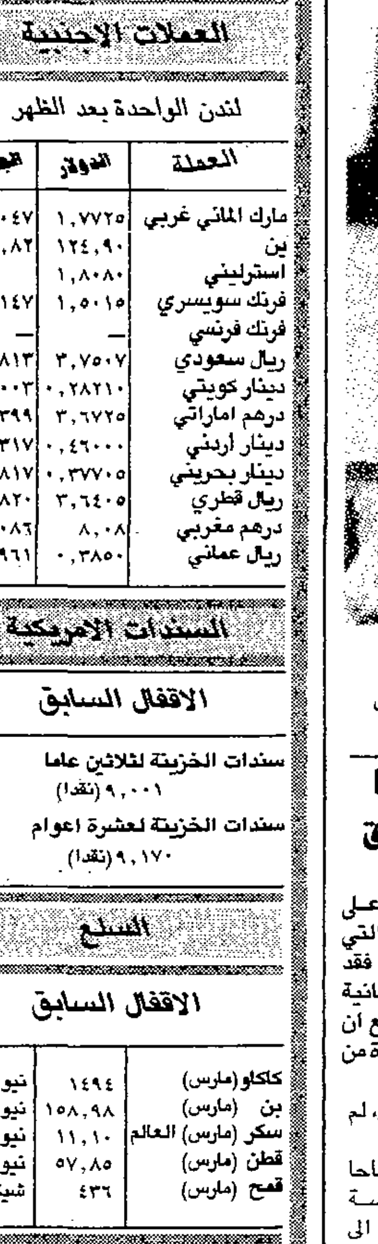
تنظر محكمة الجيزة صباح غد في قضية شركة الهدى مصر لتوظيف الأموال.

سيمثل كل من طارق ابو حسين رئيس الشركة وشقيقيه عاصم وخالد أمام المحكمة لمحاكمتهم للتعامل في النقد الأجنبي والقيام بأعمال البنوك والدعوة الى الاكتتاب في الشركة دون الحصول على تصاريح بذلك من الجهات المختصة.

وكانت وقائع القضية قد بدأت في ٢٥ فبراير الماضي عندما تلقى المستشار حسن الشربيني المحامي العام لنيابات الشؤون المالية والتجارية بلاغا من مدير عام الادارة القانونية للبنك المركزي المصري ضد اصحاب شركات الهدى مصر، ترتب عليه توجيه التهم السابقة لأصحاب الشركة.

مليارا دولار هدية من الحكومة الفرنسية لـ «رينو»

باريس ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الصناعة الفرنسية ان الحكومة الفرنسية قررت الغاء الديون المتوجبة على شركة «رينو» للسيارات والبالغة قيمتها ١٢ مليار فرنك (مليارا دولار) وذلك في خطوة اعتبرتها ضرورية لتطور الشركة.



انتصار الين

سجلت اللوحة الكهربائية في بورصة طوكيو في اليوم الاخير للتداول هبوطا لأسعار الدولار الامريكي في مواجهة الين الياباني.

ثبات نسبي في اسعار العقارات في بريطانيا واليابانيون يسجلون ارقاما قياسية في الانفاق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

رفعت بعض المجموعات العقارية البريطانية امس سعر الفائدة على القروض المقدمة، وبذلك سيكون متوسط الزيادة على فوائد القروض التي سيتحملها مالكو البيوت في بريطانيا نحو ٢٤ جنيها استرلينيا شهريا. فقد أعلنت جمعية اسكان «ووليتش» وهي احدى كبريات الجمعيات الاسكانية البريطانية، رفع سعر الفائدة على القروض بنسبة ٠,٧٥ في المائة، ويتوقع ان تحذو الجمعيات الاسكانية الأخرى الخطوة ذاتها مع اختلاف قيمة الزيادة من جمعية الى اخرى.

من ناحية ثانية، اجمعت معظم الجمعيات الاسكانية البريطانية على ان اسعار العقارات في بريطانيا، لن تحقق اي ارتفاع يذكر خلال العام الجديد ١٩٨٩.

وذكرت هذه الجمعيات التي تقدم القروض لشراء المنازل في تقارير صدرت عنها مؤخرا ان اسعار العقارات في جنوب انجلترا قد تشهد حدوث انخفاض في مستوياتها بعد ان كانت قد حققت ارتفاعا خياليا في السنوات القليلة الماضية.

وأوضحت تقارير الجمعيات السكنية ان الاسعار العقارية في جنوب انجلترا بما في ذلك لندن ـ قد ارتفعت في العام الماضي وحده بنسبة ٣٥ في المائة في حين حققت هذه الأسعار في المنطقتين الشرقية والوسطى في انجلترا ارتفاعا بمعدل ٦٠ في المائة.

واضافت ان معدل الارتفاع في اسعار العقارات في جميع انحاء بريطانيا في العام ١٩٨٩ لن يزيد في احسن الأحوال عن نسبة ٥ في المائة مع توقع انخفاض هذه الأسعار في جنوب البلاد.

على صعيد أخر، ودع اليابانيون العام الحالي، يوم امس، بانفاق كبير، لم يشهدوا له مثيلا من قبل.

وحقق المستثمرون اليابانيون ارباحا هائلة من تجارة الأسهم في بورصة طوكيو، حيث قفزت المؤشرات الى مستويات قياسية.

كما سجل سعر الدولار الامريكي امس هبوطا امام الين الياباني والعملات الأجنبية الأخرى.

٣٥٠ الف برميل نفط يوميا من مصفاة رابغ

رابغ ـ ق.ن.أ: من المتوقع ان تبدأ مصفاة رابغ بالمملكة العربية السعودية التي تبلغ طاقتها ٣٥٠,٠٠٠ برميل يوميا عملياتها التجارية في الربع الأول من العام المقبل.

وذكرت نشرة عالم النفط انه يمكن لوحدة القشد بالماء التابعة للمصفاة ان تنتج ٢٠٠,٠٠٠ برميل يوميا من زيت الوقود الا انه لم يكشف النقاب عن خطط تسويق منتجاتها.

مجلس الشعب السوري يصادق على اتفاقيتين نفطيتين

دمشق ـ ق.ن.أ: صادق مجلس الشعب السوري على اتفاقيتين معقودتين بين الحكومة السورية والشركة السورية للنفط من جهة وبين شركتي بريتش بتروليوم لتنمية النفط المحدودة وشركة وارسون سورية للنفط المحدودة بشأن التنقيب عن النفط وتنمية انتاجه من جهة اخرى.

وفي هذا المجال اوضح الدكتور مطانيوس حبيب وزير النفط والثروة المعدنية السوري ان الاتفاقيتين المذكورتين تتيحان للشركتين العالميتين استرداد كامل حقوقهما من حيث التكاليف وذلك وفق الشروط المحددة في العقود المبرمة معهما.

وأشار الدكتور حبيب الى ان سورية تملك امكانات ومؤهلات ستتيح لها ان تستغني قريبا عن خبرات الشركات الأجنبية سواء كان على صعيد التنقيب عن النفط او استثماره.

واضاف: ان العام المقبل سيشهد ثورة استكشافية في التحري والتنقيب عن النفط في سورية وذلك في حال نجاح الشركات المنقبة والمستمرة في اعمالها وأن الشركة السورية للنفط تقوم الآن بانتاج النفط واستثماره وطنيا.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٧٢٥	٣,٢٠٤٧
ين	١٢٤,٩٠	٢٢٥,٨٢
استرليني	١,٨٠٨٠	
فرنك سويسري	١,٥٠١٥	٢,٧١٤٧
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٧	٦,٧٨١٣
دينار كويتي	٠,٢٨٢١٠	٠,٥١٠٠٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٦٣٩٩
دينار اردني	٠,٤٦٠٠٠	٠,٨٣١٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٥	٠,٦٨١٧
ريال قطري	٣,٦٤٠٥	٦,٥٨٢٠
درهم مغربي	٨,٠٨	١٤,٦٠٨٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٩٦١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٠١ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,١٧٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٤٩٤	نيويورك
بن (مارس)	١٥٨,٩٨	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١١,١٠	نيويورك
قطن (مارس)	٥٧,٨٥	نيويورك
قمح (مارس)	٤٣٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٠٨,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,٠٦	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥١٠	دولار
النحاس	(طن)	١٩١٤	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٥٥٧	دولار
النيكل	(طن)	١٨٢٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١٦١٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣,٠٥	لندن
برنت	١٥,٧٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٦,٨٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩	٩,٠٦٢٥	٩,١٨٧٥	٩,٣١٢٥	٩,٣٧٥٠	٩,٣٧٥
استرليني	١٣	١٢,٨٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٦٢٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان – الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٠١٥٩	٣٠١٥٩	د.ت	٣٠١٥٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨١٠	١٨١٠	د.ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١٤٠	٤١٤٠	د.ت	٤١٤٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٦٠	٣٩٦٠	د.ت	٣٩٦٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٧٣٠	٣٧٣٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٥٠	٤٣٥٠	د.ت	٤٣٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة – الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٨٢,٦٨	٢١٦٦,٤٣	١٦,٢٥ +	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٣,٢٥	١٢٢,٥٠	٠,٧٥ +	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٧٥	٤٥,١٢٥	٠,٣٧٥ −	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,١٢٥	٤٤,٧٥	٠,٣٧٥ +	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٢٥	٨٥,٢٥	د.ت	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٨,٧٥	٨٨,٥٠	٠,٢٥ +	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٧٩٣,١	١٨٠٢,٤	٩,٣ −	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٧	٢٥٧	د.ت	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٠	٢٥١	١ −	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٦٧	١٠٨٤	١٧ −	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠١٥	١٠٢٠	٥ −	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣١	٣٣٣	٢ −	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر فاز	٥٤٩,٩	٥٥٠,٢	٠,٣ −	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٣٨,٠٠	٧٣٨,٠٠	د.ت	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٤١,٠٠	٥٤٤,٠٠	٣ −	٥٠٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٨٦٩,٥٠	١٨٦٩,٥٠	د.ت	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٦٣,٣٠	٥٦٣,٣٠	د.ت	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٦,٥٠	٣٠٦,٥٠	د.ت	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
كريت سويس	٥٢٤,٤	٥٢١,٨	٢,٦ +	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٧٢٤٠	٧٢٤٠	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٧٠٠٠	٢٢٧٠٠٠	د.ت	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٦٤٥	٢٦٤٥	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٥٧٥	٩٥٧٥	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٠٠	٣٢٠٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
كال جنرال	٤١٢,٣٠	٤١٢,٧	٠,٢٣ +	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٨٧,٩٠	٣٨٤,١٠	٣,٨ +	٣٧٣	٢٢٠
تومسون	٢٢٧,٠٠	٢٢٤,٠٠	٣ +	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٩٥,٠٠	٥٩٢,٠٠	٣ +	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٣٩٣	١٣٥٤٠	٣٩ +	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٩٦,٥٠	١٨٨,٣٠	٨,٢ +	٢٢٩,٥	١٣٣

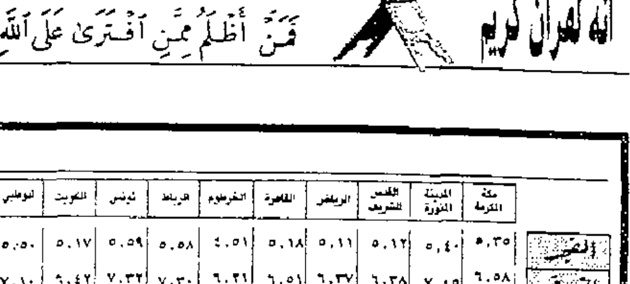
الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG











بسم الله الرحمن الرحيم
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ /الأعراف صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٣٥	٥.٤٠	٥.١٢	٥.١١	٥.١٨	٤.٥١	٥.٥٨	٥.٥٩	٥.١٧	٥.٥٠	٥.٠٣	٤.٥٠	٥.٢٨	٥.١٥	٥.١٠	٥.٣٦	٦.٥٠	٥.٢٤	٦.٠٦	٦.٠٣
الشروق	٦.٥٨	٧.٠٥	٦.٣٨	٦.٣٧	٦.٥١	٦.٢١	٧.٣٠	٧.٣٢	٦.٤٢	٧.١٠	٦.٢٥	٦.٢٠	٦.٤٨	٦.٢٥	٦.٣٨	٧.٠٦	٨.٢٨	٦.٥٣	٧.٤٠	٨.٠٥
الظهر	١٢.٢٤	١٢.٢٥	١١.٤٤	١١.٥٦	١١.٥٨	١١.٥٣	١٢.٣٥	١٢.٢٩	١١.٥١	١٢.٣٣	١١.٤٠	١١.٤٧	١٢.١٣	١٢.١٢	١١.٣٨	١٢.١٣	١.٠٩	١١.٥١	١٢.٣٠	١٢.٠٥
العصر	٣.٢٩	٣.٢٤	٢.٢٨	٢.٥٦	٢.٤٦	٣.٠٥	٣.١٠	٢.٥٥	٢.٤١	٣.٣٢	٢.٣٧	٢.٤٦	٣.١٠	٣.١٢	٢.٢٢	٢.٣٩	٣.٢٩	٢.٢٨	٢.٥٩	٢.٠٨
المغرب	٥.٥٠	٥.٤٥	٤.٤٨	٥.١٦	٥.١٥	٥.٢٩	٥.٣٣	٥.١٥	٥.٠٠	٥.٤٧	٤.٥٦	٤.٥٧	٥.٣٥	٥.٤٨	٤.٤٠	٥.٠٩	٥.٤٨	٤.٤٧	٥.١٨	٤.٠٣
العشاء	٧.٢٠	٧.١٥	٦.٠٩	٦.٤٩	٦.٢٨	٦.٥٣	٧.٠٢	٦.٤٦	٦.٢٢	٧.١٧	٦.١٦	٦.٢٧	٧.٠٠	٦.٤٨	٦.٠٧	٦.٢٩	٧.٢٠	٦.١١	٦.٤٦	٥.٥٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٥٤	٥.٥٧	٦.٥٣	٦.٥٩	٦.٣٠	٥.٥٦	٦.٢٣	٦.٣٣	٦.١٤	٦.٣٩	٦.٤٠	٥.٢٩	٦.٥٦	٦.٢٤	٥.٤١	٥.٥١	٥.٣٧	٥.٥١	٥.٥٩
الشروق	٨.٤٣	٧.٣٦	٨.٤٤	٨.٣٦	٨.١٧	٧.٤٤	٨.١٦	٨.٢٣	٨.٠٣	٨.٤٣	٨.٣٧	٦.٥٧	٨.٤٩	٨.١٢	٧.١٩	٧.٢٦	٧.١٧	٧.١٥	٧.٤٥
الظهر	١٢.٥٥	١٢.١٥	١٢.٤٧	١.١٩	١٢.٤٠	١١.٥٩	١٢.١١	١٢.٣٠	١٢.١٨	١١.٥٢	١٢.١٤	١١.٥٧	١٢.٤٥	١٢.٣٠	١٢.٠٠	١٢.١٣	١١.٥٥	١٢.٢٦	١٢.١٠
العصر	٢.٥٧	٢.٣٢	٢.٣١	٣.٥١	٢.٤٣	١.٥٤	١.٤٧	٢.١٧	٢.١٣	١٢.٥١	١.٣٤	٢.٣٧	٢.٢٢	٢.٢٨	٢.٢١	٢.٣٩	٢.١٣	٣.١٥	٢.١٥
المغرب	٥.٠٦	٤.٥١	٤.٤٩	٥.٠٠	٥.٠١	٤.١٢	٤.٠٤	٤.٣٥	٤.٣٢	٣.٠٠	٣.٤٩	٤.٥٦	٤.٣٩	٤.٤٧	٤.٤٠	٤.٥٨	٤.٣١	٤.٣٤	٤.٣٤
العشاء	٦.٤٩	٦.٢٥	٦.٣٣	٧.٣٢	٦.٤٣	٥.٥٥	٥.٥١	٦.١٩	٦.١٤	٤.٥٧	٥.٤٠	٦.١٩	٦.٢٦	٦.٢٩	٦.١٢	٦.٣٧	٦.٠٥	٦.٥٤	٦.١٤

دعاء اليوم

حسبنا الله ونعم الوكيل.

وجهة نظر

يكتبها هذا الاسبوع

دور العقل في فهم النص الشرعي (١)

د. عبد المجيد النجار

ان خصائص كل من العقل والوحي هي التي تحدد طبيعة الدور الذي يقوم به العقل في فهم الوحي واستيعابه، كما تحدد الأسس التي يقوم عليها الفهم والحصيلة التي يؤدي اليها متمثلة في تصورات الأحكام.

١ ـ طبيعة الدور العقلي

لقد جاء الوحي يحدد منهاج الخلافة في نصوص لغوية باللسان العربي، وتشتمل هذه النصوص على أساس قانون ذلك اللسان على جملة من الأحكام أمراً ونهياً تتعلق بأفعال الانسان فيما ينبغي أن تجري عليه، وفيما ينبغي أن تتجنبه وذلك على مستوى الجنس الذي تندرج تحته افعال الانسان المشخصة دون قيد الزمان والمكان.

ولا يخفى أن اللغة ليست إلا رموزاً جعلت لنقل المعاني والصور الذهنية بين الناس، ولذلك فان انتقال الصور المعنوية الى رموز لغوية بقصد تبليغها الى الغير يجعل تلك الصور في حالة الرمز أقل وضوحاً منها في حالتها الأصلية، وبقدر ما يكون من إحكام الصنعة في الرموز بقدر ما تكون المعاني أكثر محافظة على وضوحها.

ورغم ان منهاج الخلافة الاسلامي جاء محفوظاً في أرقى ما يمكن ان يكون من رفعة في الكلام، إذ القرآن صنعة إلهية معجزة، والحديث من قول النبي الذي تلقى المعاني من ربه بطريقة كانت بها في قلبه على أرقى درجة من الوضوح فصاغها على أرقى درجة بشرية من القول، رغم ذلك فان العقل الانساني الناظر في نصوص الوحي لا تتبين له معانيه على درجة متساوية من الوضوح والجلاء، إما لسبب يرجع الى العقل نفسه في ظروفه وأحواله، وإما لسبب يعود الى تلك النصوص في ظروف روايتها، وإما لمقصد إلهي يجعل النصوص مناطا مستديما لنظر العقل وجاذباً ابدياً لاهتمامه.

وأيا ما كان السبب فان العقل مدعو الى النظر في نصوص الوحي لاستجلاء الاحكام التي تشتمل عليها، وهو في ذلك إنما يتحرى المراد الإلهي من خلال الرموز اللغوية، فطبيعة دوره إذن انه بحث عن مراد الله تعالى فيما أمر به ونهى عنه، سواء كان ذلك المراد قريب المنال أو بعيدا بحسب طريقة التنصيص قطعية أو ظنية، تصريحاً أو ارشاداً بالأصول العامة. ويتحصل من هذا المعنى أن العقل في تفهم الوحي ليس إلا باحثا عن المراد الإلهي في تحديد أفعال الانسان دون ان يكون له اي مدخل في الاضافة الذاتية بما يؤثر على ذلك المراد بالزيادة أو النقصان أو التغيير.

٢ ـ أسس الفهم العقلي

إن العقل لكي يقوم بدوره في تفهم الوحي لا بد ان يعتمد أسسا تهديه الى الفهم، وهي أسس راجعة في اغلبها الى خصائص الوحي ذاته، أو الى خصائص العقل، وانخرام اي اساس من هذه الأسس يؤدي الى خلل في الفهم، وبالتالي الى الانحراف في فهم المراد الالهي. ونذكر من هذه الأسس ما يلي:

أ ـ الأساس اللغوي:

ومعناه تحري قانون اللسان العربي في التعبير، إذ الوحي نزل بهذا اللسان، وخاطب اول ما خاطب أهله، ولغة العرب «فيما فطرت عليه من اللسان تخاطب بالعام يراد به ظاهره، وبالعام يراد به العام في وجه، والخاص في وجه، وبالعام يراد به الخاص، وظاهر يراد به غير الظاهر، وكل ذلك يعرف من اول الكلام او وسطه أو آخره، وتتكلم بالكلام ينبيء اوله عن آخره، او آخره عن أوله، وتتكلم بالشيء يعرف بالمعنى كما يعرف بالاشارة، وتسمي الشيء الواحد بأسماء كثيرة، والاشياء الكثيرة باسم واحد، وكل هذا معروف عندها لا ترتاب في شيء منه»(١).

وهذه الأوضاع ينبغي تأسيس الفهم عليها في الصورة التي كانت عليها حال تنزول الوحي، بحيث لو افترضنا ان وضعا من هذه الأوضاع طرأ عليه التغيير في الاستعمال اللغوي بمرور الزمن، فان الفهم ينبغي أن يتم على اساس ما كان باعتبار أن الخطاب ورد عليه لا على اساس ما آل اليه الأمر.

ب ـ الأساس المقاصدي:

إن لله تعالى مقاصد في وحيه تتعلق بالانسان، وهي ترجع في عمومها الى تحقيق مصلحته الشاملة، وضمان سعادته في الدنيا والآخرة، وقد فرع الامام الشاطبي المقاصد الضرورية الى خمسة: «حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل»(٢).

هذه المقاصد جاء الوحي لتحقيقها، فينبغي ان يفهم على الوجوه التي تدفع الى ذلك التحقيق. ومن المهم ان نلاحظ أن هذه المقاصد ليست بمعان خارجة عن نصوص الوحي حتى نطلب ادراكها من جهة غير جهة تلك النصوص، ولكن النصوص كلها جاءت تحملها في ذاتها. فالأمر بفعل شيء ما انما هو نص في مقصد شرعي يحققه القيام بذلك الفعل، ومثال ذلك أن قوله تعالى: «**والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا**» (المائدة ٣٨) يتضمن في ذاته امرا بتحقيق مقصد الله في حفظ المال، وهو الأمر بقطع يد السارق، وعلى هذا الأساس ينبغي ان تفهم هذه الآية على انها امر بالقطع ولا يبقى مجال بعد ذلك لأن يقال: إن هذا النص يمكن ان يفهم منه الكف عن قطع يد السارق لأنه يؤدي الى ضرر يلحق الانسان المقطوع، وهو ما يخالف حفظ النفس، لأن هذا الفهم يجعل أوامر الله عاطلة عن أن تؤدي الى تحقيق مقاصده بل يجعله ناقضاً لتلك المقاصد وهو ما بينه الشاطبي في حديثه عن طرق الكشف عن المقاصد إذ يقول: «إنه يعرف من جهات: إحداها مجرد الأمر والنهي الابتدائي التصريحي، فان الأمر معلوم انه إنما كان أمرا لاقتضائه الفعل، فوقوع الفعل عند وجود الأمر به مقصود للشارع وكذلك النهي...»(٣)

ويقتضي هذا المعنى أن كل أمر ونهي في نصوص الوحي يحمل في ذاته تحقيق مقصد إلهي فينبغي أن يعين ذلك المقصد ثم يجري على أساسه فهم الأمر والنهي. أما إذا ما عين مقصد من خارج محتوى النص ثم أجري عليه فهم ذلك النص فان الفهم سيكون حتما حائداً عن المراد الالهي، وذلك مثل أن يقرأ قوله تعالى: «**الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة**» (النور ٢) فيقال: إن حفظ كرامة الانسان مقصد إلهي، وعلى هذا الاساس فينبغي أن يفهم هذا النص على انه لا يجب جلد الزاني والزانية لما فيه من نقض لهذا المقصد، وسبب هذا الحياد عن المراد الإلهي هو فصل النص فيما أمر به عن المقصد الذي يتضمنه، وهو في هذه الحالة حفظ النسل، واجراؤه على أساس مقصد آخر يحققه لا محالة ولكن بصفة غير مباشرة. وقد كان هذا الأمر مدخلا لأخطاء كثيرة في فهم النصوص.

ج ـ الأساس الظرفي:

لقد نزل الوحي منجماً على فترة ثلاثة وعشرين عاماً وكثيراً ما كانت تنزل نصوص بمناسبة احداث في ظرف زماني وظرف مكاني معينين، وهي ما تسمى بأسباب النزول او مناسبات النزول، وذلك سواء بالنسبة للقرآن الكريم أو للحديث الشريف(٤)، وهذه الاحداث التي تكون مناسبات للنزول تحمل من مقتضيات الأحوال ومن القرائن ما يكون ضرورياً في فهم المراد من النصوص، والغفلة عن هذه المقتضيات والقرائن قد يؤدي بالعقل الى صرف المعنى الى غير محله كأن يصرف حكم الى المؤمنين وقد نزل في الكفار أو العكس.

ويتبع المعرفة بأسباب النزول أحداثاً في الزمان والمكان معرفة أحوال العرب وعاداتها حال نزول النص فإن النصوص نزلت تخاطب الناس على مقتضى هذه العادات والأحوال، فيتوقف فهم مرادها على فهمها، وقد بين الامام الشاطبي هذا المعنى بقوله: «ليس كل حال ينقل، ولا كل قرينة تقترن بنفس الكلام المنقول، واذا فات نقل بعض القرائن الدالة فات فهم الكلام جملة أو فهم شيء منه، ومعرفة الأسباب رافعة لكل مشكل في هذا النمط. ومن ذلك معرفة عادات العرب في أقوالها وافعالها ومجاري أحوالها حالة التنزيل»(٥).

د ـ الأساس التكاملي:

إن الوحي قرآنا وحديثاً يمثل باعتباره خطاباً إلهياً للعباد وحدة متكاملة ترسم منهج الخلافة للانسان. ولكنه باعتبار النزول تعددت فيه المقامات لتعدد المناسبات التي نزل فيها، وتغاير أحوال المخاطبين الذين نزل يخاطبهم، وقد اقتضى ذلك أن تختلف مقامات القرآن والحديث في كيفية صياغة الأحكام، وإن كانت تتفق في ذات الأحكام، ولهذا جاء في النصوص ما هو ناسخ لحكم سابق، وجاء فيها ما هو مبين لمجمل، وما هو مخصص لعام، وما هو مقيد لمطلق.

لهذا المعنى كانت نصوص الوحي يتوقف بعضها على بعض في تبين المراد الإلهي منها، فرب آية قرآنية تحمل حكما إلهياً وقع نسخه في آية أخرى، ورب آية أخرى يفهم منها حكم عام، ولكنه وقع تخصيصه في آية لاحقة، ولذلك كان من الضروري على العقل وهو يتفهم المراد الالهي من الوحي أن يرد أوله على آخره وآخره على أوله حتى يخلص من هذا النظر المتكامل الى تحديد المراد الالهي في الوحي(٦).

هـ ـ الأساس العقلي:

لا نقصد بالأساس العقلي ما ركب عليه عقل الانسان من منطق فطري يشكل الأساس في كل فهم، فذلك أمر واضح بذاته، ولكن نقصد به ما توصل اليه العقل الانساني من علوم ومعارف نتيجة للنظر والبحث. فهذه العلوم والمعارف يمكن أن تكون أساسا لفهم المراد الالهي في نصوص الوحي.

إلا أنه من المهم ان نلاحظ أن معارف الانسان منها ما يبلغ درجة القطعية التي لا تحتمل ظناً مثل بعض القوانين الكونية التي وقع الكشف عنها. ومنها ما يندرج ضمن مجال الأفكار والافتراضات، وهو مجال يشهد توسعا منذ أسس انشتاين نظرية النسبية. ومن الواضح أن النوع الأول من معارف الانسان هي التي تصلح لأن تكون أساسا لفهم المراد الالهي. أما النوع الثاني فانه قابل للنقض لظنيته، فاذا ما فسرت على أساسه نصوص الوحي، فربما وقع الخطأ في تبين المقصد لخطأ المعرفة الظنية، ولكن هذا النوع قد يصلح في الترجيح بين الاحتمالات المختلفة حينما يكون النص ظنيا باعتباره وسيلة اجتهادية في الترجيح يستعملها العقل في بذله الوسع للوصول الى المراد الالهي.

(يتبع)

محمد الطاهر بن عاشور

(١) الشاطبي ـ الموافقات: ٢/٤٦
(٢) نفس المصدر: ٢/٤
(٣) الشاطبي ـ الموافقات: ٢/٢٩٠. وانظر ايضا في طرق الكشف عن مقاصد الشريعة ـ ابن عاشور ـ مقاصد الشريعة: ١٩ وما بعدها، وقد قمنا ببحث بعنوان «مسالك الكشف عن مقاصد الشريعة بين الشاطبي وابن عاشور» قدم في ملتقى ابن عاشور بالكلية الزيتونية بتونس، ديسمبر ١٩٨٥.
(٤) من اشهر المؤلفات في أسباب النزول: اسباب النزول لأبي الحسين علي بن احمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، ولباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ). ومن اشهر الكتب في أسباب ورود الحديث: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، لابن حمزة ابراهيم بن كمال الدين (١١٢٠هـ).
(٥) الشاطبي ـ الموافقات: ٣/٢٢٥ ـ ٢٢٩. وانظر الغزالي ـ المستصفى: ٢/٦١.
(٦) انظر: الشاطبي ـ الموافقات: ٤/٢٧٨.

كلمات باقية

طبقات الغضب

خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الناس عصر يوم من الأيام فكان مما قاله لهم:

«إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى:

الا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيء، والسريع الغضب سريع الفيء والبطيء الغضب بطيء الفيء فتلك بتلك. الا وإن منهم بطيء الفيء سريع الغضب الا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء، وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء، الا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيىء القضاء حسن الطلب، ومنهم سيىء الطلب حسن القضاء فتلك بتلك. الا وإن منهم سيىء القضاء سيىء الطلب، الا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، وشرهم سيىء القضاء سيىء الطلب.

الا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم اما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه. فمن احس بشيء من ذلك فليلصق بالارض» أي فليبق مكانه وليجلس. فانه اذا استطير وراء لهب الغيظ افسد الأمور في غيبة وعيه وغلبة عاطفته فلم يدع لإصلاحها مكاناً.

وقد شرح الحديث الشريف صنوف الخلق ومنازلهم في الفضل. والمؤمن يضع نفسه حيث يجب.

إن الشخص الغضوب كثيرا ما يذهب به غضبه مذاهب حمقاء، فقد يسب الباب اذا استعصى عليه فتحه وقد يكسر آلة تضطرب في يده. وقد يلعن دابة جمحت به.

وحدث ان رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تلعنها إنها مأمورة مسخرة. وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه».

وسيئات الغضب كثيرة ونتائجه الوخيمة اكثر. ولذلك كان ضبط النفس عند سوراته دليل قدرة محمودة وتماسك كريم.

عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا: الذي لا تصرعه الرجال. قال: ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب».

وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: اوصني ولا تكثر علي لعلي لا انسى! قال: «لا تغضب». وهذه الاجابة المقتضبة خير ما يرد به على سؤال يصاغ في هذه العبارة!

وقد كان صلى الله عليه وسلم ينصح من جاءوه مسترشدين بما يلائم طباعهم ويوافق بيئتهم، وقد يوجز او يطنب وفق ما تقضي به الاحوال.

محمد الغزالي

من قصص التراث

عزة غريمي

كانت اول علاقة كثير بعزة ان خرج من منزله، خلف غنم يسوقها الى الجار، فلما كان بالخبت، وقف على نسوة من بني ضمرة، فسألهن عن الماء فقلن لعزة ـ وهي جارية أرشديه الى الماء، فأرشدته وأعجبته.

فبينا هو يسقي غنمه إذ جاءته عزة بدراهم، فقالت: يقلن لك النسوة: بعنا بهذه الدراهم كبشا من ضأنك.

فأمر الغلام فدفع اليها كبشا، وقال: ردي الدراهم وقولي لهن: اذا رحت يكن اقتضيت حقي.

فلما راح مر بهن، فقلن له: هذا حقك فخذه.

فقال: عزة غريمي، ولست اقتضي حقي إلا منها.

فمزحن معه، وقلن: ويحك! عزة جارية صغيرة، وليس فيها وفاء لحقك، فاحله على احداثنا، فانها أملأ به منها، واسرع له اداء.

فقال: ما انا بمحيل حقي عنها. ومضى لوجهه، ثم رجع اليهن حين فرغ من بيع جلبه فأنشدهن فيها:

وقد درعوها وهي ذات مؤصد
مجوب ولما يلبس الدرع ريدها
من الخفرات البيض ود جليسها
إذا ما انقضت أحدوثة لو تعيدها

وانشدهن أيضا:

قضى كل ذي دين فوفى غريمه
وعزة ممطول معنى غريمها

فقلن له أبيت إلا عزة! وابرزنها اليه وهي كارهة.

ثم احبته عزة بعد ذلك، أشد من حبه إياها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتوزعها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

١٩٨٨ عام الحضور العربي

لو قيض لمؤتمر اعلامي دولي ان يقوم احداث ١٩٨٨ ومجرياتها لخرج باستنتاج قاطع بأن هذا العام هو، بلا منازع، عام الحضور العربي.

فمنذ لحظة ولادة ١٩٨٨ كانت الانتفاضة الفلسطينية تحتل صدارتها وتستمر بوتيرة متصاعدة طيلة شهورها المتوالية لتفرض نفسها يومياً على اهتمام العالم من اقصاه إلى اقصاه.

وفيما «اطفال الحجارة» في فلسطين المحتلة، ملء العين والقلب، يطلون بحركتهم وابداعهم النضالي من شاشات التلفزيون والعناوين الرئيسية في صحافة العالم، كان الجيش العراقي يفاجىء الدنيا بهجمة خاطفة يستعيد فيها شبه جزيرة الفاو بسرعة قياسية ويقلب موازين القوى في جبهات القتال كافة على نحو يشد الابصار والاعصاب ويسجل للعسكرية العربية مجداً اضافياً ويغلق ثغرة السور الشرقي للعالم العربي.

وإذ يستبشر العرب بانباء الانتصارات العراقية ويرصد العالم اجمع مدلولاتها وتأثيراتها المرتقبة في موازين القوى الاقليمية، تعلن إيران على غير انتظار موافقتها على قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار ومباشرة مفاوضات جادة، برعاية الأمين العام للأمم المتحدة، مع العراق في جنيف لوضع احكام القرار موضع التنفيذ. فيقفز العرب في هذا كله إلى واجهة الاهتمامات العالمية ويصبحون، مرة أخرى، مالئي الدنيا وشاغلي الناس.

وبينما العالم يحاول استشفاف المعاني المحتملة لنتائج الانتخابات الاسرائيلية والأمريكية، إذا باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يخطف الأضواء من صانعي الاخبار ويسلطها بقوة واقتدار على قاعة مترعة بمناضلين فلسطينيين ابرار يصنعون تاريخاً جديداً لوطنهم وأمتهم باعلان ولادة دولة فلسطين وفتح صفحة للسلام مع اعدائهم برعاية الامم المتحدة.

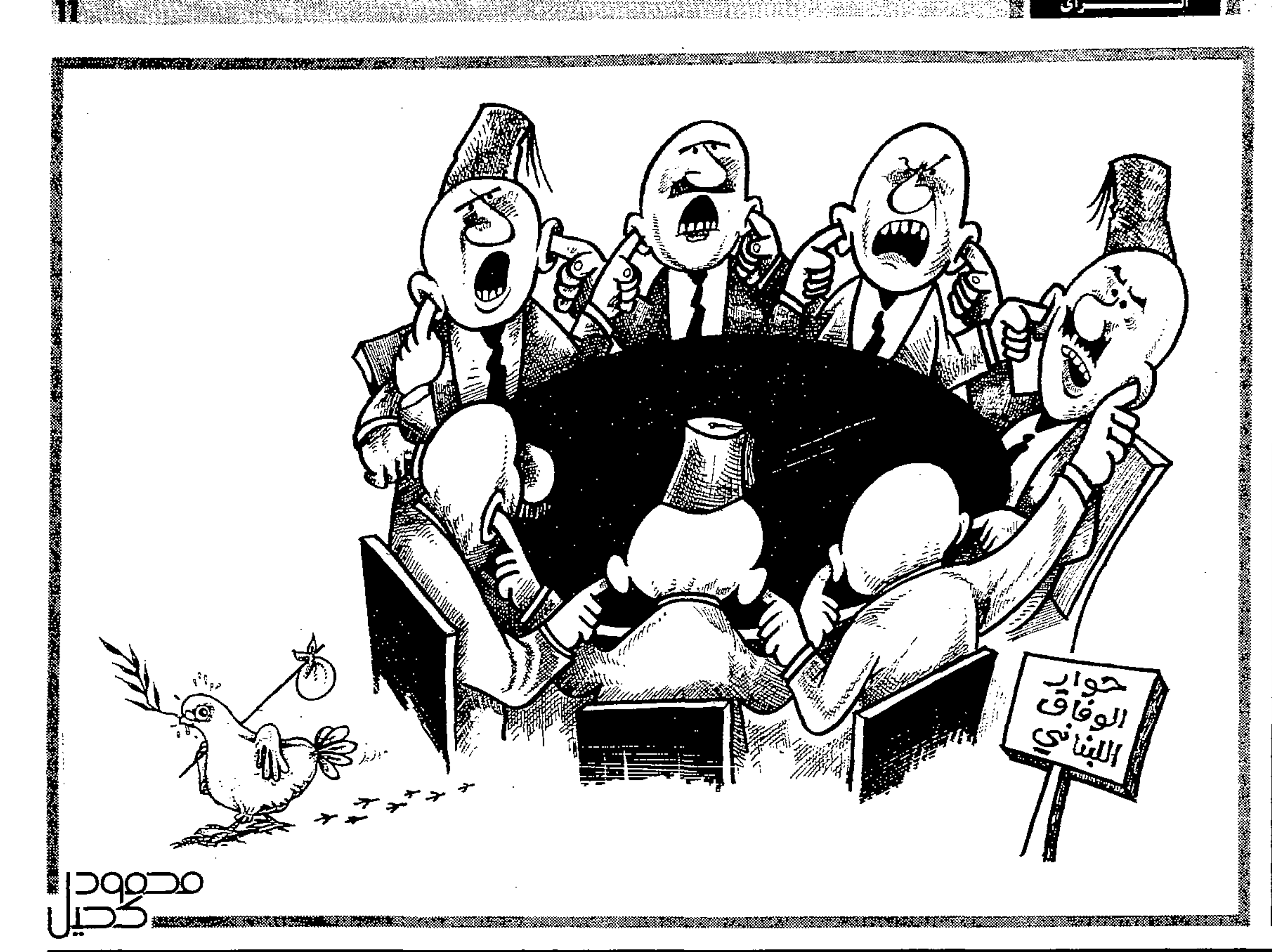
ويحاول جورج شولتز، وزير خارجية الولايات المتحدة، تحجيم فرحة احرار العرب والعالم بولادة دولة فلسطين برفض اعطاء ياسر عرفات تأشيرة لدخول نيويورك لمخاطبة الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولكن رب ضارة نافعة، فقد ثار العالم برمته احتجاجاً على هذا التدبير التعسفي وقررت الجمعية العامة بالاجماع الانتقال بقضها وقضيضها إلى قصر الأمم في جنيف لتستمع إلى ياسر عرفات، مع مئات ملايين المشاهدين والمستمعين، يقول كلمة الحق والحرية والوطنية ويطوق الولايات المتحدة بمنطق السلام، فيضطر الرئيس ريجان والمستر شولتز إلى التراجع وإلى الاعلان عن استعداد واشنطن لمحاورة منظمة التحرير الفلسطينية.

ولم يقتصر الحضور العربي خلال عام ١٩٨٨ على ميادين الحرب وفلسطين والسلام، بل امتد أيضاً إلى ميدان الفنون بفوز الروائي المصري الكبير نجيب محفوظ بجائزة «نوبل» للآداب، واعتراف العالم للعرب مجدداً بثراء ثقافتهم وحضارتهم.

كما امتد إلى ميدان النفط والاقتصاد بنجاح منظمة «أوبك»، نتيجة موقف سعودي ـ عربي، في تحديد حصص انتاج الدول الاعضاء وتثبيت سقف أعلى للانتاج، بل اثبات حضور الدول المنتجة ـ وجلها عربية ـ في مواجهة الدول الصناعية الكبرى، كما أكدت السعودية ذلك من خلال صفقة المشاركة مع تكساكو.

مرحى للحضور العربي، وهو مظهر اثبات وجود، يأخذ من ١٩٨٨ حصة الأسد ويشد للعرب الابصار ويشركهم في القرار الدولي.

«الشرق الأوسط»



القائد الشهيد ابراهيم أبو دية

بقلم أكرم زعيتر

وهذا القائد الشهيد الذي جلى وصلى في الجهاد لتحرير فلسطين. لم أكن أسمع باسمه إلا حين نشبت المعارك في فلسطين على اثر قرار الأمم المتحدة تقسيم فلسطين. وكنت مبعداً عن فلسطين. وتتالت الأنباء

عن بطولة شاب يقود معركة الدفاع عن بيت المقدس اسمه ابراهيم أبو دية، وهو من قرية صوريف شمال قضاء الخليل.

ومما اتصل بي من سيرته انه اشترك في ثورة ١٩٣٦ وهو في الخامسة عشرة من عمره وقد جرح في ساعده فلجأ إلى بدو بئر السبع مختفياً لديهم ومستشفياً بخبرتهم ثم عاد إلى قريته صوريف.

ولما ثارت فلسطين على قرار الأمم المتحدة في تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ القاضي بتقسيم فلسطين، خاض أبو دية معارك ضد الانكليز واليهود ومن أهمها معارك صوريف وبيت سوريك والدهيشة، وجرح في معركة القسطل التي استشهد فيها القائد عبد القادر الحسيني،

جراحاً بليغة وقد أخرج الأطباء من جسده بضع رصاصات. ولما أنس من نفسه القدرة على مواصلة القتال تولى قيادة الثائرين في حماية حي القطمون في القدس الجديدة.

ويسكن في ذلك الحي أديب فلسطين الأستاذ خليل السكاكيني.. فرجعت إلى يومياته «كذا أنا يا دنيا» وقد وصف في يومية ٢٨ـ٣ـ٤٨ المعركة بقيادة ابراهيم أبو دية الذي «بث الألغام هنا وهناك. أقام الحواجز كالبنيان المرصوص. يسلح من لا يحمل سلاحاً. وزع رجاله في كل مكان.

يأمر فيطاع كأنه جنرال كبير درس الفنون الحربية». ووصفه قائلاً:

«إنه يغشى الوغى ويعف عند المغنم، يشارك رجاله في كل شيء،

يتفقد صفوفهم ويجوع اذا جاعوا ويعمل اذا عملوا ويسهر اذا سهروا».

وظل القائد يهاجم المستعمرات إلى أن اصيب في عموده الفقري في أثناء اقتحامه مستعمرة (رامات راحيل) في الطرف الجنوبي الغربي من القدس فأصيب بشلل ينذره بالموت فنقل إلى بيروت عاجزاً عن الحركة.

وأذكر انني عدته وسماحة الحاج أمين الحسيني في مستشفى الجامعة الأميركية في أوائل اذار سنة ١٩٥٢ وهو

ميئوس من حياته وكان يكابد أقسى ما يكابد مشلول، فلا يشكو فقلت: هذا هو الشهيد الحي!

وفوجئت بعد يومين من تلك الزيارة بنبأ وفاته (٦ـ٣ـ١٩٥٢)، فبادرت إلى الاشتراك في تشييع جثمانه

وقدامى المجاهدين، ولما عدت من التشييع وقد بلغ التأثر مني مبلغه، كتبت هذه الكلمة التي أنشرها في «الشرق الأوسط» بعد سبع وثلاثين سنة إلا شهوراً:

«غيبنا في الثرى هذا اليوم رجلاً غيب في جسمه حياً سبع رصاصات. وأغمدنا في القراب هذا اليوم مهنداً من سيوف الله طالما تكسرت على نصله سيوف الطغاة. وودعنا جسماً تألف من جراح وقلباً ركب من ايمان. وفي الموكب المشهود نحو اللحد المفتوح رأينا شيوخ الجهاد وأعيان الكارثة قوست المحنة ظهورهم، وعفر الدهر بغبار الدهر جباههم، يذرفون دمعات ما أحسب إلا أنهم كانوا يسكبونها أسى على وطنهم السليب ممثلاً في هذا الذي احتواه التابوت.

وما أحسب إلا أنهم رأوا في مصير شهيدهم مصيرهم وكأني بهم يحسون أن هذا الذي مات غريباً انما هو نذير بموتهم غرباء. وهل تغني بقعة عربية مهما عزت وتضمخت بطيوب الحرية عن سفوح القدس وبطاح يافا ومروج عكاء وروابي حطين؟

هذا الرجل الذي مات لم يكن في جسمه موضع واحد لم ينزف دماً روى به صعيد وطنه! وقد تألبت عليه علل قاسية أليمة كان يداويها بالصبر الفذ، وهي على شدتها الباطشة لم تعقد لسانه فينة من الزمن عن الهتاف بوطنه والدعوة إلى الثأر له والاستعداد لاسترداده.

كان الناس يألمون مما كابده الرجل وكانوا يذرفون الدمع، أما هو فمعاذ الرجولة أن يبكي. وما نقول في رجل يأبى على الآسي الجراح أن يخدره وهو يعمل مبضعه في جسمه خشية أن يقال: إن أبا دية شكا وجعاً أو أنه خاف منية أو قصرت رجولته عن احتمال الآلام.

وأبو دية، هذا الفتى، ذو الجسم الضئيل الذي غدا مجموعة أعصاب في مزعة من اللحم، ودع الدنيا، وهو في صدر الشباب ورونق اليفاعة لم ينعم في صباه بلذة إلا لذة الجهاد الدامي.

ولم نسمعه يقول: «أنا» إذ تعالت بطولته عن الحديث عن نفسه، وما شكا متربة، وقد راوده مراودون على أن يتراجع عما

اختط لنفسه وبذلوا له ـ وهو في مسغبته ـ ما بذلوا فأنف أن يعيرهم سمعه بله ضميره وقلبه.

وأبو دية لم يمنن على وطنه يداً، وما كان يشتهي أن يشفى ـ وهيهات ـ إلا ليقاتل ثانية فيجرح فيموت شهيداً.

وايمان ابراهيم أبو دية يزينه عقل راجح وعزيمة ومضاء، وقد تجمع ذلك كله في رجولة لو اتيح لها عمر طويل لأتت في ميدان الكفاح القومي بالعجب العاجب.

وكل زفرة صعدها الألى شيعوا الجثمان إلى تربته كانت لعنة على الظالمين الذين اعانوا المعتدي على عدوانه ومكنوا له في ديارنا وحكموه في رقابنا. وكل دمعة ترجحت في المآقي ونحن وقوف على قبر الشهيد سنسكبها حفيظة وحقداً على المغتصبين. ولا بد من يوم مهما يطل على العرب هذا السفر ويمتد بالمحنة والعذاب هذا العمر، يرى فيه الدهر فتاة عربية تنثر على رمس ابي دية زهرات، وتنحني على قبره لتهمس في ترابه: «هنيئاً لك اليوم فقد انتقم لك قومك».

وإلى ذلك الحين سيظل قبر أبي دية غريباً بين القبور يحس الوحشة والكآبة. رحم الله أبا دية كما رحم السابقين من الشهداء أمثال عزالدين القسام وفرحان السعدي وعبد القادر الحسيني وحسن سلامة، وحسن اولئك في جنة الاباء وفردوس الكرامة رفيقاً».

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

الى اللقاء....

اليوم تنتهي سنة، وغدا تبدأ اخرى.

يختلف الناس على كثير من الاشياء، ويتفقون، ايضا على كثير من الاشياء. من جملة ما يتفق عليه الناس توقيت مواعيد للحزن واخرى للفرح، ذكرى الميلاد، ذكريات يوم القران، الاحتفال بمواقف الابطال ومبدعين تنكر لهم عهدهم ومعاصروهم، فاذا بذكرى ميلادهم تضحى مناسبة للابتهاج والمسيرة في غيبتهم.

اتحدث الى احد الاصدقاء عن موضوع نهاية سنة وبداية اخرى، فاذا به يقول لي بلهجة الفقهاء : انها خاتمة السنة وليس نهاية السنة ! انها لحظة الختم. هل تعرف ما معنى هذه الكلمة. اقول له : ربما. يقول انه الدمغة لا توضع الا اعترافا بنفيس المعادن، اقلها الذهب. فكيف للمرء ان يختم سنة من عمره ليبدأ سنة اخرى ثم لا تعرف مسك الختام ؟! اجيبه وختامه مسك. اني لجذل بنهاية هذه السنة، لان العالم سيستقبل سنته الجديدة غدا باسم فلسطين.

كنت على وشك الاستمرار في كتابة هذا الموضوع والدخول في شؤون الازمنة والمواقيت وتنوعات بدايات السنوات بين بني البشر، الذين لهم حسابهم الخاص : ما بين الشمسي والقمري والهجري والميلادي والربيعيين والصيفيين وغيرهم كثير من المذاهب والمعتقدات، الا ان رسالة وصلتني عليها خاتم بريد الاقصر. انها من الصديق مصطفى المنتمي الى هذا الجيل المغربي المتعلق ببلاد «وادي الملوك» احب مصر جمال عبد الناصر ولام مصر السادات، واسترد الروح في مصر مبارك. زار تلك البلاد التي يحبها لكن مشواره كان لا يتعدى ما بين القاهرة والاسكندرية، وفي نهاية هذه السنة يصل الى الاقصر، مهد الحضارة، ويكتب :

«حسن،

واخيرا وصلت الى الكرنك والاقصر حتى معبد ابو سنبل».

اتطلع الى هذه الاطلال والرسوم والتماثيل، واضع السؤال : هل حقيقة ان كل انسان يعاني من عقدة الخلود ويحاول ـ بالطريقة التي اتيحت له ـ ان يحققه ولكن عبثا يحاول..

قبل ذلك، كان لا يمر يوم دون ان اتملى، او اعبر النيل. واصيخ متاملا الى النهر الخالد و «الكرنك» و «نجوى» :

خواطر يا نيل ايقظتها ماذا على رجع الصدى لو يعيد

اتمنى ان استمع اليها مع شامات (مواطن من القدس الشريف تحضنه قلوب البيضاويين).

ارجو ان تبلغ سلامي اليه والى اللقاء....».

ها انذا قد بلغت واني لاقول لكل من يعرفني او لا يعرفني من خلال نهر الخلود المنساب في قلب المغرب : «الى اللقاء». ولكن هل استطيع وداع سنة واستقبال سنة اخرى بكل هذه السهولة ؟ يقول الشاعر الاندلسي الذي تنم رقته عن اسمه :

ودع الصبر محب ودعك كاتم من سره ما استودعك

يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطى اذ شيعك.

الصادق المهدي في مفترق الطرق



بقلم: السر سيد أحمد

لم يهنأ الصادق المهدي طويلا بالنصر السياسي الذي حققه على منافسه التقليدي الحزب الاتحادي الديمقراطي عندما اسقط الاتفاق الذي عاد به الاتحاديون من اديس ابابا، إذ دهمته ردة الفعل القوية من جانب الشارع تجاه عملية زيادات الاسعار التي قررتها الدولة لمقابلة

عملية زيادة الرواتب. وكان تحرك الشارع العفوي ابتداء سببا اساسيا وراء اتخاذ الاتحاديين الخطوة التي قامت حسابات الصادق على اساس انهم لن يتخذوها وهي الانسحاب من الحكومة.

فرؤية المهدي للاتفاق الذي عاد به الاتحاديون كانت تتجاذبها عدة عوامل، لكن فيما يبدو قد تغلبت عوامل اخرى على رأسها مشاعره الحزبية وألا يسمح للاتحاديين ان يدعوا مستقبلا انهم حققوا السلام مثلما رفعوا علم الاستقلال، كما ان شعوره بأنه على علاقة طيبة الآن بالنظام الاثيوبي تسمح له بالضغط على حركة قرنق، وان السلام قادم بسبب الوفاق الدولي وانه يحتاج

فقط الى التأني لقطف الثمار وربما بشروط افضل من تلك التي عاد بها الميرغني. وأهم من هذا افهام القوى الاقليمية والدولية التي رعت بصورة او بأخرى اتفاق

الميرغني ـ قرنق ان المهدي هو رجل السودان القوي ولا بد ان تمر الحلول من خلاله.

لكن الحسابات لم تضبط تماما وتحرك الشارع ليضع الحكومة في مطب لم يحدث منذ الاطاحة بالنميري، الأمر الذي دفع بالحزب الاتحادي ليستعجل قراره ويحزم امره ويقرر ليس فقط الخروج من الحكومة وانما المطالبة باجراء انتخابات جديدة، ويتبخر أمل المهدي في ان يجمع الجبهة الداخلية تحت قيادته للسير في طريق سلام يحدده هو. وعاد المشهد السياسي الى ما كان عليه قبل اكثر من عشرين عاما عندما كان المهدي والترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية في حالة تحالف استراتيجي.

ليس واردا بالطبع ان يقبل المهدي فكرة تشكيل حكومة انتقالية واجراء الانتخابات الآن الا اذا أراد المفاجأة، لكن على كل فدورة الجمعية التأسيسية الحالية في مراحلها النهائية ويفترض ان تجري الانتخابات بعد خمسة عشر شهرا على ابعد تقدير، والسؤال المطروح سواء ان جرت الانتخابات الآن او فيما بعد هو ما هو الانجاز الذي سيقدمه المهدي للناخبين كي يجددوا ثقتهم فيه. والاشارة هنا ليست لقاعدة الحزب التقليدية وانما للتقدم الذي حققه الحزب مؤخرا في مناطق لم تكن له من قبل وظهوره بمظهر قومي وحديث.

لقد بينت التطورات الأخيرة ان الحكومة والأحزاب كانت لاهية بمناوراتها الحزبية بصورة بعيدة عن الهموم الحقيقية للناس الذين بلغ بهم الضيق مبلغا صعبا بسبب تردي الوضع الاقتصادي، وهو ما عبر عن نفسه بسلسلة من الاضرابات حاولت الحكومة علاجها برفع الحد الأدنى للأجور، ولجأت الى فرض الضرائب لتمويل المشروع.

وعليه يبدو ان الخيار المنطقي الوحيد لتحسين الوضع الاقتصادي يتمثل في وقف الحرب الدائرة في الجنوب والتي تكلف البلاد على الاقل مليون دولار يوميا. والضغط لوقف الحرب لن يأتي من الوضع الاقتصادي فقط وانما من قيادة القوات المسلحة والتي عبر وزير الدفاع الفريق عبد الماجد حامد خليل عن رغبتها الأكيدة في تحقيق السلام.

وشهادته تأخذ اعتبارا خاصا لأن طائرته كانت مستهدفة بصاروخ اطلق عليها. ولم يمنعه هذا من التصريح بضرورة ألا يؤثر هذا الحادث في جهود السلام. والجيش ينطلق كذلك من نقطة عدم توفر احتياجاته اللازمة للاستمرار في الحرب والاعتماد على العون الخارجي مهما كان لن يكون بلا ثمن.

وعليه فيبدو ان المهدي لن يجد امامه خيارات كثيرة ليتحرك على اساسها، فالجبهة الداخلية منقسمة والوضع الاقتصادي اكثر ترديا ومصداقيته امام قوى كثيرة في الداخل وربما داخل حزبه وخاصة امام قرنق في هبوط، ويخشى انه اذا سعى الى مفاوضات جديدة مع قرنق ان يبدو الأخير اكثر تشددا لعلمه بضعف مفاوضه خاصة اذا اضفنا البعد الاقليمي والدولي حيث يبدو المهدي وكأنه الرافض للسلام، الأمر الذي يجعله عرضة للضغط الخارجي أكثر من قرنق، واجتماع نادي باريس الأخير والعون الذي قدم الى السودان وربطه بالتقدم نحو تحقيق سلام في الجنوب مؤشر على ذلك.

قد تكون الميزة الوحيدة للوضع الراهن انه فرز المواقف بصورة جلية وللدكتور الترابي مقولات حول فوائد ان يدور الصراع بين اليمين واليسار في السودان لأن ذلك ادعى الى جعله ارقى لكونه يدور حول افكار وبرامج، والاتحاديون قد خرجوا الى الشارع الان ومعهم الأحزاب اليسارية الصغيرة والمعارضة الجنوبية، والمهم في هذه العملية ان وجود معارضة بحجم الحزب الاتحادي مفيدة له وللمعارضة والتي كادت تنفلت لتصبح عفوية. وينبغي للحزب وقد تحرر من اثقال الحكم ان ينتبه الى اموره الداخلية ويعقد مؤتمراته ليتوجها بمؤتمره العام.

اما بالنسبة للمهدي فان السؤال هو هل سيستقر على وضعه الجديد بعد ان اهتزت صورته كزعيم قومي كما خرج بعد الانتفاضة ام يقوم بقفزة معاكسة يستعيد بها اراضيه المفقودة ويوسع من قاعدة تحالفه الجديد مع الجبهة للوصول الى سلام جديد يأتي عن طريقه هو هذه المرة؟

المكاتب:
المملكة المتحدة ● المكتب الرئيسي ـ لندن MainOffice-London Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V7AP
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب القاهرة Cairo Office
● مكتب الخليج Gulf Office
الولايات المتحدة ● مكتب واشنطن U.S.A. Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
TUNISIA
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها

ARAB PRESS HOUSE - 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط

رسالة إلى خالد القشطيني من البحرين

آسفة لا اقبل «الادب المستعار»

.. لقد امتعتنا كثيرا بزاويتيك «شعراء رغم انوفهم» المنشورة في تاريخ ١٩٨٨/١٢/١٤ و«نسخة مع كل جثة» في ١٩٨٨/١٢/١٥ بجريدتنا الغراء «الشرق الاوسط»، حتى اني ضحكت عميقاً وزوجي يقرأ لي ما كتبته عن (حكومة الشعر - او الشعر الحكومي) مما خفف من حالة مرضية ألمت بعيني، فاسمح لي ان اعقب على ما جاء بزاويتيك (صباح الخير):

.. يطلق زوجي على اسم عبد الحق، فلما استعملته بدون آذن منه، اعلن انه سيقاضيك، ولكني رجوته ألا يفعل، لانك اديب وكاتب نعتز به، ولانك رجل مثله تسخر من تعاطي المرأة الشعر، وقد اطلقت اسم عبد الحق على ناقد اي ناقد (يعني في بيتها) وان اختلفت المفاهيم حول الكنية بـ (عبد الحق).

.. منذ ان وعيت وادركتني محنة الشعر وانا اسمع كثيرا عن حواء وما يكتبون لها ولا يذكر شيء عن آدم ومن يكتبون له، أليست هذه تفرقة؟ أم لا يوجد بين الرجال مثال (دليلة المحتالة) بين النساء؟ ومادمنا بصدد آدم ومن يكتب له، الم تسمع قصص بعض الذين يستأجرون اقلاما ويقتبسون أبحاثا لنيل الدرجات العلمية؟! مثلهم مثل مؤلفي الأفلام والمسلسلات العربية..

وزاد التوغل عند بعضهم الى ميدان الشعر! هل شياطين الشعر وعرائسه وسبحاته تدع لهم وقتا لتصريف أمور الدولة في ادق اختصاصاتهم، أم تراهم متأثرين بأساليب المدام حمدي حرم رئيس الحكومة المشار اليها بزاويتك، فنجد بدواوين الحكومة (شعراء رغم أنوفهم) من اجل الدواوين الشعرية؟!

ارجعتني الى يوم بعيد.. كنت اعمل وانا طالبة بمجلة شهرية والتقيت بزميل، ومرة سألته عن مراجع لأبي العلاء المعري، فناقشني لماذا؟! واليوم التالي، بعث لي مع الساعي بحثا أدبيا رائعا بتوقيعي، مما أثارني غيظا وشعرت بانتقاص لي، فرددته مع الساعي بعد ان كتبت عليه: (متأسفة جدا، لا أقبل الأدب المستعار) وقلت للساعي: دع كل من يقابلك يقرأ ما كتب.. بعد أيام، زميلي جاءنا، ودق بابنا، فرحب أبي وأطلقت أمي الزغرودة - وربما لو كنت قبلت ما كتبه لي لتغير وجه التاريخ في حارتنا، وتغيرت خريطة الشعر.

.. لم تقسو؟ ولا تعذر، بل تقدر من عرفت مكانة الشعر، ورأته حلية تفوق الدانات والدرر، بينما هو طريق المعاناة والدموع والصراع وكل انواع الأمراض النفسية.

زينب عزب



الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط للاسبوع «٢٤» لاحسن رسالة للبريد

التعليم بواسطة الحاسبات الآلية «الكومبيوتر» في الوطن العربي

دعوة لالغاء «التلقين» وتعميم تحسين الذاكرة في النظام المدرسي العربي

شهد التعليم بواسطة الحاسبات الآلية (الكومبيوتر) تقدماً ملحوظاً في البلدان المتقدمة صناعياً ومنذ فترة ليست بالقصيرة، حيث ان كتابة وتصميم وانجاز برامجيات متخصصة عمل ليس سهلا وان تهيئة الدروس المدرسية تتطلب ان يكون المبرمج شخصاً مؤهلاً وضليعاً بالامور التعليمية والتربوية والبرمجية بنفس السواء ليتمكن من كتابة برنامج يعبر عن بنية المادة المطلوبة والتي يراد تدريسها، وبالمقابل عليه ان يبرز هذه المادة بشكل اوضح واسهل لتكون سلسلة للطالب حتى يتمكن من تنشيط عملية التفاعل ولكي يتمكن الطالب من الوصول الى كل الاجوبة والردود وخاصة ردود الفعل التي قد يبديها تجاه هذا الموضوع، ولتسهيل مهمة كتابة برامج تعليمية او ما يسمى بالوحدات التعليمية الممكنة.

لان الهدف الاساسي من الآلة التعليمية هو تأمين الغايات التربوية المتعلقة بموضوع دراسي معين وانها بمساعدة الحاسبات الآلية (الكومبيوتر) تنقسم الى عدة حوارات يمثل كل جزء منها نظرة تربوية، فيما يمثل الجزء الآخر وحدات تفاعلية أولية.

وتشتمل هذه الوحدات التعليمية على جميع المعلومات التي يمكن تقديمها للطالب وتحتوي كذلك على مجموعة اجوبة متعددة لكل سؤال يطرحه الطالب على نفسه ليتمكن في النهاية من اختيار الاجوبة المناسبة. ومن هذه العلامة او الاسلوب المتفاعل بين التلميذ والآلة يمكن للطالب ان تنمو قدراته ويظهر الابداع من حيث ان هذا الاسلوب يقضي على الخجل اولا ويبدد مخاوف الطالب من سوء الفهم وعدم المعرفة.

فالآلة كتومة وتمكن الطالب من الاعادة حتى يصل الى مستوى الفهم دون الخوف من نظرات زملائه او اساتذته وحكمهم عليه، كذلك باستطاعة الطالب ان يختار ما يشاء من الوقت الذي يمكنه من تلبية رغباته مع الحاسبة، وكذلك يمكنه من العودة الى الدروس السابقة كلما اراد ذلك او مراجعة النقاط المهمة من الدروس والحصص التي لم يفهمها حيث ان هذه الآلات لا تعرف الملل والتعب وعملية التكرار لا تضيرها بالاضافة الى مساعدتها للتلميذ في تصحيح اخطائه، وكونها تحت سيطرته في حالة الفهم السريع او التباطؤ في الفهم فهي تسير مع سرعة الطالب وقوته على الاستيعاب وذهنيته فان كانت ذهنيته سريعة كانت الحاسبة سريعة وان كانت ذهنيته بطيئة تباطأت الحاسبة معه ايضا.

ان التعليم منذ الصغر يعتمد على الصورة والكلمة حيث ان الصورة تزيد من قابلية التلميذ على التصور وتقربه مما يقرأه ويتعلمه حيث انه يحتفظ بالصورة في مخيلته، لهذا فان استعمال الحاسبة الآلية كاداة تربوية سيعمل على شد الطالب الى الجلوس امام الشاشة وتفتح باب المحاكاة امامه حتى يضع هيكلية للظواهر النادرة، لأن الصورة وظهورها على الشاشة تغذي عملية الفهم وتساعد على تحسين الذاكرة وتعطي للتلميذ تحليلاً اعمق لانها تشكل مادة للاقتناع تكون قوية جداً بالنسبة للتلميذ حيث ان جهاز الحاسبة الآلية وكما تعلم يتحلى بقدرة هائلة على الحساب وبسرعة كبيرة في التمثيل الصوري ورسم المخططات البيانية، وهذه تعمل على امكانية قيام التلميذ بالانصراف الى البحث والتحليل واكتشاف مسببات الاشياء واحداثها وتخليصه من آفة التلقي السلبي.

التعريب.. والحاسبات الالكترونية

لقد اعتبرت الاكثرية من المتخصصين في مجالات الحاسبات الآلية في اقطارنا العربية، ان التعريب هو الحل الوحيد والمفضل الذي يفي بالغرض ويمكن من خلاله السيطرة على هذا العالم الرحب واختصار سنين التخلف واللحاق بالركب الحضاري والتكنولوجي الذي وصل اليه العالم المتقدم الصناعي ومن هنا نقول ان التعريب في مجال الحاسبات الآلية يمكن اعتباره واجباً مهماً ووطنياً ولكن علينا ان نسأل انفسنا ايضاً. من اين نبدأ؟ وبأية أساليب نبدأ؟ وكيف نبدأ؟

ولكي يكون التعريب ذا فائدة على التلميذ والمستقبل وجب ان يرتبط بالتعليم بمساعدة الحاسبة الآلية فاذا كانت المواد العلمية والادبية وغيرها من مواد الدراسة المختلفة تدرس باللغة العربية وجب ان تكون اداة تدريس هذه المواد وفهمها مع الاخذ بنظر الاعتبار انها (اي الحاسبات) ستصبح جزءاً لا يتجزأ من الحصة الدراسية وبهذا ستكون هذه الآلة هي عنصراً اساسيا في عملية الشرح كما هي الحال بالنسبة للقلم والورقة والسبورة وغيرها من الادوات اللازمة والضرورية لعملية التدريس ومن هنا ظهرت الحاجة والضرورة الى خلق برامجيات مطابقة للآلات المستعملة من ناحية وللمادة المدرسة من ناحية ثانية ومن هنا يراودنا السؤال المهم، هل يجب التعريب؟؟ أم يجب الانتظار حتى تصبح للعالم العربي صناعة في مجال الحاسبات الآلية ويصبح لهذا العالم ايضا اجهزته الخاصة ونظمه العربية؟

ام يجب الانطلاق من الحداثات المتوفرة على الساحة والعمل على اخضاعها لحاجات التعليم العربي الحالية واستغلال ذلك.

هناك رأي يقول ان علينا الأخذ بالحل الثاني لانه انجح وهذا الرأي يقول ان البرامج للحاسبات الآلية المتوفرة الاكثر تشويقا وفائدة ناتجة عن سباق اقتصادي ومنافسة مادية وعلمية في نفس الوقت الذي قد تكون اكثر منه عن خطة موضوعة عامة مع الاخذ بنظر الاعتبار ان عالمنا العربي في هذا اليوم وعلى المدى المنظور ليس بالقدر الذي يكفل له أن يسيطر على الشركات والصناعيين الكبار في مجال الحاسبات الالكترونية والذي من خلاله يمكن فرض نفسه في السوق العالمية.

ولعل السبب يكمن في نقص في اهل الاختصاص من مصممين الى محللين الى مبرمجين، وكذلك فان التعاون على الصعيد الاقليمي وتبادل المعلومات والاتصالات بواسطة الحاسبات الآلية للاقطار العربية يمكن اعتباره معدوماً وكذلك فلم تزل بعض اقطار العالم العربي في مرحلة استيراد المنتجات المعلوماتية (الآلات والبرامجيات) والمنطقيات ولازالت الشركات الاجنبية هي التي تعمل في اغلب الاحيان في مجال الصيانة وكذلك قلة المراكز البحثية عدا بعض الاقطار العربية التي اهتمت اهتماماً مباشراً بهذه المجالات مثل العراق، ومصر، والسعودية، والجزائر مع ان بعض الاقطار تجد نفسها مضطرة لاعتماد البرمجيات التابعة للاجهزة المشتراة من الخارج. لذا وجب وضع دراسة متكاملة للتبادل التقني وتحقيق تناغم فعلي على الصعيد الداخلي مع الاخذ بعين الاعتبار التوازن بين الجديد والقديم مع الاهتمام الفعلي والجدي والسريع في عملية ادخال الحاسبات الالكترونية في التعليم واستخدام هذه الحاسبات في التعليم والتعلم.

برامج تعليمية.. متنوعة

نستطيع ذكر بعض البرامج التعليمية التي تستخدم في التدريس على مستوى المدارس منها: برنامج يسمى برنامج (شولار) لمؤلفه كاربونيل والذي يعتبر من اول البرامج التعليمية الذي استخدم الذكاء الاصطناعي لتدريس الجغرافية مع ان هذا البرنامج ركز على موقع جغرافي واحد لاستخدامه في موقع اكتشافه. ولهذا البرنامج خصائص يمكن ايجازها في انه يستخدم الحوار باللغة الاعتيادية اي اللغة (المحلية) وكذلك يتميز هذا البرنامج بخصوص ان الطالب يستطيع ان يسأل ايضا بدل ان يجيب فقط وقد تم كتابة هذا البرنامج بلغة ليسب (Lisp).

كذلك هناك برنامج (بروست) ايضا والذي قام بتأليفه الباحثان جونسون وسولواي. وبرنامج فيزا (VISA) الذي يقوم بتأليف ما يطلبه الطالب من تمارين واختبارات ودروس متسلسلة وعلى مختلف المستويات وخصوصية هذا البرنامج انه لا يعتمد على البرمجة اذ يطلب من الطالب تحضير هذه التمارين والدروس كتحضير استاذ عادي لها، وان هذا البرنامج موضوع بلغات عديدة.

كذلك هناك برنامج «المو» وهو عبارة عن برنامج تعليمي يتكون من ستة مجموعات مرقمة من (أ) الى (ز) وهذه المجموعات مخصصة لتدريس الكلمات والنصوص للاعمار التي لا تتجاوز العاشرة. وبرنامج «الموزيرو» التعليمي للقراءة للاعمار من السادسة الى التاسعة هذا بالاضافة الى ظهور برنامج جديد في الوقت الحالي مخصص لمحو الأمية وهو للراشدين الذين لا يجيدون القراءة الصحيحة وهذا البرنامج يعلمهم طرق القراءة على شكل دروس مستوحاة من الحياة اليومية واسم البرنامج هذا هو «لوسيل».

د. غازي ابراهيم رجو - بيدفورد - المملكة المتحدة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

المعهد العربي العالي للعلوم الأمنية:

تجربة علمية لتوفير الدراسات التخصصية العليا

ياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

بد المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الذي يتخذ من الرياض مقرا له رافدا مهما من روافد التعاون والعمل بي المشترك خاصة في مجالات التعاون الامني والدراسات العلمية التي تخدم قطاعات الامن في عالمنا العربي.

لمركز الذي يرأس مجلس ادارته الامير بن عبد العزيز وزير الداخلية بالملكة ية السعودية استطاع وخلال فترة ة منذ انشائه كهيئة عربية تابعة لمجلس ء الداخلية العرب عام ١٩٨٠م ان يحقق ا عالميا طيبا في مجال ودائرة نشاطه.

اصبح المركز الذي يستعد العام المقبل ١٩ للاحتفال باول حدث عربي فريد من وهي توزيع اول جائزة علمية لافضل عربي او دراسة باللغة العربية في مجال ن والتي رصد لها مائة الف ريال ودي ملتقى للفكر والعلم والخبرة صصية في مجال ومفهوم الامن.

اعطى المركز خلال تسع سنوات منذ اته وممارسة نشاطه فكرة حول الامن اه الواسع وليس بمعناه الضيق وفلسفة كز في ذلك ان الامن جزء مهم في التنمية تقدم الحضاري وليس مفهوم الامن رطة فقط.

وماذا عن هذا الصرح الحضاري وماذا قاعدة الرياض تلك القاعدة الامنية التي رجت من مقره في العاصمة السعودية الى عالم حاملة تراثنا العربي والاسلامي حول مفهوم الامن ومكافحة الجريمة لتؤيدها كل محافل وقاعات الندوات الدولية الى ان ضعتها الامم المتحدة على قمة جدول لمناقشة لاقرار قواعد الرياض حول جريمة في مؤتمرها الثامن عام ١٩٩٠م.

ليس هذا فقط بل ماذا عن ذلك المركز لعربي الناهض الذي ادخل العلم والثقافة لامنية الى اروقة مكتباتنا العربية وقاعات لبحث الامني والاجتماعي وربط بين لتكنولوجيا واحدث الاجهزة العصرية في اهميتها لتسليح رجل الامن فلم يعد الامن وسط احداث الارهاب والمخدرات قاصرا على ئة دون اخرى بل ان الاساس هو المجتمع وقايته ونبراس ذلك وقاموسه هو الوعي لاجتماعي والثقافة الامنية.. وما كان كل هذا الانجاز يتم لولا التسهيلات الكبيرة التي فرتها المملكة دولة المقر للمركز لتسهيل اداء رسالته.

«الشرق الاوسط» حملت تساؤلاتها وما يمكن ان يقدمه هذا الصرح الحضاري الفكر الامني لعالمنا العربي وحمايته من لجريمة.. والتقت برئيس المركز الدكتور فاروق مراد الذي جاء حواره حول المركز نشاطه وميزانيته ومدى التزام الدول لعربية برسالته ودعمها لها ومدى الالتزام بدفع حصصها في ميزانية المعهد.. وها هو لقاء رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض:



رئيس المركز في حديثه لـ «الشرق الاوسط»

نشاطات المركز

● الآن وبعد مرور تسع سنوات على انشاء المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب فماذا عن نشاطاته خاصة بعد مرحلة الاستقرار؟

ـ في البداية اريد ان اوضح ان المركز وضع نقطة مهمة منذ انشائه من عام ١٩٨٠ وهي الاخذ بأحدث الاساليب العلمية الحديثة التي توصلت اجهزة الامن في مختلف انحاء العالم الى الاستفادة منها.

وفي هذا الاطار سار المركز نحو استراتيجية عمل ضمن برامج سنوية تعتمد من قبل مجلس ادارته وتطورت هذه البرامج بصورة كبيرة حتى وصلت قبل عامين الى مستوى عال يحدد الابعاد التي نعمل بها.

وابرز هذه الصور هو تطوير برامج التعليم العالي في الاختصاصات الامنية وهي البرامج التي تعتبر في الواقع نادرة في عالمنا العربي.. ومن خلال المعهد العالي للعلوم الامنية بدأت ثمار التخصص العلمي الامني العربي من خلال المركز تظهر في مختلف الاجهزة الامنية العربية.

● ماذا عن المعهد العالي للعلوم الامنية وتطوره؟

انشاء المعهد جاء لتقديم المساعدة في التخصصات الامنية رفيعة المستوى التي تحتاجها الاجهزة الامنية ولأنه كنا سابقا نرى ان الدول العربية التي تحتاج الى توفير دراسات عليا لمنسوبيها تعتمد على البعثات الخارجية.

ومع انشاء المعهد الذي بدأ بأربعة طلاب ليرتفع العدد خلال فترة وجيزة الى ٢٤٥ طالبا حاليا ويعكس الرقم الذي يشكله دارسون من مختلف الدول العربية الابتعاد عن سياسة الابتعاث والاكتفاء بالمعهد الذي ازدادت الثقة ببرامجه وقدرته ومن هذا المستوى الرفيع الذي وصل اليه حاز المعهد على تقدير الجهات الاجنبية والعربية اذ اكدت كليات الدراسات العليا بامريكا في تقاريرها حول المعهد بانه وصل الى مستوى عال ونتيجة لهذه التقارير فقد بادرت كل الجامعات تقريبا في قبول طلاب المعهد ومنها جامعة ميرلاند التي ابرمت اتفاقا معنا لقبول طلاب المعهد لدراسة الدكتوراه... اضافة الى ذلك فان جامعات العالم العربي بادرت ايضا بهذه المهمة مثل جامعة الملك محمد الخامس بالمغرب والزيتونة بتونس. وشهادة الماجستير التي يقدمها المعهد مع الدبلومات التخصصية تعد درجات مهنية مطلوبة لدى ادارات الامن في العالم العربي.

الثقافة الامنية

● في الخطة الحالية نجد انكم تركزون على جانب النشر لماذا؟

ـ النشر بالطبع مهمة لها عدة اهداف نسعى لتحقيقها من خلال المركز وتعد هذه المهمة من جانب المعهد العالي للعلوم الامنية جزءا من نشاطاته فنحن ندرك حاجة المكتبة العربية الى الكتاب الامني وفي الوقت نفسه نعلم اهمية الثقافة الامنية لدى المواطن.. ومن هنا اتجهت البرامج بالمركز الى العمل على سد احتياجات هذا الجانب.. ولذلك فمن خلال دار النشر بالمركز نعمل على نشر كل الاعمال العلمية التي يتم انتاجها ليس هذا فقط بل نفتح الباب امام الباحثين لنشر انتاجهم وتشجيع الدراسات الامنية.

وايضا نرى ان للمعارض فائدة كبرى مثل معرض الكتاب الامني الذي نقيمه كل عامين فالمعارض لها تأثيرها في نشر الثقافة الامنية بعرض كل جديد في هذا المجال.

جائزة لأحسن بحث امني

● ماذا عن الجائزة الامنية وما هو المشوار الذي قطعته حتى الآن؟

الجائزة تسير في نفس الاتجاه اي السعي نحو نشر الثقافة الامنية وانتاج المزيد من الاعمال العلمية. والآن دخلت الجائزة التي تبلغ قيمتها مائة الف ريال سعودي مراحلها الاخيرة قبل قفل باب القبول للاعمال المقدمة لنيل الجائزة.

وقد ورد الى المركز عبر لجنة الجائزة عدد وفير من الاعمال الجيدة التي ستنظرها لجنة التحكيم المشكلة من متخصصين علميين من كبار الشخصيات والتي من المقرر اعلان نتائجها والاحتفال بتوزيعها عام ١٩٨٩م.

وان الاعمال التي سيتم تقديمها وتلقى قبولا من اللجنة سيتم ايضا طبعها عبر دار النشر بالمركز.. والجائزة كما هو معروف عنها مفتوحة لكل الاعمال باللغة العربية في المجالات الامنية.

التعاون الدولي

● ماذا عن تعاون المركز مع المؤسسات والهيئات الامنية على المستوى الدولي في مكافحة الجريمة والارهاب؟

ـ بالطبع للمركز خطوط تعاون دولية وله دور في مجال مكافحة الجريمة ولا يمكن ان يتخلى عنه على كافة الاصعدة حيث يعمل على التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية والامنية التي يتعرض لها عالمنا العربي نتيجة لمواكبته للمشكلات التي تحدث في الدول المحيطة والاخرى كمسألة الارهاب والتي يعالجها المركز بالاسلوب الذي تخصص فيه وهو الاسلوب الامني. ومجال عمل المركز من هذه النقطة احصر اوجهها بالمعهد العالي للدراسات والعلوم الامنية والتي تشتمل على تهيئة رجل الامن لمواجهة هذه الاحداث مثل تخصصات القيادة الامنية وفيه يحصل الدارس على دراسات تطبيقية وعلمية لمهارات تتصل بمواجهة هذه الاحداث ومواجهة الازمات والاستفادة من تجارب الدول الاخرى في ذلك.

وتعتمد الدراسة هنا على الدورات التدريبية التي تنصرف الى جوانب مكافحة الارهاب والتفاوض وحماية المنشآت المهمة وتدريب القوات المتخصصة لمواجهة عمليات الارهاب وكل ذلك يتم على مستوى رفيع من الخبرة يستعان فيها بخبرات مشهود لها بالكفاءة في هذا المجال تتعاون معنا.

واعود هنا لاركز على ان للثقافة الامنية دورا في ذلك وكذلك في اجتماعات العمل وحلقات الخبراء التي تتم بالمركز ويتم بها مناقشة نقاط مكافحة الجريمة والارهاب والتقارير التي تخرج من هذه الحلقات وتبادل المعلومات والتجارب التي يطرحها الخبراء العالميون في النهاية تصل الى القنوات المتخصصة في الدول العربية للاستفادة منها.

● وماذا عن دوركم في مكافحة المخدرات؟

ـ على المستوى العربي يتم الان من جانبنا انتاج حلقات تليفزيونية للوقاية من المخدرات اضافة الى الاعتماد على النشرات والكتيبات التي تساهم في الجهود العربية بهذا الصدد.

وشارك المركز في وضع خطة مكافحة المخدرات التي اقرت من مجلس وزراء الداخلية العرب ووضع القانون الموحد لمكافحة المخدرات الذي اعتمده وزراء الداخلية العرب ايضا.

والمركز يشارك في كل عمل عربي بالاسلوب العلمي الذي يختص فيه لمكافحة المخدرات بتنفيذ عدد من البرامج التدريبية حول ذلك علاوة على ان المعهد العالي للعلوم الامنية يقدم حاليا برنامجا تخصصيا حول مكافحة المخدرات لاعداد رجل الشرطة المتخصص التأهيل الكافي لمكافحتها.

وقد اجرى المركز عددا من البحوث والدراسات العلمية حول المخدرات وبحوث مخبرية للكشف عنها في المختبرات الجنائية بالمركز واسهامات المركز فيها كمشكلة تشغل بال رجال الامن والاجتماعيين على السواء للعمل على معالجتها.

قواعد الرياض

● علماء الاجتماع اكدوا على ان تقليل الجريمة يبدأ بالوصول الى النشء ومعالجة البيئة من الداخل فهذا وقاية من الانحراف فما هي الخطوات التي ساهم فيها المركز لوقاية الاحداث من الجريمة وبالتالي المجتمع؟!

نعم هذا صحيح والمركز في هذا الاتجاه جاء دوره على ما لدينا من تراث عربي واسلامي وهو تراث ديني واجتماعي كبير يسهم ويقي ويعمل على وقاية النشء ومن هذا التراث نجد ان انحراف الاحداث في عالمنا العربي محدود.

ونساهم في علاج المشكلة بدعم المؤسسات الاجتماعية القائمة على تربية النشء وعلاج الحالات التي تتعرض للانحراف. وبالاسهام الدولي في هذه المسألة جاء عن طريق تقديم تجربة العالم العربي والاسلامي.. للمحافل الدولية.. ولاقت التجربة استجابة جيدة للغاية في المجتمع الدولي وعقدت الامم المتحدة اجتماعا لخبرائها بالمركز لوضع معايير عالمية وقواعد لوقاية الاحداث وهي القواعد التي تم تطويرها واطلق عليها «قواعد الرياض».

واجتازت هذه القواعد التي اشتهرت بهذا الاسم جميع الاجتماعات التي عرضت عليها تمهيدا لعرضها على المؤتمر الدولي الثامن للامم المتحدة عام ١٩٩٠م وهي القواعد التي باقرارها تصبح قواعد عالمية تسهم في انقاذ النشء وتعد مساهمة عربية مهمة في العمل الدولي للوقاية من الجريمة والانحراف.

● ما مدى التنسيق بينكم وبين الاجهزة العربية؟

ـ علاقاتنا بالاجهزة العربية وثيقة وبالامانة العامة لجامعة الدول العربية وكثير من المسؤولين العرب اعربوا في اكثر من مناسبة وموقع عن اعجابهم بدور المركز ورسالته. والتنسيق طبعا يتم من خلال مجلس وزراء الداخلية العرب الذي يرتبط به المركز ولدى المركز علاقات قوية بالطبع بوزارات الداخلية العربية ووزارات الاعلام والشؤون الاجتماعية وكل الاجهزة المعنية باعمالنا وبيننا وبينها تبادل معلومات وخبرات دائمة.

المقر الرئيسي للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض — تصوير: جيوفاني باسكوالي

الى اي مدى التزمت الدول العربية بدفع حصصها للمركز كي يستمر في اداء رسالته؟

اريد ان اوضح ان الالتزام قائم ومؤكد واعلن عنه بقرار صادر عن مجلس وزراء الداخلية العرب بدعم المركز لتحقيق رسالته واهدافه.. وبقي ان يترجم هذا الى واقع ملموس بالنسبة لعدد من الدول العربية التي نطمع بأن توافي بالتزاماتها تجاه المركز للمساهمة في تنفيذ برامجه.

● ماذا عن نية اقامة ندوات للمركز في الدول الاعضاء؟

ـ المركز نفذ العديد من الندوات في الدول العربية وبرامج الخطة الامنية التي تنفذ تضم برامج وحلقات وندوات من الدول العربية وان الموسم الثقافي الحالي يتضمن اقامة ست محاضرات اي نصف الموسم في الدول العربية.

● الى اي مدى استفادت الدول العربية من المختبرات الجنائية ومركز المعلومات اللذين يضمهما المركز؟

ـ المختبرات الجنائية بالمركز انشئت على اساس الاستفادة من التقنية المعاصرة في هذا المجال لاجراء البحوث على المواد المخدرة وكشف الجريمة واقامة التدريب التطبيقي على هذه المختبرات لطلاب المعهد.. والمختبرات تقدم المشورة للمختبرات الامنية العربية في محاولة للوصول الى نتائج مخبرية قاطعة حول جريمة معينة.. وكانت هذه الاجراءات ترسل في السابق من الدول العربية للخارج لاخذ الرأي حولها والان توفرت بالمركز.

والحال نفسه بالنسبة لمركز المعلومات الذي يعتمد على عدد من القواعد والمعلومات الامنية بمساندة الكمبيوتر الذي يجري له حاليا عمل قواعد احصائية للاحصائيات الجنائية في العالم العربي وربطها للمركز وهو المشروع الذي يكتمل خلال الشهور الاولى من عام ١٩٨٩م وبانجازه يمكن لأي مسؤول عربي الاستفادة منه في الحصول على معلومات احصائية امنية او اضافة معلومات جديدة اليه حيث سيكون مرتبطا باجهزة في الدول العربية لهذا الخصوص.

التعريف بالمركز

● بعد كل هذا الست معي في ان المركز يحتاج للتعريف عن نفسه عالميا بعد المستوى الكبير الذي حققه بشهادة خبراء دوليين؟

ـ اتفق معك اننا نحتاج للتعريف حتى في العالم العربي فالمجال لازال واسعا للتعريف بالمركز ليس بهيكله ولكن التعريف الجدي الذي يتعلق ببعده العلمي والعملي وبمرافقه وانواعها والتي تكاد تكون متكاملة تعمل بقدر كبير من العمق والاتقان.

وفي الاعلام الخارجي لنا منافذ كثيرة خاصة مع المنظمات الدولية واصبح لنا جهد ومشاركة واسهامات واضحة في هذه المنظمات عن المنطقة العربية وقد يمس هذا الاثر من نشاط المركز على صعيد الامم المتحدة والجمعيات العلمية ومراكز البحوث والمؤسسات التي تتعامل من خلالها.

ونطمح في نظرة مستقبلية الى الاستمرار في تعميق مفهوم الامن بنظرة شاملة وبتعميق هذا المفهوم باتساع دائرة الثقافة الامنية القانونية والشرعية والاجتماعية والاخلاقية وما يتصل بالعلوم التقنية والالكترونية التي تخدم عمل المركز.

واعتقد ان المركز بعد ان اصبح مكان التقاء وحوار ونقاش عربي وعالمي سيكون له على مدى سنوات قليلة قادمة ثقل كبير كصرح حضاري عربي يساهم بشكل واضح في البناء الشامل لعالمنا العربي.

هكذا من الأصل

المفكرة الرياضية لعام ١٩٨٩

اهم الاحداث الرياضية التي ينظمها الاتحاد العربي للعام الجديد


الامير فيصل بن فهد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتظر ان يشهد العام الجديد ١٩٨٩، تصعيدا جديدا على مستوى منافسات كرة القدم العربية ممثلة في الاتحاد العربي الذي يرأسه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية.

تستعرض «الشرق الاوسط» مفكرة مسابقات الاتحاد العربي في عامه الجديد ١٩٨٩ وهي على النحو التالي:

● اولى مسابقات العام الجديد ١٩٨٩ في مفكرة الاتحاد العربي ستقام يوم ٢٦ مايو (ايار) المقبل في العاصمة المصرية القاهرة عندما يتقابل منتخب يمثل اللاعبين العرب الاسيويين الذي يدربه المدرب السعودي خليل الزياني مع منتخب يمثل اللاعبين العرب الافارقة الذي يدربه رئيس النادي الاهلي المصري كابتن محمد عبده صالح الوحش في مباراة ودية تقام ضمن الاحتفال الاولمبي العربي الاول. وستكون هذه المباراة المؤشر لتشكيل منتخب عربي لكرة القدم تحت رعاية واشراف الاتحاد العربي لكرة القدم.

● مسابقة كأس فلسطين للشباب (تحت ١٩ سنة) التي تأجلت اقامتها غير مرة لتمسك العراق بتنظيمها ورفض الاتحاد الدولي (الفيفا) باقامتها في العراق نتيجة لحظر (الفيفا) على اقامة المباريات في كل من العراق وايران اثناء الحرب ولكن بعد رفع الحظر بات من المؤكد اقامتها في بغداد خلال عام ١٩٨٩ ويجري الاتحاد العربي الان مشاوراته مع الاتحاد العراقي بشأن تحديد الموعد المناسب لاقامة المسابقة التي تحمل اسم فلسطين.

● على صعيد بطولات الاندية.. لم يتحدد بعد من سيستضيف تصفيات المجموعات الاربع الاولية لبطولة الاندية ابطال الدوري (للموسم المنصرم ٨٨/٨٧) وان كانت تصفيات مجموعة دول مجلس التعاون تقام في اطار البطولة الخاصة بها بعد استبعاد بطل السعودية الذي يدخل في منافسات مجموعة البحر الاحمر.. فبطولة اندية المجلس ستقام في البحرين حيث سيستضيفها نادي المحرق بطل الدوري هناك.

لكن تبقى تصفيات المجموعات الثلاث الاخرى.. مجموعة العراق والشام.. مجموعة البحر الاحمر.. مجموعة المغرب العربي.. وقد شدد الاتحاد العربي على ضرورة الانتهاء من تصفيات المجموعات الاربع قبل نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.

ومن المجموعات الاربع تتأهل ثمانية فرق يضاف لها البطل (الاتفاق السعودي) والمستضيف (لم يتحدد بعد) ليصبح العدد عشرة فرق تشارك في نهائيات البطولة.

● ولاستضافة النهائيات التي يحمل لقبها الاتفاق السعودي (الفريق الوحيد المتأهل الان) تتنافس ثلاثة اندية تقدمت بطلبات استضافة النهائيات وهي نادي السد القطري ونادي الكوكب المراكشي المغربي ونادي فنجا العماني. ولايزال الاتحاد يدرس طلبات الاندية الثلاثة التي اذا ما ووفق على طلب احداها فسيكون فريقه المتأهل الثاني (اوتوماتيكيا) للنهائيات ـ بعد الاتفاق البطل ـ وذلك كفريق مستضيف.

● نادي الاتحاد السعودي في جدة (عميد الاندية) بات المرشح الاول وربما الاخير لاستضافة مسابقة كأس الاندية العربية بطلة الكؤوس والتي ستقام لاول مرة خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بمشاركة ثمانية فرق عربية جماهيرية تشارك بموجب الدعوات الموجهة لها من قبل الاتحاد العربي الحريص جدا على نجاح المسابقة على ان يتم فيما بعد تحديد الفريق المستضيف، كما هو متبع في بطولة ابطال الدوري للاندية والناجحة جدا حتى الان.

● كانت دولة المغرب آخر دولة استضافت دورة الالعاب الرياضية العربية.. ومن المقرر ان تقام الدورة المقبلة في دولة العراق خلال العام الجديد ٨٩ ومن ضمن منافساتها او مسابقاتها كرة القدم، لكنه لم يتم تحديد موعدها حتى الان.

الجودو المصرية.. تنشط عربيا

المفكرة الرياضية للاتحادات المصرية (١)

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ «الشرق الاوسط» من اليوم في نشر استطلاعها مع الاتحادات الرياضية المصرية حول مفكرتها الرياضية التي تشمل النشاط العربي والافريقي والدولي والذي يبدأ من يناير «كانون الثاني» وحتى ديسمبر «كانون الاول» من عام ١٩٨٩.

الجودو (١٩٨٩)

● يناير (كانون الثاني) بطولة شيموكي كاب الدولية ـ اليابان.
● فبراير (شباط) بطولة بلغاريا الدولية.
● مارس (آذار)
ـ بطولة تلمسان الدولية للناشئين تحت ١٩ سنة ـ الجزائر.
ـ بطولة كينيا الدولية للناشئين تحت ١٣ و١٥ سنة.
ـ بطولة العرب للاشبال ـ الكويت او العراق.
● مايو (ايار) بطولة افريقيا للرجال والسيدات ـ ساحل العاج.
● يوليو (تموز) بطولة العرب للشباب تحت ١٩ سنة ـ الجزائر.
● ٨ الى ١٢ يوليو بطولة افريقيا للدول الناطقة بالفرنسية ـ المغرب.
● ١١ اكتوبر (تشرين الاول) بطولة العالم للرجال والسيدات ـ بلغراد.
● نوفمبر (تشرين الثاني) بطولة الولايات المتحدة الدولية.
● لم يتحدد بعد مكان وموعد بطولة الاندية العربية.

الاتحاد الرياضي للشركات (١٩٨٩)

● ابريل (نيسان) الاسبوع الرياضي الرابع المصري الاردني ـ عمان.
● نوفمبر (تشرين الثاني) لقاءات ودية مع نادي العين الاماراتي ـ القاهرة.
● ديسمبر (كانون الاول) الاسبوع الرياضي الخامس المصري الاردني ـ القاهرة.

التايكوندو (١٩٨٩)

● ١٨ الى ٢١ فبراير (شباط) دورة دولية للحكام ـ القاهرة.
● ٢٢ الى ٢٨ فبراير كأس العالم لاحسن ١٦ دولة في العالم ـ القاهرة.
● سبتمبر (ايلول) بطولة العالم ـ سول.
● لم يتحدد بعد موعد البطولة العربية التي تنظمها الكويت.
● لم يتحدد بعد موعد البطولة الافريقية التي تنظمها مصر.

الاسكواش (١٩٨٩)

● يناير (كانون الاول) ٣ بطولات دولية بانجلترا للناشئين.
● ابريل (نيسان) البطولة العربية للناشئين ـ الاردن او الكويت او البحرين.
● ابريل (نيسان) بطولة انجلترا للرجال.
● ٨ ـ ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) بطولة العالم للفردي ـ كوالالمبور.
● ١٦ ـ ٢٥ اكتوبر بطولة العالم للفرق ـ سنغافورة.

الرماية (١٩٨٩)

● فبراير (شباط) البطولة العربية ـ الكويت.
● مارس (آذار) لقاء دولي مع السعودية ـ القاهرة.
● ابريل (نيسان) بطولة صدام حسين الدولية ـ بغداد.
● ابريل (نيسان) بطولة العالم لاسلحة ضغط الهواء ـ يوغوسلافيا.
● يوليو (تموز) بطولة سورية الدولية.
● لم يتحدد بعد مكان وزمان بطولة افريقيا الثالثة وان كان من المتوقع ان تقام في الجزائر او السنغال او مصر خلال شهري اكتوبر (تشرين الاول) او نوفمبر (تشرين الثاني).

الدراجات (١٩٨٩)

● مارس (آذار)
ـ البطولة العربية للناشئين ـ الامارات.
ـ بطولة تونس الدولية.
ـ بطولة الجزائر الدولية.
ـ بطولة المغرب الدولية
ـ بطولة افريقيا ـ الجزائر
● اكتوبر (تشرين الاول) سباق مصر الدولي.

رفع الاثقال (١٩٨٩)

● فبراير (شباط) بطولة بلغاريا الدولية.
● مارس (آذار) بطولة المجر الدولية.
● ٢٩ مارس ـ ٥ ابريل (نيسان) بطولة افريقيا للناشئين ـ تونس.
● ابريل (نيسان) بطولة صدام حسين الدولية ـ العراق.
● ٢٠ ـ ٣٠ مايو (ايار) بطولة العالم للناشئين ـ الولايات المتحدة.
● يوليو (تموز) البطولة العربية ـ العراق.
● ١٧ ـ ٢٢ يوليو بطولة افريقيا ـ الجزائر.
● سبتمبر (ايلول) البطولة العربية للناشئين ـ السعودية.
● سبتمبر (ايلول) بطولة العالم ـ المجر.
● اكتوبر (تشرين الاول) بطولة السيد نصير الدولية ـ المنيا ـ مصر.

العاب القوى (١٩٨٩)

● ١٩ مارس (آذار) بطولة العالم لاختراق الضاحية ـ النرويج.
● ٢٨ مارس ـ ١ ابريل (نيسان) البطولة العربية العاشرة لاختراق الضاحية ـ القاهرة.
● ١٥ و١٦ ابريل بطولة كأس العالم للماراثون ـ ميلانو.
● ٢٧ و٢٨ مايو (ايار) كأس العالم للمشي ـ اسبانيا.
● ٨ ـ ١٢ يوليو (تموز) البطولة الافريقية للدول الناطقة بالفرنسية ـ المغرب.
● ٨ ـ ١٠ سبتمبر (ايلول) بطولة الجائزة الكبرى ـ لم يتحدد مكانها.
● ١٧ ـ ٢٠ سبتمبر البطولة العربية السادسة لالعاب القوى ـ القاهرة.

في منافسات الدوري الكروي:
تعادل الهلال والاتفاق سلبياً

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
تعادل فريقا ناديي الهلال والاتفاق سلبياً في اللقاء الدوري الذي اقيم بينهما عصر امس ضمن لقاءات الاسبوع الثامن عشر من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.

مباراة الأمس التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز في جو بارد جداً افتقرت للحماسة والندية، وكانت معظم الهجمات الخطرة خلالها لصالح الفريق المستضيف (الهلال).

الفريقان لعبا بدون مجموعة من الأساسيين، فمن الاتفاق تغيب لاعب الوسط الدولي المخضرم صالح خليفة وقلب الهجوم الدولي الخطر جمال محمد وزميله سعدون حمود.

بالمقابل لم يشارك مع الهلال جناحه الأيمن الدولي يوسف الثنيان وقلب الهجوم يوسف جازع وبالطبع «قائد» الفريق صالح النعيمة (الموقوف).

النصف الأول من الشوط الأول خلا من التمريرات المتقنة إذ كثرت الأخطاء وحالات التسلل من الجانبين.

وعند الدقيقة ٣١ ارسل ظهير أيمن الهلال عبد الرحمن التخيفي تمريرة عرضية اعترضها حارس الاتفاق مبارك الدوسري بقضبة يده، إلا انه لم يوفق في ابعادها جيداً فاقتنصها مهاجم الهلال الجديد سامي الجابر الذي دفع به مدربه كنديتو وصوب الكرة مباشرة، وتمكن قلب الدفاع محمد المغلوث (الاتفاق) من درء خطورتها في اللحظة الأخيرة منقذاً فريقه من هدف محقق.

سامي الجابر (الهلال) ومحمد المغلوث مدافع الاتفاق، كانا اللاعبين الأبرز في مباراة الأمس، فالأول شن العديد من الحملات الهجومية الخطرة، والثاني حمى مرمى فريقه بشكل مذهل، وبعد دقيقة واحدة من تسديدة الجابر التقط الكرة داخل منطقة الجزاء الاتفاقية ولحظة تصويبه انقض عليه المغلوث وحولها إلى ركنية.

الفريق الاتفاقي، عابه سوء التنظيم في وسط الميدان واضطر افراد هجومه للتراجع مع محاولة التسديد من خارج المنطقة أكثر من مرة.

الشوط الثاني

ابدل مع مطلع الشوط الثاني خليل الزياني مدرب الاتفاق المهاجم الشاب راشد خليل بالجناح الاحتياطي محمد أبو حيدر، وبعد مرور ربع ساعة استنفد الزياني حقه في التغيير ليلعب عادل سلمان بدلا من نبيل مبارك.

بالمقابل، لعب وليد المدوح من الهلال محل عبد الله الهذلول.

ومن هجمة سريعة شنها سعد مبارك ناحية اليسار وارسل على اثرها تمريرة أرضية زاحفة داخل منطقة الجزاء الاتفاقية، قابل الكرة الجابر وسط مضايقة المغلوث لتعلو الكرة عارضة المرمى.

وكاد سعد مبارك يفتتح التسجيل مستفيداً من الخطأ الذي نفذه لاعب الوسط الاحتياطي وليد المدوح.

واصل الهلال بعدها سيطرته على اجواء المباراة ونجح حارس الاتفاق من انقاذ مرماه من هدف مؤكد عندما اعترض تمريرة المصيبيح المتجهة للعواضي الذي كسر مصيدة التسلل.

وانفرد المصيبيح بالمرمى الاتفاقي بعد تمريرة ماكرة من الجابر وصوب المصيبيح في الزاوية الأرضية اليسرى ابطل مفعولها المغلوث وسقط مصاباً.

وفي محاولة من مدرب الهلال كنديتو استثمار سيطرة فريقه، أخرج مهاجمه الحماد ليحل محله الاحتياطي عبد المحسن العبيد، وفور نزوله وجه قذيفة عنيفة تألق الدوسري في التصدي لها.

الهجمة الاتفاقية الوحيدة التي برع في رسمها لاعب الوسط عبد الحليم عمر وانتهت عند مروان الشيحة جاورت الكرة التي وجهها مروان إلى مرمى صالح السلومي، ليعلن بعدها حكم المباراة عمر المهنا صافرة النهاية.

● مثل الاتفاق: مبارك الدوسري وعبد الله صالح ومحمد المغلوث وسلمان النمشان وحمد الدغيم وعبد الحليم عمر وحمد الدبيخي وسمير هلال ونبيل أبو حيدر ومروان الشيحة وراشد خليل.

● ومثل الهلال: صالح السلومي وعبد الرحمن التخيفي ومنصور الأحمد وحسين البيشي وطارق العواضي وعبد الله البرقان وعبد الله الهذلول وفهد المصيبيح وسامي الجابر وسعود الحماد وسعد مبارك.

لقطة من المباراة

تصوير: عباس عزت

ابرز احداث الاسبوع المقبل الرياضية الدولية

لندن - «الشرق الاوسط»:
الاسبوع المقبل، في مستهل العام الميلادي الجديد حافل بالاحداث الرياضية نعرض لابرزها في مايلي:

● الاحد ١ يناير (كانون الثاني) ٨٩:
- بطولة كرة القدم الامريكية (الاقصائيات على مستوى القطاعات).
- بطولة الكرة الطائرة العالمية في ريدينج (بريطانيا) حتى يوم الاثنين.

● الاثنين ٢ يناير:
- تجارب البياثلون العالمية في ليك بلاسيد بولاية نيويورك الامريكية.
- دورة نابيسكو الدولية لكرة المضرب للرجال في اديلايد باستراليا.
- دورة الفيرجينيا سليمز الدولية لكرة المضرب للسيدات في بريزبين باستراليا.
- مسابقة كاس العالم للمركبات الجليدية في ايجلز بالنمسا.

● الثلاثاء ٣ يناير:
- سباق التعرج الخاص ضمن كاس العالم للتزلج الالبي في ماريبور بيوغوسلافيا.
- بطولة كبار المحترفين للجولف في كارلسباد بولاية كاليفورنيا الامريكية.

● الاربعاء ٤ يناير:
- مسابقة القفز على الثلج ضمن كاس العالم، في انسبروك بالنمسا.

● الخميس ٥ يناير:
- البطولة الدولية لالعاب القوى في ساسكاتون بكندا.
- «دورة الابطال» للجولف في لاكوستا بولاية كاليفورنيا الامريكية.
- مسابقة الزحافات ضمن كاس العالم، في اوبرهوف بالمانيا الشرقية.
- سباق رالي السويد للسيارات.
- بطولة خماسيات كرة القدم الاوروبية في هولندا (تستمر حتى ١٥ يناير).

● الجمعة ٦ يناير:
- تصفيات كاس العالم لكرة القدم:
قطر - الاردن،
وعمان - العراق،
وباكستان - الكويت،
والجزائر - زيمبابوي،
ومصر - ليبيريا.

جماهير الكرة تكرم الخطيب في مهرجان اعتزاله
وداع حافل لنجم مصر يوم اعتزاله
النجوم العرب والفنانون يشاركون في المهرجان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
كرمت جماهير الكرة المصرية محمود الخطيب نجم مصر امس في استاد القاهرة حيث اقيم مهرجان اعتزاله وشهد اقبالا جماهيريا رائعا فامتلأت المدرجات بالكامل لتشهد اعتزال نجم مصر. بدأ المهرجان في الساعة الثالثة عصراً وسط احتفال كبير ظهر فيه استاد القاهرة في ابهى صوره وكتب على ارض الملعب رقم (١٠) وأمامها «بيبو» بالكرات.

حضر المهرجان حشد غفير لم يهدأ لحظة واحدة عن التغني باسم بيبو، ونزل الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة يرافقهما محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الأهلي وكمال حافظ رئيس شرف النادي الأهلي.

بدأت مباراة الاعتزال التي خاضها الفريقان «الأبيض» و«الأحمر»، في الساعة الرابعة الا الثلث بهجوم من «الفريق الأبيض» وفي الدقيقة التاسعة من هذا الشوط تلقى محمود الخطيب الكرة وراوغ دفاع «الفريق الابيض» ومرر كرة عرضية الى فيصل الدخيل ليسجل الهدف الأول في المرمى الخالي.

وفي الدقيقة ١٥ سدد اشرف قاسم كرة قوية صدها سمير سعيد حارس مرمى «الفريق الأبيض» ورد «الفريق الأحمر» بهجمة وتلقى الخطيب الكرة وسددها مباشرة لكنها ارتدت من أجسام المدافعين للتتهيأ امام فيصل الدخيل الذي سددها فوق العارضة.

شهد الشوط الأول ضغطا من «الفريق الأحمر» الذي خرج منه علاء ميهوب ويلعب عادل عباس بدلا منه وغير محمود الخطيب فانلته ليرتدي الفانلة «البيضاء» الرقم «١٠» بعد نصف ساعة من الشوط الأول، ولعب ضمن «الفريق الأبيض» وانتقل ايمن يونس لصفوف «الفريق الأحمر» بدلا منه.

ومرر الخطيب كرة ماكرة داخل منطقة جزاء الفريق الأحمر فتلقاها امين دابو ولعبها ضربة خلفية مزدوجة لتخرج بجوار القائم مباشرة.

بعدها سدد طارق يحيى صاروخا من خارج منطقة الجزاء صده سمير سعيد، وكاد «الفريق الأحمر» ان يسجل هدفه الثاني عندما انفرد جمال عبد الحميد باكرامي وسدد كرة قوية ارتطمت بالقائم الأيمن وشتتها دفاع «الفريق الأبيض» ثم احرز الخطيب هدف التعادل «للفريق الأبيض» في الدقيقة ٤٣ عندما تلقى الكرة من اشرف قاسم وراوغ الدفاع وحارس المرمى واودعها المرمى الخالي.

وبعد دقيقة احرز جمال عبد الحميد الهدف الثاني «للفريق الأحمر» بعد ان راوغ اكثر من مدافع وسدد كرة قوية سكنت شباك كرامي الثاني.

وفي الشوط الثاني تبادل الفريقان الهجمات وازدادت سرعة المباراة واحرز طارق يحيى الهدف الثاني «للفريق الأبيض» من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة الخامسة ثم سجل الخطيب الهدف الثالث «للفريق الأحمر» في الدقيقة العاشرة وهو منفرد بحارس المرمى وذلك بعد ان انتقل «للفريق الأحمر» في بداية الشوط الثاني.

ومن احدى هجمات «الفريق الأبيض» سقطت الكرة من ثابت البطل لتتهيأ امام طارق خليل الذي احرز هدف التعادل الثالث.

وفي الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني خرج محمود الخطيب ولعب وليد صلاح الدين بدلا منه، وفي الدقيقة ٣٣ احرز حسام حسن الهدف الرابع للفريق الأحمر من ضربة راس ورد محمد سعد بالهدف الرابع للفريق الأبيض في الدقيقة ٣٥ لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين ٤/٤ وتبدأ الضربات الترجيحية.

ثابت البطل احرز الهدف الأول للأحمر في مرمى طارق عبد العليم، واهدر طارق عبد العليم الضربة الأولى للأبيض ثم احرز سمير سعيد الهدف الثاني للأحمر في مرمى اكرامي ثم سدد اكرامي الركلة الثانية للأبيض وسجل هدفاً لتنتهي المباراة ٢/١ للفريق الأحمر.

محمود الخطيب قام على الاثر بمنح الفريق الفائز كأسا باسمه ثم القى كلمة في ختام مهرجان اعتزاله وسط هتافات الجماهير التي احتشدت لتكريمه وانهار باكيا ثم استأنف ليقول «الحمد لله واشكر فضله واشكر تراب بلدي واشكر الجماهير كلها» ثم توجه لتحية الجماهير حيث طاف حول الملعب محييا الجماهير وهي تهتف باسمه حتى خرج من الملعب.

وقد أقيمت قبل المباراة مباراة اخرى بين الفنانين شارك فيها بعض اللاعبين القدامى مثل بوبو نجم الاتحاد السكندري السابق. كما اجريت قرعة على تذاكر المباراة حيث تم توزيع جوائز من الخطيب للفائزين في هذه القرعة.

وشاهد المباراة حوالي ١٢٠ الف متفرج.

حصـاد ١٩٨٨ السـينمـائي:

لقاءات عالمية متميزة.. وحركة عربية تخرج عن المعاقل "التقليدية"!

الامبراطور الاخير (ايطالي - صيني)



يوم حلو ويوم مر

نيقوسيا - (ا.ف.ب): شهدت السينما خلال العام ١٩٨٨ سلسلة لقاءات متميزة وبروز سينما اوروبية جديدة واخرى عربية متغيرة اضافة الى انها حققت بعض الانجازات الفنية واهتزت تحت وطأة - فضيحة - اتخذت حجما دوليا ولم تشهد مثلها في تاريخها.

والاكيد ان العام ١٩٨٨ كان عام اللقاءات المميزة.

لقاء الغرب والشرق وتحديداً الصين التي فتحت ابواب مدينتها المحرمة للمرة الاولى امام مخرج اجنبي هو الايطالي برناردو برتولوتشي وسمحت له بتصوير قصة ابو يي - الامبراطور الاخير - في فيلم ضخم فاز بتسعة اوسكارات.

لقاء الرسوم المتحركة بممثلين احياء من لحم ودم في فيلم - روجير رابيت -.

لقاء السينما والـ (بريستروكيا) الذي انعكس انفراجا بالنسبة الى السينما السوفياتية وافرج عن العديد من الافلام السوفياتية المحظورة وسمح بمعالجة مواضيع كانت حتى الامس محرمة.

وفي العام ١٩٨٨ سينما اوروبا الشمالية هي التي حققت تقدما على حساب سينما فرنسا وبريطانيا وخصوصا ايطاليا. فنجحت السويد في مهرجان كان الدولي مع فوز فيلم (بيلي لو كونكيران) بالسعفة الذهبية وتألقت السينما الدنماركية في حفلة توزيع الاوسكار مع فيلم (حفلة بابيت) الذي فاز باوسكار افضل فيلم اجنبي. اما السينما العربية فكانت في شكل خاص سينما المغرب التي برزت في اكثر من مهرجان عربي واوروبي.

وتبقى - الفضيحة - العنوان الابرز للعام ١٩٨٨. ففيلم (تجربة المسيح الاخيرة) للامريكي مارتين سكورسيزي اثار موجة من الغضب وعاصفة من الجدل لم تشهد السينما ربما في مثل حجمها يوما.

وابرز لقاءات العام كانت هذه الصدمة الحضارية - التي حققها المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي مع (الامبراطور الاخير) قصة الامبراطور الصيني بو يي الذي توج في الثالثة من العمر وخلع عن العرش في الـ ١١ وطرد من بلاده في الـ ٢١ ليموت بستانيا عاديا في الـ ٦٧.

وفيلم برتولوتشي الذي فتح ابواب المدينة الامبراطورية المحرمة امام اعين الغرب افاد مرة جديدة من ذهول الغرب امام تقاليد الشرق الاقصى ففاز في ١١ ابريل (نيسان) الماضي بتسعة اوسكارات من بينها لافضل فيلم واخراج وسناريو وتصوير وعرف نجاحا شعبيا في اوروبا في شكل خاص. اما في الشرق الاقصى فأثار جدلا في الصين حول دقته في نقل واقع التقاليد الصينية ودفع بالحكومة اليابانية الى الاعتراض على تصوير لـ مجازر ارتكبها اليابانيون في مدينة نانكين الصينية في العام ١٩٣٧.

امبراطورية الشمس

ولم يكن برتولوتشي الذي صور فيلمه في العام ١٩٨٧ وحيدا في نقل الشرق الى الغرب عبر السينما.. ففي العام ذاته صور المخرج الامريكي ستيفن سبيلبرغ في امراطورية الشمس مغامرة فتى بريطاني في الـ ١١ من العمر يتوه وسط الرعب يوم اجتياح القوات اليابانية لشنغهاي في الثامنة من ديسمبر كانون الاول ١٩٤١. ومع سبيلبرغ مخرج افلام الطفولة والعواطف والاحلام مثل اي تي في العام ١٩٨٢ اتخذ لقاء الشرق والغرب بعدا ملحميا لم يعط سبيلبرغ رغم ذلك أية جائزة، رشح لستة اوسكارات بل فقط نجاحا شعبيا تفاوتت اهميته بين بلد وآخر وامبراطورية الشمس عرض في الولايات المتحدة خلال اعياد نهاية العام ١٩٨٧ لكنه وصل الى اوروبا في الشتاء والربيع الماضيين.

ممثلون من لحم ودم

وسبيلبرغ ذاته مسؤول عن احد اللقاءات الاغرب في تاريخ السينما.. ففي فيلم من رسم روجير رابيت الذي انتجه بالتعاون مع شركة والت ديزني التقت الرسوم المتحركة مع ممثلين من لحم ودم في انتاج ضخم اعتمد على البراعة التقنية وبلغت كلفته ٤٥ مليون دولار.

والمغامرة السينمائية التي يعيشها الممثل الحقيقي بوب هوسكينز والارنب المرسوم روجير مازالت تستقطب عددا هائلا من المشاهدين في الولايات المتحدة وقد بلغت ارباحها حسب صحيفة فارايتي الامريكية المتخصصة حتى نهاية نوفمبر تشرين الثاني الماضي ١٤٥ مليونا و٣٢٢ الف دولار.

وتحول روجير نجما كرست له مجلة نيوزويك احدى غلافاتها. اما الفيلم فاعتبر من ابرز الانجازات التقنية للعام ١٩٨٨. وعمل على روجير رابيت اضافة الى تقني السينما العادية ٣٠٠ رسام قاموا باعداد ٥٦ دقيقة من الرسوم المتحركة علما بان كل عشر ثوان من الفيلم احتاجت الى ١٤٤٠ لوحة.

العشب الحديدي

وفي العـام ١٩٨٨ التقى النجمان الامريكيان جاك نيكولسون وميريل ستريب مرة ثانية في فيلم العشب الحديدي لهكتور بابنكو في دوري مشردين سكيرين واحتفل نيكولسون مع فيلمه هذا بـ ٣٠ عاما من السينما. كذلك التقى الفرنسيان جيرار دوبارديو وكاترين دونوف في مكان غريب للقاء فيلم اول لفرانسوا دوبيرون عرف فشلا ذريعا رغم اسميهما ودوبارديو مرة اخرى وايزابيل ادجاني في كاميل كلوديل فيلم اول ايضا لبرونو نيوتن حول حياة شقيقة الكاتب بول كلوديل وعشيقة النحات اوغست رودان.

«كوميسير»

اما انعكاسات اللقاء بين الـ «بريستوريكا» والـ «غلاسنوست» من جهة والسينما السوفياتية من جهة اخرى فكانت عميقة.. ففي مهرجان برلين الذي اقيم بين ١٢ و٢٣ فبراير شباط الماضي شكل فيلما «كوميسير» لاكسندر اسكولدوف وسعادة آسيا» لاندريس كونشالوفسكي الحدثين الابرز، والسبب ان الـ «الغلاسنوست» افرجت عن هذين الفيلمين اللذين صورا في العام ١٩٦٧ بعد حظر استمر ٢٠ عاما.

وفاز «كوميسير» الذي يروي قصة شرطية حامل تتخلى عن الثورة وتلجأ لدى عائلة يهودية في العام ١٩٢٥ بجائزة الدب الفضي في برلين، جائزة اللجنة الحكم الخاصة. وكانت السلطات السوفياتية بررت حظر الفيلم بان مخرجه صهيوني يملك عصبية تسيء الى الثورة.

اما «سعادة آسيا» وهو الفيلم الثالث الذي صوره كونشالوفسكي الذي يعمل منذ ذلك الحين في الولايات المتحدة فلم يشارك في مسابقة برلين لكنه فاز في ٢٥ ابريل الماضي بـجائزة في مهرجان الفيلم في باكو - اذربيجان - حسب ما نقلت صحيفة ازفستيا الناطقة باسم الحكومة السوفياتية. ويعالج «سعادة آسيا» اهتمامات الشباب السوفياتي في الستينات وتوقه الى الحرية.

والمهرجان السوفياتي ذاته كافأ فيلما يعالج الارهاب الستاليني في حين شهد مجال السينما الوثائقية انفتاحا حقيقيا مع افلام مثل «منطقة ممنوعة» الذي عالج امتيازات اعضاء جهازي الحزب والدولة وانتخابات سرية» الذي كشف التلاعب في انتخاب المندوبين الى مؤتمر الحزب التاسع عشر بين ٢٨ يونيو حزيران والاول من يوليو تموز الماضيين. واخيرا «عزيزتي ايلين» الذي يتطرق الى موضوع الجنس.

كذلك سمحت الرقابة السوفياتية للمخرج فاسيلي بيتشول بتصوير مشهد اغتصاب في فيلمه «فيرا الصغيرة» وهو مشهد لا سابقة له في تاريخ الفن السابع السوفياتي.

سينما أوروبا الغربية

على صعيد أخر في اوروبا الغربية اكملت السينما الايطالية تراجعها في العام ١٩٨٨ ولم تبرز سوى على أرضها مع فوز فيلم «اسطورة القديس السكير» لارمانو اولمي بجائزة الاسد الذهبي في مهرجان البندقية الـ ٤٥ من ٢٨ اغسطس أب الى التاسع من سبتمبر ايلول الماضيين.

اما السينما الفرنسية فشكت طوال العام من انخفاض كبير في الاقبال على الصالات وخصوصا على الافلام المحلية. ورغم انجازين فنيين كبيرين هما فيلما «الازرق الكبير» للوك بيسون و«الدب» لجان جاك انو لم تتمكن السينما الفرنسية من تحقيق تقدم ملحوظ. «الازرق الكبير» الذي صور في اعماق البحار وروى قصة الغطاس الفرنسي جاك مايول لم يجذب المشاهدين رغم انتاج ضخم وحملة اعلامية اضخم بلغت ذروتها بعرضه في افتتاح مهرجان كان الـ ٤١ بين ١١ و٢٣ مايو (أيار). وهكذا حصل لفيلم «الدب» الذي اعتبر انجازا كبيرا لأن بطليه دبان حقيقيان تعين تدريبهما ومواجهة الخطر خلال التصوير. والفيلم المذكور المتعدد الجنسيات لجهة انتاجه والذي لا يعتبر فرنسيا سوى بسبب جنسية مخرجه عرض في باريس في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وبعد ايام من نجاح كبير بدأ يتراجع ليؤكد ان العام ١٩٨٨ لم يكن عام السينما الفرنسية.

بيللي الفاتح

لكنه كان عام سينما اوروبا الشمالية وخصوصا البلدان الاسكندنافية.. فالعالم اكتشف في مايو ايار الماضي بطلا قادما من ثلوج السويد هو «بيللي الفاتح» للمخرج بيل اوغست الذي فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان.

والفيلم الذي يروي قصة طفل سويدي ووالده يهاجران الى الدانمارك بحثا عن حياة افضل يتناقض ودراميته مع فيلم دانماركي هذه المرة فاز باوسكار افضل فيلم اجنبي في ابريل نيسان. «مائدة بابيت» للمخرج جبريال اكسل روى قصة مرح وسعادة تبدأ بلجوء فرنسية خلال الثورة الفرنسية الى منزل دانماركيتين محافظتين وتنتهي بالحفلة الصاخبة التي تقيمها بابيت وتساهم بفضلها في تحرير المجتمع المحافظ من قيوده.

السينما العربية

وكما سينما اوروبا الشمالية كذلك تقدمت سينما دول المغرب العربي خارج اطار المعاقل التقليدية للسينما العربية، ففي نوفمبر تشرين الثاني فاز المخرج الجزائري محمد شويخ وفيلمه «القلعة» بالجائزة الكبرى في المهرجان الدولي للفيلم في أميان شمال فرنسا الذي اقيم بين ١٧ و٢٧ نوفمبر تشرين الثاني قصة من الريف الجزائري فازت في كل مهرجانات عنابة في الجزائر وقرطاج في تونس وباستيا في اسبانيا.

وجاء فوز «القلعة» تأكيدا لما عرضه المخرج التونسي فريد بو غدير في فيلمه الوثائقي «الكاميرا العربية». وقدم بوغدير فيلمه في المعهد العربي في باريس في مارس (آذار) الماضي واكد انه يختصر ٢٠ عاما من السينما العربية الجديدة التي تحررت من قوالب صناعة السينما المصرية ذات الهدف التجاري.

واعتبر بو غدير في فيلمه الذي تضمن مقتطفات من ٢٠ فيلما عربيا ومقابلات مع مخرجين عرب أن مركز التجديد والخلق انتقل الى المغرب العربي وخصوصا الى تونس والجزائر.

لكن دول المشرق العربي لم تقف مكتوفة الأيدي.. ففي مصر صور يسري نصر الله مساعد المخرج المصري يوسف شاهين فيلمه الاول «سرقات صيفية» حول اكتشاف ابن احدى العائلات الارستقراطية لمتعة الكذب والسرقة في فترة تغييرات اجتماعية عميقة تبدأ باصدار الرئيس المصري جمال عبد الناصر القوانين الاشتراكية.

وعرض «سرقات صيفية» في اطار اسبوعي المخرجين على هامش مهرجان كان الـ ٤١. كذلك عرضت أفلام عربية عديدة في اللقاءات العاشرة لسينما حوض المتوسط في مونبيليه في فرنسا بين ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) والسادس من نوفمبر (تشرين الثاني) وفي مهرجان القارات الثلاث في نانت في فرنسا بين ١٥ و٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني). ومن هذه الافلام «نجوم النهار» للسوري لأسامة محمد كوميديا قروية عائلية مصورة على الطريقة الايطالية و«يوم مر يوم حلو» للمصري خيري بشارة الذي قامت ببطولته سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة.

السينما الامريكية

وهناك فضيحة العالم مع فيلم «تجربة المسيح الأخيرة» للامريكي مارتين سكورسيزي.. فضيحة على حجم الموضوع الذي تطرق اليه الفيلم اي الجانب الانساني للمسيح انطلاقا من كتاب لليوناني نيكوس كازانتزاكيس.

وشاهد الامريكيون المسيحيون في فيلم سكورسيزي ابتداء من ١٢ اغسطس (آب) المسيح (عليه السلام) في هيئة مشوهة تتنافى وما يجب لانبياء الله ورسله من احترام وتوقير.

هذا المسيح - المشوه - الذي صوره سكورسيزي في فيلم قال انه - فعل ايمان - أثار غضبا لا مثيل له في أوساط المسيحيين في الولايات المتحدة واوروبا.. لدرجة ان صالة تعرضه احرقت في باريس وتعرضت صالات اخرى للتحطيم واقيمت تظاهرات كبيرة وضخمة في كل البلدان حيث يوجد مسيحيون.

عام مميز

وعام السينما لم يكن للعناوين الكبيرة فقط.. فهو كان عام عودة المخرج البولندي رومان بولنسكي في تشويق فوق سطوح باريس تحت عنوان «فرانتيك».. كان ايضا عام انقاذ استديوهات الستري البريطانية العتيقة التي كادت شركة عقارية ان تدمرها بعد ان باعتها شركة (كانن) الامريكية نتيجة عجز مادي كبير.. عام تنظيم الصفوف الاوروبية في اطار المجموعة الاقتصادية الاوروبية لمقاومة الوحش السينمائي الامريكي الذي يبتلع سوق السينما الاوروبية حتى في عقر دارها.

في العام ١٩٨٨ ايضا عاد «رامبو» هذه المرة الى افغانستان حيث نجح في تنفيذ مهمة وطنية وخسر في اختبار الجمهور امام كوميدي امريكي يصعد اكثر فاكثر هو توم هانكس بطل «بيغ» لبيني مارشال حيث يقوم بدور طفل اصبح كبيرا بين ليلة وضحاها.. بيتي دايفيس آخر نجمات هوليوود احتفلت بعيدها الثمانين.. وللمرة الاولى في حياته الفنية صور النجم الفرنسي آلان ديلون مسلسلا تلفزيونيا من اربع حلقات عنوانها «سينماء» وبلغت كلفته ٦٠ مليون فرنك فرنسي في حين بلغت كلفة ترميم «لورانس العرب» التحفة التي صورها دافيد لين في العام ١٩٦٢ نحو ٦٠٠ الف دولار.

والعام ١٩٨٨ رغم ندرة الافلام الخارقة التي صورت أو عرضت خلاله بدا وكأنه استراحة قصيرة قبل انطلاقة افضل في العام ١٩٨٩.. اذا ما صدقت مواعيد مخرجين كبار مثل سبيلبرغ وفيديريكو فيلليني ودافيد لين وغيرهم الذين يعدون مشاريع جديدة خلال السنة المقبلة.

حكايات كوميدية سينمائية :

المخرجة دوريس دوري تبحث عن العلاقات بين الرجل والمرأة بأسلوب كوميدي ساخر

بون - «الشرق الاوسط» :

من النادر وجود شخص يمثل المجال السينمائي الجديد في جمهورية المانيا الاتحادية كما هو الحال بالنسبة للمخرجة دوريس دوري التي سبق لها ان قنعت في علم ١٩٨٥ فيلمها الخفيف «رجال»، بحيث اكدت هذه المخرجة ان الافلام الالمانية لا تقتصر على المواضيع الصعبة المعقدة والجدية فقط بل تشمل ايضا الافلام السينمائية الخفيفة. وقد اكد نجاح هذا الفيلم وعرضه عدة طويلة في مختلف انحاء العالم مدى نجاح دوريس دوري في ميدان الفن السينمائي المعاصر.

ومع ذلك فان طريقتها في الاخراج السينمائي تبدو سهلة وصعبة في آن واحد. وقد أشارت دوري في مقابلة صحفية الى ذلك قائلة : «انني ارغب في كل شيء في رواية القصص والحكايات، ذلك ان الجمهور يرغب في الحضور الى السينما للتسلية ومشاهدة اشياء جديدة واحيانا الهرب من ضغط الحياة اليومية، واحيانا اخرى كي يعيش فترات عاطفية نفتقدها في حياتنا اليومية..». ترى هل هي دعوة الى سينما جديدة بديلة ؟

هذا ما يبدو. فالمخرجة تتحدث هنا عن اشياء وقفت في وجهها قبل عشر سنوات : «ان مجموعة صغيرة من الرجال المتشددين يقررون اي حقيقة كانت ويحددون اي قدر منها ينبغي ان يعرض هنا على الشاشة الفضية. انه وضع متطرف يجمع عليه المخرجون كافة».

ترى هل هذا نوع من التناقض ؟

انه يبدو كذلك ايضا. ولكن في الواقع ان الموضوع هنا يدور حول الفرق بين التسلية الرديئة والجيدة.

ولا شك ان الحصول على تسلية جيدة لا يرتبط بالضرورة بالنفقات الكبيرة، وهو الدرس الذي القته دوريس دوري على صانعي الافلام السينمائية، فمبلغ لا يتجاوز أكثر من ٨٠٠ الف مارك استطاع - بدعم من التلفزيون - ان يخرج فيلمها «الرجال»، وإن كان ذلك قد جرى بعد بذل جهود كبيرة في هذا المضمار. وقد سجل هذا الفيلم حتى بدون دعاية، نجاحا كبيرا لم يكن متوقعا، فخلال فترة صغيرة بلغ عدد مشاهديه في المانيا اكثر من ستة ملايين شخص، كما سجل نجاحا كبيرا في كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، ونال تقريظا واضحا من قبل النقاد.

ومن الجدير بالذكر ان اخراج فيلم «الرجال» كان بسيطا بالمقارنة الى غيره من الافلام، اذ انه يتناول مجموعة من احداث الحب والمواقف المضحكة المتنوعة خلال الفترة الواقعة بين الثلاثينات والخمسينات الماضية، فالموضوع هنا هو الحب، ولكن في اطاره المعاصر الذي يمكن ان يطلق عليه اسم «صندوق العلاقات» حيث يترك رجل اعمال متزوج زوجته التي تخونه ويتعرف على صديقها البوهيمي ويستأجر في الشقة نفسها التي يقطنها غرفة له، ثم يعرض عليه وظيفة مرموقة ويحوله تدريجيا الى صورة مطابقة له تماما.. عندئذ تتركه المرأة المتزوجة وتعود الى زوجها بعد ان اصبح صديقها صورة طبق الاصل عنه.

وكذلك يتناول فيلم «الفردوس» (١٩٨١) العلاقة بين الجنسين، التي كانت موضوع كثير من الافلام في المانيا، ولكن دوريس دوري تناولته بأسلوب اشد وطريقة اعنف، فدكتور الرجل المتزوج يترك زوجته من اجل صديقته لوته ولكنه يواجه في النهاية خيبة امل كبيرة. «انني اعتقد ان الطريقة الوحيدة للاستمرار في الحياة هي ان يطور المرء مقدرته على الضحك والسخرية بحيث يستطيع تحمل ما يجري في العالم» هذا ما تقوله هذه المخرجة الالمانية الناجحة البالغة من العمر ٣٣ سنة والتي يعود الفضل في نجاحها وتعاملها السهل غير المعقد مع المواضيع الصعبة الى اقامتها في الولايات المتحدة. فعندما كانت في الثامنة عشرة حملت هذه الفتاة التي كانت تهوى السينما والموسيقى على شهادة الدراسة الثانوية واتجهت الى امريكا حيث عملت كعارضة افلام في معهد جوته الثقافي الالماني في نيويورك، وعقدت صلات وثيقة مع كثير من المهاجرين الالمان الذين كانوا يشاهدون الافلام الالمانية القديمة دوما، وهناك تعرفت على السينما الامريكية ايضا، كما درست سنة واحدة في ستوكتون بجنوب كاليفورنيا، واخرجت في عام ١٩٨٣ اول فيلم لها هو «في وسط القلب» الذي لم يجتذب كثيرا من الجمهور، تماما كفيلمها الثاني «داخل الحوت» (١٩٨٤) البوليسي النفسي.

وبعد فيلميها «الرجال» و«الفردوس» قدمت دوريس دوري فيلم «انا وهو» حول الرجل والمرأة، الذي يتحدث عن مهندس يعيش في نيويورك ويضيع في متاهات الجنس، ويحمل عنوان قصة البرتو مورافيا نفسها، وإن كان لم يسجل النجاح الذي وجده فيلم «الرجال» ولكنه اكد مسيرة افلام دوريس دوري الجديدة.

مسرح الطفل.. لبناء الثقافة وترسيخ الوعي

دراسة جديدة تكشف دور المسرح تجاه الطفل العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» : من حازم الشناوي

المسرح احد الفنون الراقية. خرجت من سلحته فنون متعددة مثل الاوبرا والباليه والتمثيل والاخراج. وتطورت فنون اخرى من خلال اتصالها به مثل الشعر والخطابة والموسيقى والفنون التشكيلية

وبعدما استقل كثير من الفنون المسرحية واصبح كل منها فنا قائما بذاته ينمو في اتجاهه الخاص لاثراء جانب من جوانب العقل والوجدان الانساني، اقتصر المسرح الحديث على تقديم الفن التمثيلي الخالص مستخدما الضروري من الفنون لاستكمال اطاره الفني.

ولكن ماذا يمكن ان يقدم المسرح للطفل العربي من عطاء ثقافي؟ وعن هذا السؤال يجيب الباحث شوقي خميس. من خلال بحث خاص قدمه عن هذا الموضوع.

يقول شوقي خميس إن المسرح ولد شعراً ومازالت لغة المسرح تحمل كل صفات الشعر باستثناء الخصائص العروضية التقليدية، فالمسرح يقدم لنا إذا من خلال لغته الخاصة نموذجا حيا للارتقاء بلغة الفنان والمتلقي، تلك اللغة التي تحمل الفكرة والمعرفة وتجسد الأحاسيس والادراكات الهاربة في صيغ واضحة.

الحوار جوهر المسرح

والحوار جوهر المسرح حتى لو كان حوارا داخليا بين الشخص وذاته كما يحدث في «المونو دراما» ولا بديل عن الحوار عند تضارب المصالح والأفكار والأهواء غير العدوان، ولقد تبنى المسرح منهج الحوار منذ نشأته حتى الآن فصار افضل مكان يتعلم فيه الطفل فن الحوار واصوله وآدابه وتقاليده التي رسختها التجربة المسرحية عبر مدى آلاف الأعوام وكان من أهم شارطها تبادل المعرفة والخبرة بين طرفين يخرج كل منهما فائزا في النهاية.

واللعبة المسرحية كأي لعبة أخرى لها أصول أهمها أن يتدرب الفنان والمشاهد على دقة الملاحظة والتخيل والاسترخاء والتركيز والمشاركة والتوحد مع الآخرين والارتجال والتعبير. وعن هذا النحو تكون اللعبة المسرحية فرصة مناسبة تماما لتنمية القدرات النفسية والعقلية والجسدية لدى الفنان المسرحي والمشاهد الصغير.

ويوضح شوقي خميس في دراسته ان موضوع المسرح هو الزمن الانساني وما يمكن ان يتم فيه من أحداث وتحولات والزمن الانساني حاضر وتاريخ ومستقبل يتجمع ويتجدد في لحظة واحدة. كما ان الزمن الانساني مترابط ترابط الحضارات في التاريخ البشري.

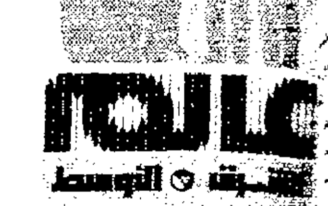
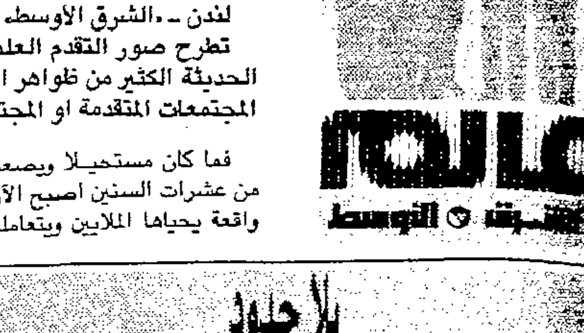
ولذلك يجب أن يهتم المسرح ايضا بربط الطفل بجذوره التاريخية وتراثه الحضاري حتى ينطلق في انتمائه الانساني الشامل من فوق ارض صلبة ثابت الاقدام فيضيف مسرح الطفل العربي الى العالم عطاءه الخاص ولا يتوقف عند الأخذ.

الطفل.. والفرجة المسرحية

يتعرف الطفل من خلال الفرجة المسرحية الممتعة على ما يشابهه أو يخالفه من أبطال العرض المسرحي ويتعاطف معه أو ضده، وهو بذلك يتعاطف مع أو ضد السلوك أو القيمة التي يجسدها هذا البطل أو ذاك مرتبطا بأحداث القصة المسرحية وما تحمله الى نفسه من اثر لا يسير بضوء له الطريق ويقدم له المعرفة بجانب من جوانب الحياة والانسان.

يقدم المسرح للطفل الحديث من النماذج البشرية التي تجسد مختلف أنواع السلوك الانساني السليم والمعيب وهو بذلك يجسد سمعيا وبصريا، ومن خلال الحوار الذي المتبادل بين المنصة وجمهور مسرح الطفل ما يجب وما لا يجب أن يكون من خلال الشكل المسرحي.

وحيث ان كل واقع انساني يتحرك نحو اهداف واضحة واخرى خفية أو بعيدة المنال وأغلب ما يكون ذلك لدى الاطفال الذين يمتلكون طاقة لتحقيق الصور مكاملة انطلاقاتها عن مسرح الخيال العلمي الذي ينطلق من معرفة ثابتة من الحقائق لينطلق بها في عالم الخيال نحو المستقبل يكون فرصة رائعة لتنمية عنصر التحقيق في نفوس الاطفال كما يكون في الوقت نفسه فرصة لاطلاق خيالهم في انشاء مستقبل اكثر سعادة للبشرية.

فريد اوبراين انجليزي مجهول اقتحم أسوار المستحيل

عالم الغد بين العاديين وجنون الطموحين

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ طلعت المرصفي:

تطرح صور التقدم العلمي العلمي وعجائبه، ومخترعات التكنولوجيا الحديثة الكثير من ظواهر الاثارة والابهار في اذهان ملايين البشر سواء في المجتمعات المتقدمة او المجتمعات النامية لبلدان العالم الثالث.

فما كان مستحيلا ويصعب تخيله من عشرات السنين اصبح الآن حقائق واقعة يحياها الملايين ويتعاملون معها كل يوم دون ان تلفت كثيرا من الانتباه او حتى تثير في نفوسهم وعقولهم ادنى علامات الاستفهام وفي كثير من الاحيان فقدان الرغبة في التساؤل امام ادوات ووسائل الاستعمال اليومي مثل اجهزة التليفزيون، والفيديو والكومبيوتر.. لماذا؟ او كيف؟؟ سوى متعة استعمالها دون وعي.

بل ان ما كان ينشر في الصحف والمجلات العلمية حتى المنتصف الاول للقرن الحالي وتحت اعمدة وتحقيقات «صدق او لا تصدق» اصبحت تؤكده الآن العديد من الظواهر المادية وسلع الاستهلاك اليومي كما لم يعد يثير احد القراءة في مثل هذه الصحف عن عمليات زراعة القلوب والعيون، وبقية الاعضاء البشرية في الاجساد المريضة ومعظمها اصبح في السنوات القليلة الماضية يتم بنجاح، بنفس القدر الذي يقرأون فيه ويعايشون ميلاد اطفال الانابيب و.. الكثير من حكايا المدهش والعجيب ودون ان ترف لأحد عين واحدة!

وفي أواخر العام ١٩٨٠ عكف احد مواطني قرى الشمال الانجليزي (فريد اوبراين) على تشكيل معالم قطعة معدنية صغيرة اعتقد امكانية اختزانها لأشعة الشمس، وبهدف استعمالها في الليل.

ولأن الفكرة والتصميم كانا يحملان لونا من السذاجة والبدائية، فقد سخر رفاقه ومعارفه من سكان القرية، واعتبروا حكاياته عنها احدى الدعابات التي اصيب بها وراح يروج لها على آذان مستمعيه.

لكن فريد اوبراين انطلق في تطوير فكرته وادخال عدة تغييرات على تصميمها. وعندما انتهى منها بعث بتفاصيلها الى المحرر العلمي لمجلة «تصميم» «Design» الذي اثارته القراءة عنها ودفعت به الى كتابة مقال عنها في احد اعداد المجلة.

والتقى بذلك في معرض تقديمه لقرائه لونا من الوان الافكار الجديدة والمثيرة والتي تدخل في اطار ذلك الباب الشهير «صدق او لا تصدق».

الا ان «اوبراين» صاحب الفكرة والمخترع لم يكتف ولم يهدأ، وراح ينتظر بقلق ردود افعال الآخرين ممن قرأوا عنها في المجلة. وقناعته بأن احدهم يوما ما سيتصل به ويفتح لحلمه ابواب التنفيذ، او على الاقل يناقشه في فكرته ومساعدته على تطويرها، وان لم يفقد الامل في صعوبة طردها من رأسه كلية مع طول الانتظار.

وكان اول المتسائلين مخرج برنامج «عالم الغد» في هيئة الاذاعة البريطانية الذي سعى الى اوبراين بلهفة ليعرف الرد على الاسلوب الذي يتم به تشغيل جهازه الصغير لاختزان اشعة الشمس.

ومعه دار حوار مثير كشف فيه اوبراين عن مصدر فكرته التي كان قد قرا عنها منذ عدة سنوات والمحاولات التي قام بها بعض اليابانيين لتنفيذها قبل ان يصاب بالاحباط ويتوقف عن المضي في تطويرها او العثور على من يساعده في تطويرها. وانه ـ اوبراين ـ انطلق في اعادة تحقيق الفكرة من بقايا الفشل الذي اصاب صاحبها الياباني، وانه مقتنع بجدواها وسهولة تنفيذها اذا ما وجد المساعدة الكافية.

وعلى الرغم من ان مخرج برنامج «عالم الغد» في تليفزيون «البي. بي. سي» لم يقتنع تماما بما طرحه اوبراين او حماسته البالغة في الحديث عن اختراعه الا انه اكتفى بتقديمه في احدى الحلقات التالية ودون منحه اهتماما كبيرا سوى انه واحد من المواطنين الذين يعرضون افكارا جديدة سرعان ما سينساها المشاهدون او تذكر ملامح صاحبها بين العديد ممن يفدون على ستوديوهات التليفزيون يطرحون الافكار ويناقشونها امام عدسات الكاميرا لمجرد قطع الوقت او ملء فراغ عدة دقائق من البرنامج التليفزيوني «عالم الغد».

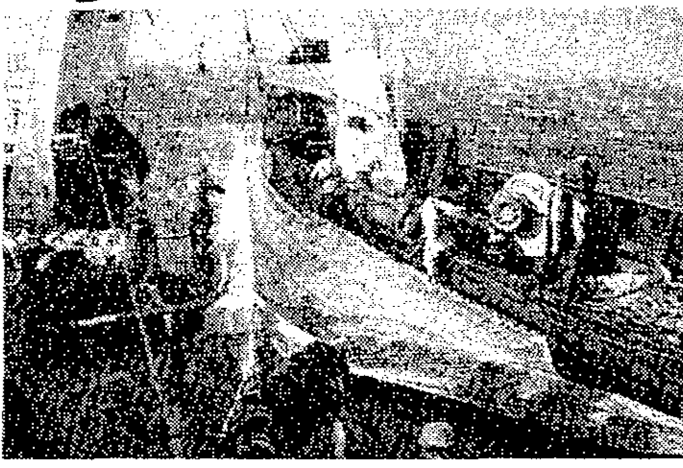
غير انه وعقب اذاعة البرنامج مباشرة اتصل احد رجال الاعمال اللندنيين بمقدم البرنامج وطلب تحقيق لقاء له «بفريد اوبراين»، ولم يثنه عن طلبه محاولات مخرج البرنامج الاقلال من اهمية الفكرة التي طرحها، والسذاجة التي تحدث بها وانتهى بتأكيد رأيه في ان لقاء جديد مع فريد اوبراين ليس الا مضيعة للوقت.

ولكن رجال الاعمال اصر في ادب على طلب عنوان ورقم تليفون فريد اوبراين للاتصال به وقت الحاجة، ولم ينس ان يشكر مخرج برنامج «عالم الغد» على نصيحته.

ولم تمض عدة اسابيع حتى اعلن في شهر مارس عام ١٩٨١ تفاصيل اختراع «فريد اوبراين» لجهازه الصغير لتعبئة اشعة الشمس وشراء احد رجال الاعمال اللندنيين لحقوق اختراعه بعد تحمسه للفكرة، وتكليف احد مصانع هونج كونج بانتاج ١٥٠ الف جهاز من الاختراع الجديد استخدمت فيها خامات البلاستيك.

وروعي في تصميمه صغر الحجم وخفة الوزن وتحويله الى سلعة تجارية يستخدمها صيادو الاسماك في اعماق البحار. فضلا عن انتاج نماذج من نفس الجهاز وبنسب متفاوتة من الاشعة المختزنة ولاغراض الاستعمال في عديد من اصعدة الحياة المختلفة.

بقي ان تعرف ان «فريد اوبراين» وبعد تحقيق حلمه وفكرته التي بدأت ساذجة في أواخر عام ١٩٨٠ اصبح شريكا في الانتاج بنسبة ٥٠ في المائة



صيادو السمك اكثر المستفيدين من الاختراع البريطاني.

بلا حدود

الارض الامريكية اكرم

عندما سئل نينكو مدير احدى المزارع الجماعية في الاتحاد السوفياتي عن سبب الفارق الكبير بين انتاج البقرة الروسية والامريكية للحليب اجاب بدون تردد بأنه فارق بين فكرتين.

والجدير بالذكر ان البقرة الروسية تنتج ثمانمائة وثلاثين جالونا في السنة كحد اقصى. اما المعدل الوطني فلا يتجاوز ستمائة وخمسين جالونا او الفين وستمائة لتر فقط. وبالمقابل تنتج البقرة الامريكية حوالي الف وخمسمائة جالون او ستة آلاف لتر بالسنة.

وتساءل احد المراسلين الغربيين الذين يتابعون تجربة التحول الكبير من الشيوعية الى الاقتصاد الحر والابداع الفردي هناك، لماذا؟

فأجابه السيد فكتور بأن المسألة تكمن في الفرق بين اتجاهين ونظريتين. في روسيا بعد التأميمات الستالينية الطاغية تحول المزارعون غصبا عنهم الى مجرد موظفين براتب يومي او بالساعة مهما بلغت او تدنت انتاجيتهم. في الوقت نفسه كان المزارع الامريكي يفلح لفائدته الخاصة ولأولاده ويعمل بربحه ما يشاء بعد دفع ضريبة الدخل المعقولة للدولة.

ولنعد الى البقرة.

قال احد المزارعين الذين استفادوا من تحولات الرئيس جورباتشوف واستأجروا اراضي وأبقارا وماشية ان الحيوان والارض في النظام الشيوعي لا يجدان ولا يمكن ان يتمتعا بالميزات الامريكية من النظافة والرعاية الطبية والمسكن الصحي والغذاء الكافي للحيوان والاهتمام العلمي بالارض لتعطي بعد ذلك كل ما في وسعها.

ولما كانت البقرة تستجيب للرعاية والعطف والعلاج والبيئة الراقية فانها تضاعف انتاجها بصورة آلية تقريبا. كما انها تمتنع عن الادرار اذا عانت من الاهمال والمرض وسوء التغذية.

ويستطيع المرء كما فعل المراقبل ان يطبق الفارق على الارض. وبالفعل قام بزيارة مزرعة استأجرها فلاديمور سوسينكوف من الدولة التي ادركت اخيرا ان كل تجربتها الزراعية عبر سبعين عاما باتت أسمالا بالية.

يستيقظ فلادمير في الرابعة صباحا ليحلب خمسين بقرة قبل ايقاظ زوجته وابنته البالغة الثامنة عشرة وأخرى الثانية عشرة وثالثة السابعة ليشاركنه المجهود وثماره. من رعاية الماشية الى فلاحة الارض وتشغيل المضخات وسياقة الحراثة ـ ومضاعفة الغلة وكمية الحليب بصورة لم يكن احد يتصورها من قبل.

ويقول احد المراسلين سكوت شين من الولايات المتحدة ـ ان مزرعة فيلادمير اصبحت مقصدا للناس من كل صوب وحدب. جاؤوا يرون ما يشبه العجزة ويعجبون كيف صبروا على تجربة فاشلة وقاتلة ودامت سبعين عاما منذ ان طبق ستالين الماركسية وأعدم خلالها ملايين المزارعين في حملته لاغتيال عبقرية الفرد فيهم وتسخيره لخدمة قمم الحزب الحاكم وذيوله من بعدهم.

والنتيجة سجلتها البقرة الروسية منذ سبعين عاما. **فاروق لقمان**

هذا اليوم في التاريخ

٣١ كانون الاول (ديسمبر)

ليتفينوف

في مثل هذا اليوم قبل ٢٧ عاما، اي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٥١، توفي ماكسيم ليتفينوف الذي شغل منصب وزير الخارجية في الاتحاد السوفيتي على عهد ستالين بين سنتي ١٩٣٠ و ١٩٣٩، وكان من اكثر الدبلوماسيين السوفييت المعروفين على نطاق واسع في الغرب، وخاصة في الفترة بين الحربين العالميتين.

كان ليتفينوف شخصية مرموقة في المؤتمرات الدولية، وفي اجتماعات عصبة الامم، التي كان يظهر فيها بجسمه المكتنز، ومظهره البعيد كل البعد عن (البروليتارية)، كرجل عملي، ودبلوماسي متحضر، واسع الثقافة. وعلى الرغم من انه كان ثوريا قديما، ومن الرعيل الاول بين رجال لينين، فاليه اكثر من اي شخص آخر يعزى الانطباع الذي تكون في الغرب تدريجيا بأن روسية الثورية تعود الى الاسرة الدولية، والى حظيرة الدول المحبة للسلام، وتصبح دولة يمكن التعامل معها كعنصر من عناصر الاستقلال الدولي والسلام.

ولد ماكسيم ليتفينوف في سنة ١٨٧٦ لأسرة يهودية في الطبقة المتوسطة ـ وكان اسمه الاصلي «ملير والاخ»، واتخذ لنفسه اسما حزبيا عرف به طيلة حياته التالية، كما فعل لينين الذي كان يكبره بستة اعوام، وستالين الذي كان أصغر منه بثلاثة.

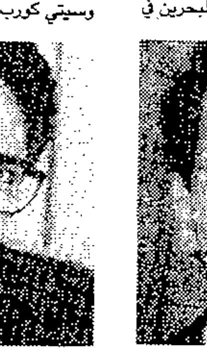
انتمى ليتفينوف الى (حزب العمال الديمقراطي الاشتراكي الروسي) وانحاز الى جماعة لينين في سنة ١٩٠١، وأسهم مساهمة نشيطة في ثورة سنة ١٩٠٥، وحصل للثورة على الاسلحة من خارج البلاد. وذهب الى لندن في سنة ١٩٠٧ وعمل في وظيفة كتابية، ثم واصل نشاطه السياسي، وتعاون مع البلاشفة، وعين ممثلا للحكومة السوفيتية الجديدة في لندن بعد استيلاء البلاشفة على الحكم في روسية في سنة ١٩١٧. ولم تمض على تعيينه هذا مدة طويلة الا واعتقلته السلطات البريطانية مقابلة بالمثل لاعتقال الحكومة البلشفية للممثل البريطاني في موسكو لوكهارت (السر بروس لوكهارت فيما بعد)، ثم جرى تبادل الرجلين باتفاق الحكومتين.

عين ليتفينوف نائبا لقوميسار الشعب للشؤون الخارجية (اي نائبا لوزير الخارجية) في سنة ١٩٢١، ومثل الاتحاد السوفيتي في كثير من المؤتمرات الدولية، ثم في عصبة الامم منذ سنة ١٩٣٤ قبيل عقد الاتفاق مع هتلر (الميثاق السوفيتي ـ النازي) ولكنه لم يلبث ان عين نائبا لوزير الخارجية مرة أخرى في سنة ١٩٤١، وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٩٤٦، وكان في الوقت نفسه سفيرا للاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة بين سنتي ١٩٤١ و ١٩٤٣. وقد عاد بعدها الى موسكو متقاعدا، حتى نسي العالم الخارجي اسمه او كاد، بعد ان كان شغل العالم وكان محط انظاره سنوات طويلة.

وفي مثل هذا اليوم قبل ٢٧ عاما، طوى ثلوج روسيا حتى جاء نبأ ينعي ليتفينوف. وكان قد بلغ الخامسة والسبعين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان



● قامت الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية بالاعلان عن جدول معارضها للعام الجديد ١٩٨٩ الذي يشتمل على العديد من المعارض المتخصصة، وتغطي المجالات الصناعية والتجارية التي تهم رجل الاعمال السعودي.

وصرح مدير العلاقات العامة في الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية، طلعت زارع، بان جدول المعارض المعلن يتكون من ثمانية معارض تقام جميعا في مركز سعودي اكسبو للمعارض بمدينة جدة، وهذه المعارض هي: معرض السوق السعودي للسفر والسياحة والذي سيقام في الفترة من ٢٩ الى ٣٠ مارس ١٩٨٩، معرض عالم الطفل في الفترة من ١٧ الى ٢١ سبتمبر ١٩٨٩، معرض الهوايات والتسلية في الفترة من ١ الى ٥ اكتوبر، المعرض الدولي للتصوير والالكترونيات والاجهزة السمعية البصرية (الصوت والصورة) الذي سيقام في الفترة من ١٥ الى ١٩ اكتوبر، المعرض الدولي للامتياز من ٢٩ اكتوبر الى ٢ نوفمبر، المعرض العربي الاناقة في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ نوفمبر، واخيرا معرض السوق السعودي للهدايا الذي سيقام في الفترة من ١٠ الى ١٤ ديسمبر ١٩٨٩.

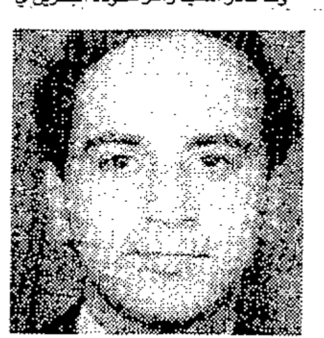
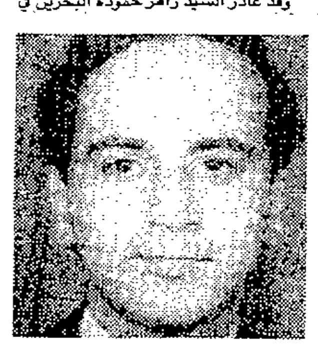
والجدير بالذكر ان الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية اقامت في العام الحالي ١٩٨٨ العديد من المعارض التي لاقت اقبالا كبيرا من رجال الاعمال والمواطنين والمشاركين من الخارج.. الشيء الذي يعكس نمو وسلامة الاقتصاد الوطني وتزايد اهتمام الشركات العالمية بالاسواق السعودية.

* * *

● اعلن السيد محمد ابراهيم الشروقي الرئيس التنفيذي والمدير العام بسيتي بنك فرع البحرين عن بعض الترقيات والتنقلات في قسم المدفوعات المالية العالمية، حيث تمت ترقية: السيد زاهر حمودة نائب الرئيس ومدير التسويق الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا وجنوب شرق اوروبا الى وظيفة المدير الاقليمي لجنوب آسيا، استراليا، ونيوزيلندا.

وقد غادر السيد زاهر حمودة البحرين في شهر نوفمبر ١٩٨٨ لتولي مهام منصبه الجديد في سنغافورة، كما تمت ترقية السيد هاني المسقطي الذي يشغل حاليا وظيفة نائب الرئيس المقيم ومدير تنمية الاعمال للشرق الاوسط الى وظيفة نائب الرئيس ومدير التسويق الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا وجنوب شرق اوروبا.

وشغل كل من السيد حمودة والسيد المسقطي عدة وظائف ادارية في سيتي بنك وسيتي كورب خلال الاعوام الماضية.

زاهر حمودة



هاني المسقطي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ من الخضروات ـ حرف جر.
٢ـ شركة طيران ـ فك (معكوسة).
٣ـ اسم علم مذكر ـ وحدة قياس.
٤ـ اسم علم مؤنث ـ قدوم.
٥ـ وكالة انباء.
٦ـ دولة اسيوية.
٧ـ جدها في (سوء) ـ جواب (معكوسة).
٨ـ دولة افريقية
٩ـ ممثل مصري راحل.

عموديا:

١ـ مدينة عراقية.
٢ـ بلدة فلسطينية.
٣ـ مرض صدري ـ من اعضاء الجسم ـ أحد الوالدين.
٤ـ شركة فنادق عالمية.
٥ـ واحد (بالاجنبية) ـ وحدة زمنية ـ جنون
٦ـ تنال عند الضجر (معكوسة) ـ يقسم.
٧ـ شهر ميلادي ـ متشابهان.
٨ـ مريض ـ يلف.
٩ـ من الحشرات ـ عاصمة اوروبية.

الكلمة الضائعة

نشاط مادي عبارة هتف
اسنان يضم نبات تل
يستحق تم خياط سد
نشرة عرض توحيد
اخبار تلفزيون حذر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ع	ن	ة	ا	ض	م	ت	ا	ر
٢	ر	ب	ر	ل	ا	ر	س	ل	ا
٣	ض	ا	ة	د	ف	ن	ع	و	ب
٤	ن	ت	ي	و	ا	ر	ه	م	غ
٥	ع	ش	ع	ن	ع	ن	ي	ت	ا
٦	ب	د	ر	ث	م	ي	ش	و	ف
٧	ا	ن	س	ة	ر	ت	د	ا	ق
٨	ر	ي	ض	م	ط	ا	ي	غ	ط
٩	ة	ع	ذ	ر	ي	س	ت	ع	ق

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: عبد الحليم حافظ

هكذا منذ الأصل

مفكرة

احمد كمال حمدي

قبل اسابيع قليلة، عندما قمت بزيارة لندن، طلبت من المصرف الالماني الذي اتعامل معه في بون تحويل مبلغ من المال اقوم باستلامه في لندن بعد وصولي، وفعلا جرى تنزيل المبلغ المذكور من رصيدي الموجود في المصرف الالماني قبل سفري الى لندن بعدة ايام. وبعد وصولي الى لندن اتصلت بفرع المصرف الذي يتعامل معه المصرف الالماني للسؤال عن المبلغ، فأجابني الموظف المسؤول بانه لم يصل بعد وعلي الاتصال به في اليوم التالي. واتصلت به في اليوم التالي وبعد ذلك بثلاثة ايام، ولكنني تلقيت الاجابة نفسها بان المبلغ لم يصل، وفسر الموظف المذكور ذلك بان تاخر وصول المبلغ من بون الى لندن، التي قطعت المسافة بالطائرة بينهما في اقل من ساعة، بان فترة الانتظار كانت تتخللها عطلة نهاية الاسبوع.. ولم اتمالك سوى الانتظار والتمسك بفضيلة الصبر.!!

وبعد انتهاء عطلة الاسبوع توجهت شخصيا الى فرع المصرف في لندن وانا متاكد من المبلغ المطلوب الذي مضى على تحويله من لندن خمسة ايام، لا بد من ان يكون قد وصل الى العاصمة البريطانية.. ولكنني فوجئت بانه لم يصل.. وتكرم الموظف المسؤول بسؤال الفرع الرئيسي للمصرف في لندن.. وكانت الاجابة نفسها... لا شيء!!

وعدت الى الفندق، واتصلت بمصرفي الالماني في بون هاتفيا، وانا احاول الاحتفاظ بهدوء اعصابي، فأكد لي المسؤول بان المبلغ حول الى لندن في حينه، وابدى استغرابه لتاخر وصوله الى لندن على الرغم من انقضاء اسبوع كامل تقريبا.

وقضيت فترة صعبة محرجة وانا احاول الاتصال بالمصرف الالماني وفرعه في لندن يوميا.. ولم اتلق النبأ السعيد بوصول المبلغ المحول الا بعد تسعة ايام من وصولي الى لندن. وانا استعد للعودة الى العاصمة الالمانية بون، وفشل الجميع في تفسير هذا التاخير في وسط موجة من الاعتذار والاستغراب، والرثاء لحالي المسكين، وانا في عاصمة الضباب انتظر رحمة المصارف البريطانية والالمانية.

وقبل يومين، وانا اطالع الصحف الالمانية، قرأت نبأ غريبا يحمل معه تفسيرا كاملا لمغامرة تحويل المبلغ المتواضع من بون الى لندن، يشير الى ان المصارف الالمانية تكسب حوالي ٣ مليارات مارك (حوالي ١,٥ مليار دولار) سنويا من عملية تأخير التحويلات المالية، والفوائد التي تتراكم لديها خلال ذلك، والتي تحسب بالايام والساعات احيانا، وهي عملية خفية متفق عليها بين جميع المصارف والمؤسسات المالية في العالم. على انها تصل احيانا الى الدول نفسها، بحيث تعتبر عملية تأخير المعاملات والتحويلات المالية والنقدية شبه مشروعة ومتعارف عليها تجري على حساب الزبائن والسياح و «الصابرين» الذين يؤمنون بدقة المعاملات المالية والامانة المصرفية التي تقوم عليها فكرة «الائتمان المالي» اصلا!!

وتشير المعلومات التي اجرتها احدى الهيئات الاحصائية الالمانية بان تحويل اي مبلغ مالي من مصرف الى آخر يستغرق مدة لا تقل عن اربعة ايام، يدخل المبلغ المذكور في موجودات المصرف وديونه وقروضه وحساب الفوائد لصالحه.. وهي عملية لا يشعر بها الزبائن الذين يتعاملون مع المصارف المختلفة، والذين يسددون التزاماتهم المالية في موعدها، ويشعرون بالسعادة عندما تصلهم احدى الدفعات المالية، ودون ان يضعوا في حسابهم بان المصرف الكريم الذي يتعاملون معه قد شاركهم في الصفقات المالية التي قاموا بها وحقق على حسابهم مكاسب مالية كبيرة وهم لا يشعرون.

وبعد ان قرأت هذا النبأ الذي كان يحمل عنوان «الاثراء بدون سبب» فهمت سر الاحراج الذي شعرت فيه اياما طويلة في عاصمة الضباب وانا انتظر مبلغي «الموعود» اليها واستلامي إياه قبل موعد عودتي ساعات قليلة.

الكاريكاتير الناجح يحرض المواطن على تغيير حياته

حوار مع رسام الكاريكاتير بهجت

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من الامير اباظة:

رسام الكاريكاتير بهجت صاحب اجرأ ريشة عرفتها الصحافة المصرية، خرج من قاع المدينة ليعبر عنه وليوجد صلة مباشرة بين عالمه الذي خرج منه وسطح المدينة بصخبه وضجيجه. وفي كاريكاتير بهجت تحس وتلمس حركة وصخب ورائحة الشارع المصري بجميع طوائفه وفئاته. وهو من خلال خطوطه الفصيحة يقدم معاناة الجماهير الكادحة، وهو لا يعتمد في رسوماته الكاريكاتيرية على النكتة او القفشة وانما يعتمد على التعبير الجاد القوي عن مكونات نفسه وعما يعانيه من مشاكل وأزمات يشاركه فيها ابناء وطنه.

مع الفنان بهجت الذي يرى في الكاريكاتير فن التمرد والتطرف في اظهار السلبيات تلتقي «الشرق الاوسط»، وحول بدايته في عالم الكاريكاتير يقول:

لم يكن الكاريكاتير هدفا من البداية في حياتي الفنية، الا انني اتجهت اليه بعد شعوري بالاحباط من عدم قدرتي على الاستمرار كنحات بسبب ظروفي المالية، بالاضافة الى ضياع حقي في البعثة الخارجية خاصة وانني كنت الاول في دفعتي بكلية الفنون الجميلة، لذلك وقف الاضطهاد والامكانيات المادية في طريق أن أكون نحاتا بارزا.

هناك شيء آخر فأنا بطبيعتي خجول ولا ارد الاساءة بمثلها، فشعرت ان الكاريكاتير يعطيني نوعا من القدرة على الاخذ بالثأر ومن هنا بدأت اتجه الى رسم الكاريكاتير.

بدأت برسم بورتريهات للزملاء الذين اتشاحن معهم او الذين اساءوا الي، وأرسمهم بالشكل الذي اراهم عليه، ومن هنا جاء شعوري بأن الكاريكاتير يعطيني فرصة رائعة للتعبير عن رأيي بالاضافة الى انني سريع الانفعال، والنحت يحتاج الى شيء من الصبر لم يكن متوفرا لي. والفرق بين الكاريكاتير والنحت كالفرق بين كتابة الرواية وكتابة القصة القصيرة.

بدأت رسومي تعرف طريقها الى الصحافة وأنا في السنة النهائية في كلية الفنون الجميلة حيث لم تكن ظروفي المادية طيبة وكان لا بد ان اعمل، فعملت في رسم الاعلانات بمؤسسة دار الهلال، وهناك رسمت صفحة كاريكاتير، رفضت جميع مجلات دار الهلال نشرها، وفي احد الايام كنت ازور رسام الكاريكاتير الراحل عبد السميع، فشاهد هذه الصفحة وأعجبته وعرضها على الاستاذ احسان عبد القدوس رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» ثم الذي لفت نظره تأشيرات رؤساء تحرير دار الهلال حيث كتبوا انها غير صالحة للنشر وهذا معناه انه رسام جيد، وكانت البداية عام ١٩٥٣، من خلال «روز اليوسف» ثم انتقلت إلى «صباح الخير» عام ١٩٥٦.

الفنان بهجت

وحول اعماله في مجال رسوم الاطفال يقول الفنان بهجت:

الكاريكاتير لم يستنفد اغراضه بالنسبة لي، لأنني اضطررت اثناء الفترة السابقة الى الابتعاد عنه واتجهت وقتها للرسم للاطفال، وقدمت حتى الآن حوالي مائة كتاب للاطفال قدمت خلالها الكاريكاتير الهادف الذي يقود الطفل من خلال الضحكة الى اكتشاف كل ما هو جديد في الحياة، ويدعوه للبحث والتقصي.

● في وقت واحد توقف حجازي واللباد، وايهاب وجورج وبهجت عن رسم الكاريكاتير واتجهوا جميعا للكتابة للاطفال، حدث ذلك اثناء مرحلة السبعينات رغم ان هؤلاء جميعا يعتبرون الكاريكاتير هو الرئة التي يتنفسون بها، ما سبب ذلك في رأيك؟

- لا اوافق على مبدأ تعاون الرسام مع كاتب في كتابة الكاريكاتير لأنني اشعر ان الكاريكاتير وجهة نظر خاصة، ولا بد ان اعبر عنها بالكاريكاتير فأحمد بهاء الدين له وجهة نظر في الحياة يعبر عنها بالمقال. كما ان احمد عبد المعطي حجازي يعبر عن وجهة نظره من خلال الشعر.

اشبه الذي يرسم افكار الآخرين «بالعرضحالجي» الذي يقف امام باب المحكمة ويكتب ما يملى عليه دون ان يكون له رأي في ما يكتب حتى لو تناقضت الكتابات. لذلك اقول هناك فرق بين «العرضحالجي» واحمد بهاء الدين. احمد بهاء الدين قيمته الحقيقية انه صاحب وجهة نظر، له رؤية فكرية ولديه رغبة في التجديد.

غير صحيح انني صاحب اجرأ ريشة في الصحافة المصرية فهذا اجهاض لرؤية الاخرين فرخا سجن ٨ سنوات بسبب الكاريكاتير، وعبد السميع كان من اجرأ رسامي الكاريكاتير كذلك حجازي والليثي. وأنا واحد من مجموعة واذا جاءتني جرأة فهي مستمدة من رؤية زملائي وأساتذتي.

وفي تقدير ان السلطة دائما تريد تابعا ولا تريد زميل عمل، فمثلا في المرحلة الاولى من الثورة، كنت انتقد الثورة من داخلها لانني مؤمن بها الا انني اختلفت في بعض التفاصيل الصغيرة، فأنا اؤمن بالاشتراكية، الا انه اثناء تطبيق الاشتراكية تحدث تجاوزات خاصة كان لا بد من مواجهتها بالكاريكاتير.

وحول كتابه الاخير يقول:

كتابي الاخير «جمهورية بهجاتيا» وزعيمها الرئيس «بهجاتوس» يلخص ٣٥ عاما مع الكاريكاتير والسياسة، والهدف في النهاية هو الرغبة في ممارسة الديمقراطية كفعل لا كشعار وعلاقة دولة بهجاتيا بدولة نبيهاليا التي قدمها المخرج صلاح ابو سيف في فيلمه «البداية» هي علاقة توافق، فأثناء كتابة ورسم بهجاتيا كان في ذهني كتاب «خريف البطريرك» لجارسيا ماركيز، اما نبيهاليا صلاح ابو سيف فلم تكن في ذهني اثناء الكتابة وان كانت قد ترسبت في وجداني لانني من أشد المعجبين بها وبما قدمه صلاح ابو سيف من فكر راق من خلالها.

وحول منهجه واسلوبه الخاص في الكاريكاتير يقول:

الفكرة في الكاريكاتير هي الاساس فهي تسبق الرسم وتسبق الكلمة. فهي القائد والفارس الذي يقود الجميع. بعد ذلك اقوم بصياغتها من خلال الرسم والكلمة.

انا رسام متفائل رغم قتامة الجو المحيط والنكتة المرة التي اقدمها، لأنني اعتقد انها لا تدعو الى اليأس ولكنها تحرض المواطن على تغيير حياته.

كان هناك شعار يقول «نحو غد افضل»، وخلال السنوات العشر التي منعت فيها من ممارسة الكاريكاتير رفعت شعارا يقول «نحو بعد بعد غد افضل» لذلك اتجهت للرسم للاطفال وقلت اذا كان هذا الجيل لم تعد منه فائدة فالجيل الجديد من الممكن ان نصنع منه جيلا ناجحا.

رسام الكاريكاتير لديه نوع من التلخيص الساخر للاحداث والوقائع التي يعيشها، وهو يتعامل مع الخطوط من خلال الحالة النفسية للشيء دون النظر الى صورته الحقيقية.

للأحداث وجوه

تاكاشي هاسيجاوا
وزير العدل الياباني المستقيل

اليابان... العملاق الاقتصادي الاصفر تعيش اياما صعبة سياسيا على اعتاب ١٩٨٩.

«بلاد الشمس المشرقة» التي تعودت ان تعيش مع الهزات الارضية مازالت تتعود على التعايش مع الهزات السياسية - الاقتصادية وآخر هذه الهزات الفضيحة المالية التي ادت الى استقالة وزير العدل الجديد تاكاشي هاسيجاوا، الذي جاء اصلا لينظف ويستنطق ويحقق في الفضيحة التي هزت الوزارة السابقة التي شكلها رئيس الوزراء الحالي نوبورو تاكيشيتا وكان بطلها وزير المال السابق كييتشي ميازاوا... وكان الاتهام الموجه لهاسيجاوا انه تلقى «هبات سياسية» من احدى الشركات الكبرى بصورة غير مشروعة.

هذه الفضيحة، كما اشرنا غير جديدة على الساسة اليابانيين، فقد قضت فضيحة كبرى عام ١٩٧٤ على انطلاقة كاكوكي تاناكا رئيس الوزراء الياباني اللامع الذي ظل، رغم سقوطه من منصب رئاسة الوزارة، صاحب اكبر كتلة برلمانية نافذة في «الدايت» (البرلمان الياباني).

ثم كشف النقاب عن عدة فضائح صغيرة طالت عددا من السياسيين اليابانيين قبل ان يقض مضجع تاكيشيتا تورط وزيره ميازاوا بقضية الاستفادة من المضاربة باسعار العقارات عبر شركات عقارية خاصة. ثم تأتي الخاتمة بفضيحة الرجل الذي كلف بالاشراف على التحقيق.

***

ولد تاكاشي هاسيجاوا يوم ١ ابريل (نيسان) ١٩١٢. وتلقى دراسته الجامعية في جامعة واسيدا في طوكيو.

عمل صحفيا في جريدة يومية قبل ان يدخل المجال السياسي كسكرتير خاص لاحد الوزراء.

دخل «الدايت» (البرلمان)، على قائمة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم منذ عام ١٩٥٣ وظل عضوا فيه حتى اليوم.

عين نائبا لوزير التربية بين عام ١٩٦١ و١٩٦٢ ثم تولى منصب نائب رئيس لجنة العلاقات العامة في الحزب الديمقراطي الحر عام ١٩٦٣ حتى ١٩٦٦ وبعدها اصبح رئيسا للجنة نفسها.

عام ١٩٧٣ عين وزيرا للعمل وظل في منصبه حتى عام ١٩٧٦، وتولى بين ١٩٨٢ و١٩٨٣ حقيبة وزارة المواصلات.

هاسيجاوا اب لابن يساعده في حياته السياسية اسمه اكيرا، هو حاليا سكرتيره الخاص.

وبعيدا عن السياسة يشغل منصب مدير الرابطة الرياضية اليابانية.

رياضة الصيد بالصقور تعود الى بريطانيا

لندن - ر: رياضة الصيد بالصقور التي كانت قاصرة على الملوك والنبلاء في العصور الوسطى في اوروبا تشهد نهضة جديدة في بريطانيا ولكن الهواة يأتون من كل طبقات المجتمع.

ويعلن عن عشرات من الدورات للتدريب على رعاية وترويض والصيد بالصقور في كل مكان من بريطانيا كما تعرض المكتبات المزيد من الكتب عن هذه الهواية.

وتقول السيدة جمينا باري جونز التي تدير اكبر مركز لتدريب ورعاية الصقور والطيور الجارحة في اوروبا ان الاهتمام بالصقور وصل الى ذروته هذه الايام.

وقد تضاعف عدد زوار المركز خلال الاعوام الخمسة الماضية ليصل الى ٥٠,٠٠٠ زائر في العام.

ويشاهد الزوار السيدة باري جونز وهي تدرب صقرا حيث تربط قطعة لحم بخيط ثم تطوحها في الهواء لكي تغري بالتحليق.

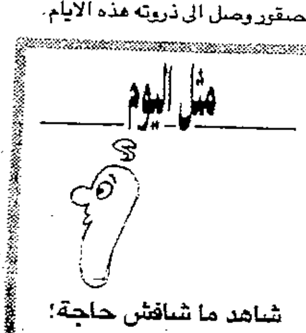
وما ان يتم تدريب الصقر حتى ينقض على طرائده من ارتفاعات شاهقة وبسرعة ١٠٠ ميل في الساعة.

ويوجد حاليا ٢,٧٠٠ مالك مسجل لصقور يحتفظون بنحو ١٢,٥٠٠ طائر جارح.

ويرجع الخبراء سبب هذا الاقبال على طيور الصيد الى تزايد التقدير العام للطبيعة والسعي الى هوايات غير مألوفة والى الاساليب الحديثة لانتخاب السلالات التي زادت من اعداد الطيور حيث ان بريطانيا تحظر صيد الجوارح باستخدام الشراك.

ومن بين الهواة الجدد لهذه الرياضة عمال وموظفون وشبان وصغار. وتقول السيدة باري جونز ان الصيد بالصقور كان رياضة الملوك والنبلاء في العصور القديمة لان هذه الطبقة كانت الوحيدة التي تنعم باوقات فراغ طويلة.

مثل اليوم



شاهد ما شافش حاجة!

مشروع المباني الجاهزة العلمي

الظهران - واس: بدأت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران الخطوات التنفيذية لمشروع تقييم المباني الخرسانية المتدهورة في المملكة وطرق صيانتها واصلاحها الذي يشارك في تنفيذه فريق عمل من قسم الهندسة المدنية المكون من د. رشيد الظفر كباحث رئيسي ود. فهد حامد دخيل ود. احمد سعد القحطاني ود. سعدون السعدون ود. ماهر عبد المجيد والمهندس عبد الله الجبرين من وكالة وزارة الشؤون البلدية والقروية للشؤون الفنية.

وصرح د. احمد سعد القحطاني احد اعضاء فريق البحث ان هذا المشروع وافقت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية على تمويله العام الماضي مشيرا الى ان فريق البحث يبذل جهدا كبيرا في اعداد تفاصيل المشروع ليكون ذا قيمة عملية وعلمية.

واضاف الدكتور القحطاني ان عددا من طلاب الدراسات العليا في قسم الهندسة يشاركون في ابحاث علمية في اطار هذا المشروع.



«الموناليزا» في اذني جريس

اشتهرت المغنية الامريكية جريس جونز بعشقها للصرعات ولارتداء الملابس الغريبة. وهي تبدو في الصورة اعلاه عند وصولها الى مدينة سيدني في استراليا وقد وضعت في اذنيها حلقا كبيرا يضم صورة «الموناليزا» الشهيرة.

لعبة الكبار يمارسها الصغار

المعروف ان لعبة الشطرنج هي من اصعب الالعاب التي ترهق الكبار قبل ان يتقنوها. لكن هذين الطفلين الظاهرين في الصورة اعلاه مارسا اللعبة بنجاح وحققا للنادي الذي ينتميان اليه في مدينة ريونج الامريكية انتصارا كبيرا.

عرب وعجم


فاروق حسني — ميشال اده

● عبد الله بن عبد الرحمن الملحوق، سفير المملكة العربية السعودية - عميد السلك الدبلوماسي العربي في اثينا - اقام حفل عشاء بمنزله تكريماً للسادة سفراء العراق والاردن والسودان والمغرب بمناسبة تقديم اوراق اعتمادهم ومباشرة اعمالهم.

حضر الحفل اركان وزارة الخارجية اليونانية وجميع السادة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية وعدد من السفراء الاجانب ورجال الاعمال العرب المقيمين في اثينا.

* * *

● ميشال اده، الوزير اللبناني السابق والمرشح لرئاسة الجمهورية تلقى دعوة لزيارة لندن والقاء محاضرة عن لبنان بين الامس واليوم.

* * *

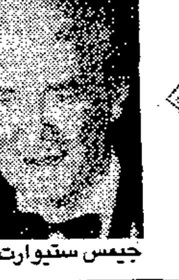
● المهندس خالد الحاج حسن وزير النقل والاتصالات الاردني يتراس في العاشر من الشهر المقبل في بغداد الجانب الاردني في اجتماعات الجمعية العمومية لشركة النقل البري الاردنية العراقية التي تساهم فيها الحكومتان الاردنية والعراقية.

* * *

● ماجد بدر الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية غادر الكويت امس متوجها لباكستان في زيارة تستغرق ثلاثة اسابيع وذلك للاطلاع على سير مشاريع اللجنة وتفقد احوالها.

* * *

● عيسى محمد المزيدي، وزير الدولة لشؤون الخدمات في الكويت اجتمع مع مديري الشؤون الادارية والشؤون المالية بالادارة العامة للطيران المدني السيدين جاسم احمد النصف و احمد عبد الرزاق الرشيد.




جيمس ستيوارت — كاب كالو واي

● فاروق حسني، وزير الثقافة المصري يضع الخطوط العريضة للمهرجان الادبي والفني الذي سيقام في مدينة الاسكندرية خلال موسم الربيع المقبل.

* * *

● المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري يقوم بزيارة للعراق يوم ٢١ يناير المقبل لحضور احتفال رفع العلم المصري على مبنى المنظمة العربية للتنمية الصناعية في بغداد يوم ٢٢ يناير بعد قرار عودة مصر الى عضوية المنظمة.

* * *

● الدكتور عبد السلام محمد سعيد وزير الصحة العراقي غادر الكويت عائدا الى بلاده بعد ان شارك في اجتماعات مؤتمر مجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربية الـ ٢٦ الذي عقد في الكويت يوم الثلاثاء الماضي واستمر يومين.

* * *

● منصور الشلهوب، الدبلوماسي في ادارة التحليل السياسي في وزارة الخارجية السعودية وصل الى الرياض بعد مشاركته في عداد الوفد السعودي في اعمال الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة، وحضوره اعمال الدورة المتعلقة ببند فلسطين في جنيف.

* * *

● جيمس ستيوارت، الممثل الامريكي المخضرم يزور لندن هذه الايام ترافقه زوجته وكريمتاه التوأم. وقد استضافه الفنان تيز اوكونور في برنامجه التلفزيوني ليتحدث باسهاب عن حياته الخاصة.

* * *

● كاب كالو واي، مغني الجاز الامريكي المخضرم نقل الى المستشفى حيث ستجرى له جراحة في القلب وذلك على اثر سقوطه على المسرح عندما كان يؤدي احدى وصلاته الغنائية.



الفنانة وردة بين طفلتين فلسطينيتين

عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير محمد متولي فضل

وردة تغني في لندن لاطفال فلسطين

لندن - «الشرق الاوسط»:

احيت الفنانة وردة الجزائرية حفلا غنائيا في قاعة «هامر سميث» اول من امس بدعوة من جمعية الاغاثة الطبية الفلسطينية التي تتخذ من لندن مقرا لها، وخصص جزء كبير من ريع هذا الحفل لدعم صمود الاطفال الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

غنت الفنانة الكبيرة العديد من اغانيها القديمة والحديثة، وتفاعل الجمهور مع الفنانة مما اضفى على القاعة اجواء الطرب العربي.

صاحبت الفنانة الجزائرية الفرقة الماسية بقيادة الفنان احمد فؤاد حسن.

وقد غادرت الفنانة لندن الى باريس لاحياء حفلين مماثلين في العاصمة الفرنسية

أبيض و أسود

عام.. مضى وانقضى..

في عام.. مضى وانقضى..
تاه حبي.. ارتج في قلبي.. الهوى..
وتالفت.. عبارات الفراق..
وتصالحت.. رغبات الرفاق.. مع الطلاق..
وقلبي.. حسم الموقف.. وارتضى..
غضب مني الشعر.. الامر انتهى.
خاصمني.. الكلام.. واعتدى..
نهرني النثر.. نسي الحنين والانين..
والجوى..
وضحك من غلبي.. البيان.
وفجاة.. ظهر قلمي.
يصهر بالصبر.. جملي..
وقال: انت عبد للحروف..
تروي وتصوغ.. قصص الحياة..
في عناد.. في اضطراب وعناء..
من الالف الاولى.. الى الياء الاخيرة..
تكره.. السطور الدنيا والحقيرة..
وتعشق.. الصفحات النبيلة والجميلة..
لنبدا بحرف.. الالف..
اول ما نبدا.. بالصلاة على رسول الله..
اول ما يخطر ببالي.. حبيبي رسول الله.
وبالباء.. (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول..
متيم اثرها.. لم يفد.. مكبول..).
بحبها جن قلبي.. باركت نفسي التراتيل.
وبالتاء.. تاه خيالي.. ضاعت خيولي..
تاوهت اوهامي.. تابت ذنوبي..
وفتية الطغيان ترميني.. بالسهام.
والثاء.. ثغر حزين.. ثغر مسكين..
والثعلب المكار يخادعني فاستحلي الجلوس..
على وقود النار.. على عرش المجوس.
والجيم.. تشعل في نفسي الجحيم..
وتطفىء ناري.. بالجمال.
وبالحاء.. انا حر.. انت حر..
انت الحلال.. وانا الحرام..!
وحمقي يستره.. حلم الكرام.
وبالخاء.. خلا نهاري.. من ظلام الامسيات..
وانشغل ليلي باخبار النهار.
وبالدال.. دالت دول الفساد..
ودانت قطوف العز.. بالرزق الحلال.
والذال.. ذئب يجوس.. يبحث عن ضحية..
ذابت ذنوبي بعد التجلي.. للغفور..
ذللت الصعاب.. اصبحت اجسر من.. جسور.
والراء.. (ريم على القاع بين البان والعلم..
احل سفك دمي في الاشهر الحرم..).
رماني.. لا استبين.. ولست على يقين..
مزق الاوراق.. حطم.. القلم.
وبالزين.. زانت وطابت ليالي وايام الاحبة..
صفقت.. اجنحة الطيور..
رقصت.. امواج البحور..
وحبي.. حب الاحبة والتناجي والمودة.
والسين.. سالت دموعي.. فاضت ينابيعي..
من دموعي..
سئم الجفاف.. غرقت قلاعي في الدموع المستجيرة.
والشين.. حرف.. في الوسط..
ليس فقرا وليس غنى.. وليس جاهلا.
وبالصاد.. تصطادني وتصدني..
وتغتال الصبا.. والشباب.. وتصيبني..
بالقهر الحزين.. وبالياس المستكين.
وتستعمل حرف.. الضاد..
وتقول.. حقل ليلي.. بالضلال..
ضم صدري المستحيل.. والمحال.
وبالطاء.. (طلع البدر علينا من ثنيات الوداع..).
طابت امسيات المؤمنين.. المحسنين..
يا حبيبي.. يا محمد.
والظاء.. ظلم الاحبة عندي.. غير مقبول..
والظلام سينجلي في غدي.. المامول.
والعين.. عندي من كنوز الحاذقين..
عقد من الماس.. وعقد من عقيق..
لنحرك القابع.. في عمق العميق.
والغين.. غل وغبن.. وغرام..
والغلال.. تحجب عن عيني.. الغمام
وترتعش انفاسي.. يعميني الهيام..
ويسخر من اضطرابي.. كهل ووليد.. وغلام.
وبالفاء.. فارقت الاحبة والرفاق..
فرحي عنيد.. فجري بعيد..
ويندس بين جوانبي.. غول يقطعني ويأكلني.
وبالقاف.. قارعت الخطوب..
قارنت بين التائبين.. وبين المارقين..
وبين افضالي.. والذنوب.
والكاف.. تكمل ما تبقى من كلام..
وتندك افواج.. الظلام..
وكفي يستريح.. فمي لا يبيح..
بسعادتي.. بهنائي.. بالركب المريح.
وباللام.. لا تلمني.. ان جسمي قد نحل..
لا تزد.. ان ثقل الهم يغرقني..
ان حبي.. قد افل.
والميم.. من يرى فرحي..؟
من يحاكي.. ما صنعت..؟
من يبين.. من يوضح.. ما حذفت..؟
ومن.. يسامرني ويسقيني..؟
وبالنون.. ناحت بلابل الروض.. ان القلب مكلوم..
بكت شجوني.. ناح قلبي.. المكلوم.
والهاء.. هانت في عيني.. الحياة..
فانا الشجاع.. وليد العزيمة والصلابة..
انا زعيم.. للرماة.
وبالواو.. ولت ودالت وانجلت..
ولت سنين.. دالت دول..
وانجلت احزان قلبي.. مع الفجر الوليد.
واللام الف..
لا نامت عيون.. الخائفين..
لا استقرت الاحداث.. على مر السنين..
لقد صدر امري للدموع.. ان تجف..
فاختلط في ظني.. شجاعة الشجعان وخوف الخائفين..
وبشاعة الجبن.. جنون المتهورين.
ننتهي بحرف.. الياء
وبالياء..
يسري في دمي اصرار التطلع والتعلق بالحياة..
وبالبقاء.

هشام علي حافظ

تونسيون يعثرون على كنز

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

«الشابة» هو اسم مدينة ساحلية في ولاية المهدية تقع بين مدينتي صفاقس والمهدية وكلاهما من اشهر المدن التونسية في الضفة الجنوبية للبحر الابيض المتوسط، هذه الضفة التي كانت لها علاقات وثيقة بالانتشار البيزنطي المنطلق من السواحل الشرقية لحوض البحر المتوسط ولاسيما من لبنان.

في مدينة الشابة عثر بعض السكان من المقيمين قرب «برج خديجة» وهو معلم تاريخي على ما يمكن ان نسميه كنزا.. فقد وجدوا مجموعة من القطع الذهبية عيار ٢٤ قيراطا قدرت الى حد الآن بثلاثمائة وتسعين الف دينار تونسي (حوالي ٤٥٠ الف دولار) وتزن القطعة الواحدة اربعة جرامات ونصف جرام.

والملاحظ ان «برج خديجة» حيث وجد الكنز يعود تاريخه الى العهد البيزنطي، وكان الفاطميون الذين اتخذوا المهدية عاصمة لهم قد استعملوه منارة للحراسة.

وهو يحمل اسم «خديجة» نسبة الى الشاعرة خديجة بنت احمد بن كلثوم المعاصري من شاعرات القرن الرابع

امنيات صاحب «نوبل» العربي في العام الجديد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من حسين الحبروك:

عام ١٩٨٨ حققت اللغة العربية عبورا اكبر الى العالمية عبر الانجاز الذي حققه الاديب الكبير نجيب محفوظ بحصوله على جائزة نوبل التي ظلت غائبة عن ادبنا العربي لفترة طويلة.

والان في الساعات الاخيرة من عام ١٩٨٨ ماذا يتمنى صاحب نوبل؟

«الشرق الاوسط» طرحت عليه السؤال فكانت اجابته:

اتمنى لمصر المزيد من النجاح في التنمية الشاملة اما بالنسبة للعرب فامنيتي حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يكفل السلام الشامل واعتقد ان عام ١٩٨٩ سيشهد هذا الحل كما ارى ضرورة الاهتمام دون تاخير بالتكامل الاقتصادي والثقافي ولناخذ مثلا من اوروبا التي فرقتها الحروب قرونا لكنها الان تسير حثيثة نحو التوحد.

اما بالنسبة للعالم فاتمنى السلام الذي يبشر به ويرمز اليه تقارب العملاقين ورعاية العالم الثالث

وعن امنياته الشخصية قال نجيب محفوظ لم تعد لي امنية بالمعنى الشخصي وان كنت اتمنى لأسرتي الصغيرة وأسرتي الكبيرة «مصر» حظا سعيدا مثل حظي الذي احمد الله عليه.

وحول نصيبه في الجائزة بعد ان قرر تقسيمها لأربعة انصبه: النصف لابنتيه والربع لحرمه اما نصيبه فقد قرر ان يوزعه كالاتي: جزء للهلال الاحمر الفلسطيني وجزء الى جمعية اسلامية تشارك زوجته فيها كعضو، وهي جمعية تقوم ببعض الانشطة الاجتماعية لمساعدة المحتاجين اما الجزء الذي يتبقى فسأتبرع به للحالات المحتاجة التي ترد الى بريد «الاهرام».







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
London - Saturday, 31 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3686
السبت ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٢/٣١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٦



غدا

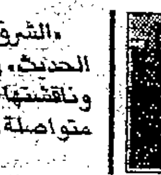
الدكتور محمد الرميحي، يكتب مقالا بعنوان «قراءة في احداث عقد مضى» يتناول فيه التحولات التي شهدها العالم خلال عقد الثمانينات بكل ما حمل من سلبيات وايجابيات للعالم كافة. (صفحة الرأي)

قصيدة جدة للشاعر حسن عبد الله القرشي بعنوان: (نهر السراب). (صفحة الثقافة والأدب)

«الشرق الاوسط» تتابع توقعات الفعاليات الاقتصادية في البحرين لعام ١٩٨٩ واجماع الآراء على ازدهار قطاعي الاستثمار والمقاولات. (صفحة الاقتصاد)



قارىء يضم صوته الى آخرين ضد رواية القاص المغربي الطاهر بنجلون ويرى انه كاتب سدد ثمن شهرته من سمعة امته ودينه! (صفحة البريد)



«الشرق الاوسط» تسلط الاضواء على اول تجربة لغناء «الشعر الحديث» في السعودية وهي التجربة التي تبناها نادي جدة الأدبي وناقشتها اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد على مدى ثلاث ندوات متواصلة. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

الزهور لغة المشاعر والاصرار ترجمة للوفاء

لندن - «الشرق الاوسط» - طلعت المرصفي :

الزهور لغة يستخدمها ابناء المجتمعات الغربية للتعبير عن مشاعرهم في مناسبات الفرح والحزن، الحب والاعراب عن تقدير الآخرين، ولمسة وفاء انسانية تختزل كثيرا من المعاني التي يستحيل على لغات التخاطب المنطوقة ان تبلغها مهما امتلأت من جمل البلاغة.

واذا كانت «الزهور» عادة تستخدم كمفاتيح لطرق ابواب «الوفاء»، فان «الاصرار» لغة اخرى نادرة يتوجب على من يتسخدمها امتلاك قدرات مميزة يتسلح بها في مواجهة عوالم لا مكان فيها لغير الاقوياء الذين تنبع قوتهم من مصادر يستحيل على اية عوامل ان تنال منها مهما كانت ضراوة المواجهة او حدة سريان الزمن.

آنا هوبتمان زوجة امريكية في التسعينات من عمرها عادت وبعد ما يقرب من الاربعين عاما لتقفز باسمها في الصحف المحلية لنيوجرسي ومختلف محطات التليفزيون لفتح ملفاتها الخاصة وايضا ملفات مكتب المباحث الفيدرالية الـ FBI وفي محاولة جديدة من محاولاتها التي لم تمت او يعصف بها اليأس طوال هذه الفترة من اجل براءة زوجها الراحل ريتشارد هوبتمان الذي كان قد القي القبض عليه بتهمة اختطاف تشارلز لندبيرج احد مشاهير الاربعينات وأول رجل يطير عبر المحيط الاطلنطي بطائرته.. وقدم هوبتمان للمحاكمة ونفذ فيه حكم الاعدام على المقعد الكهربائي.

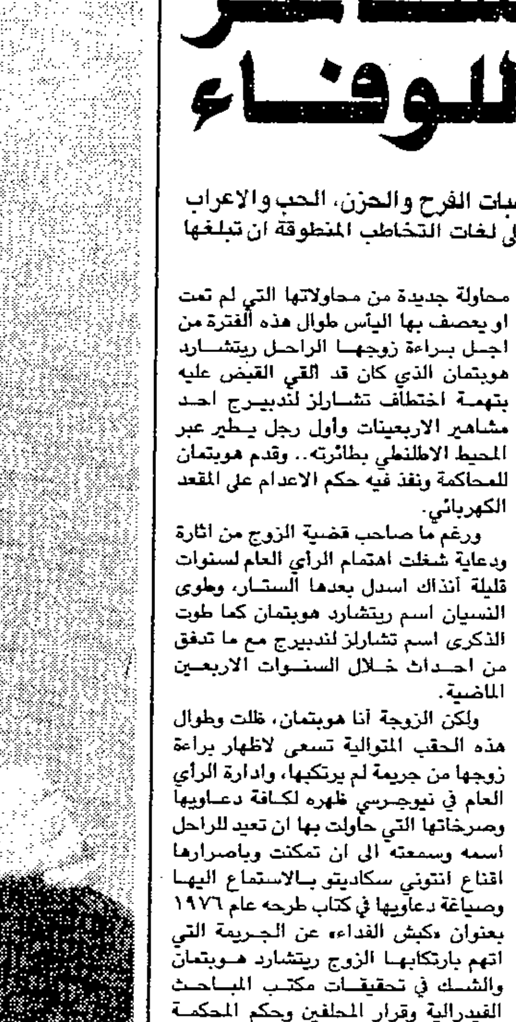
ورغم ما صاحب قضية الزوج من اثارة ودعاية شغلت اهتمام الرأي العام لسنوات قليلة آنذاك اسدل بعدها الستار، وطوى النسيان اسم ريتشارد هوبتمان كما طوت الذكرى اسم تشارلز لندبيرج مع ما تدفق من احداث خلال السنوات الاربعين الماضية.

ولكن الزوجة آنا هوبتمان، ظلت وطوال هذه الحقب المتوالية تسعى لاظهار براءة زوجها من جريمة لم يرتكبها، وادارة الرأي العام في نيوجرسي ظهره لكافة دعاويها وصرخاتها التي حاولت بها ان تعيد للراحل اسمه وسمعته الى ان تمكنت وباصرارها اقناع انتوني سكاديتو بالاستماع اليها وصياغة دعاويها في كتاب طرحه عام ١٩٧٦ بعنوان «كبش الفداء» عن الجريمة التي اتهم بارتكابها الزوج ريتشارد هوبتمان والشك في تحقيقات مكتب المباحث الفيدرالية وقرار المحلفين وحكم المحكمة وعملية اعدامه على المقعد الكهربائي في صباح بارد منذ عشرات السنين.

ومع ما اثاره كتاب سكاديتو واعمدة النشر في الصحف من اعادة اهتمام الرأي العام في نيوجرسي بقضية ريتشارد هوبتمان من جديد تدفقت آلاف الرسائل على الزوجة آنا.. وعلى مكاتب المسؤولين في اجهزة القضاء ومكتب المباحث الفيدرالية الذي اعاد فتح ملفات القضية للتحقيق.. وتأمل الملابسات التي صاحبت القاء القبض عليه واستجوابه من الشرطة.. و.. دوران عجلة الاحداث الى الوراء مرة اخرى مع تبلور قناعات الكثيرين سواء من شرائح الرأي العام او المسؤولين في نيوجرسي ببراءة ريتشارد هوبتمان من الاتهام بجريمة لم يرتكبها.

ورغم ان القضية مضى عليها اكثر من اربعين عاما،

الا ان الزوجة آنا هوبتمان وهي في التسعينات من عمرها الآن وعبر «لغة الاصرار» وتحدي جميع العوامل التي افقدتها زوجها ريتشارد هوبتمان منذ اربعين عاما تختزل بهذه اللغة معنى من معاني الوفاء النادر



صباح الخير

كل عام وأنتم... ماذا ؟

اليوم آخر يوم من عام ١٩٨٨، وفي منتصف الليلة سيحل اول يوم في عام ١٩٨٩. وتثير المناسبة دائما هذا السؤال الكلاسيكي : كيف كانت السنة الماضية، وكيف نتوقع ان يكون العام الجديد. ويثير السؤال كثيرا من الخواطر. هناك بيننا من ينظر بحسرة وأسى لمضي سنة من عمره. وهناك آخرون يبتهجون بحياتهم عاما آخر، وكأنهم لم يكونوا واثقين في مجيئه او بقائهم حتى حلوله. وفي آخر المطاف، ومهما تلقى الانسان من معايدات وتمنيات بالخير والعلاوات من صاحب العمل، فان الموضوع يتوقف على موقف الانسان في الحياة، وما اذا كان متفائلا او متشائما. وهذا سؤال يطرح سؤالا آخر. من هو المتشائم او المتفائل ؟

وللجواب على ذلك قال فرانكلن أدمز، الكاتب الامريكي، ان المتفائل هو من يعرف ان كل سنة تأتي اسوأ من التي سبقتها. ومع ذلك يتوقع ان يجد الخير في السنة الجديدة. اما المتشائم فهو الذي يرى ان السنة الجديدة لا يمكن ان تكون اسوأ من سابقتها. والغريب في هذا الكلام ان قائله كان مواطنا امريكيا وكنت افترض من كلماته ان يكون عربيا.

آخر السنة الميدان الطبيعي للتشاؤم والتفاؤل. ولكنهما صفتان نسبيتان. هناك مثلا الرجل الذي اعتبره قمة التشاؤم، فهو لا ينهض من فراشه صباحا حتى يأتوه بجريدة التايمس، ويقرأ صفحة الوفيات. وعندما يتأكد ان اسمه لم يرد فيها، ينهض عندئذ فقط من فراشه. ذكرت ذلك لزميلي نجيب المانع فقال هذا رجل في منتهى التفاؤل ! انه يتوقع ان تحمل التايمس - التي لا تؤبن غير المشاهير - نبأ وفاته عند موته.

واذا سلمنا بأن هذا الرجل مفعم بالتفاؤل، فما الذي نقوله بحق العامل الذي قضى الاربعين سنة الاخيرة يأتي صباح كل احد لزاوية الخطباء في لندن ليستمع اليهم حتى المساء ينتظر نبأ اعلان الثورة البروليتارية واقامة النظام الشيوعي في بريطانيا ؟ وهنا عاكسني نجيب المانع كعادته فقال، بل هذا رجل في غاية التشاؤم. فهل من خراب وبلاء أتعس من هذا المطمح ؟

وفي اوربا، اعتاد الناس على اتخاذ قرارات في مثل هذا اليوم لتطبيقها في السنة الجديدة. مثلا، ان يتركوا التدخين او يمارسوا الرياضة، او يتعلموا على الاصغاء. ولي صديق كسلان قرر ألا يقف على قدميه حيثما كان بامكانه ان يجلس، وألا يجلس حيثما كان بامكانه ان ينام. وقرر صديق آخر ألا يصدق الراديو حتى يقرأ مقالاتي الجدية، ولا يصدق ما اقوله جديا حتى يقرأ ما اقوله عنها ساخرا.

اما قراري الخاص للعام الجديد، فهو واضح وثابت. لن اجلس بعد اليوم بجانب صديقي نجيب المانع، عملا بالحكمة القائلة «ان المتشائم يصبح متفائلا بمصاحبته لمتشائم» والقاعدة تقول ان من كان متشائما دون الاربعين سنة، فقد تعلم اكثر مما يجب عن الحياة، ومن كان متفائلا بعد الاربعين، فلم يتعلم منها شيئا.

خالد القشطيني

من النحافة الى صاحب ابرز عضلات

عن تجربته الشخصية التي احدث بها تغييرا جذريا في حياته وتحول بها عن طريق التمرينات الرياضية المكثفة من الشاب ذي الجسم النحيل الى صاحب اشهر عضلات في قلعة السينما الامريكية هوليوود، يحكي رولف لندجرين في لقائه مع مقدمة البرامج البريطانية جلوريا هانيفورد اسرار واحد من النجوم هذا المساء على الشاشة الصغيرة.

لا تقرأ هذا الخبر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

شهدت مقبرة قرية بئر مشارقة التي تبعد حوالي ٤٠ كيلومترا عن العاصمة التونسية حركة غير عادية يوم السبت الماضي بعد ان أمرت النيابة العمومية باخراج جثة شيخ من قبره لعرضها على الطبيب الشرعي.

كان الشيخ المتوفى قد تعرض لحادثة مرور دخل على اثرها المستشفى للعلاج وليغادره بعد ثلاثة ايام.

ولكن ما ان عاد الى منزله، حتى عاجلته المنية بالوفاة. وبعد يومين من دفنه تقدم ابناؤه الى النيابة طالبين عرض جثمان والدهم على الطبيب الشرعي للتأكد من ان سبب الوفاة هو حادثة المرور. وقد تم استخراج الجثة بالفعل وجار تشريحها لمعرفة السبب الحقيقي.

قتيلان كل يوم نتيجة حوادث المرور في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :

تحت شعار «ايها المارة احتموا من الحوادث» نظمت اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير حملة للتوعية من اضرار حوادث السير. تستهدف توعية المارة تجنب الحوادث وذلك باستعمالهم للفضاء العمومي (الطريق) في اطار من الاحترام المتبادل وحسب قانون السير الذي يعطي لكل مكانه كما وترفع الحملة شعارا «كلنا مسؤول عن امن الطريق».

وتولي هذه الحملة التي تستهدف جميع مستعملي الطرق، اهمية كبيرة للمارة واصحاب الدراجات النارية والهوائية وطبقا لاحصائيات المركز الوطني للوقاية من حوادث السير فان اكبر ضحايا الطرق هم «المارة» وغالبيتهم من الاطفال واصحاب الدراجات النارية والهوائية.

وتشير آخر الاحصائيات الى ان اكثر من ٥٧ في المائة من حوادث السير وقعت في المناطق الحضرية اذ بلغ ضحاياها ٤٨٤ منهم من المارة (اي حوالي ٥٨.١٧ في المائة) و٢٤٤ قتيلا من اصحاب الدراجات النارية والهوائية (اي حوالي ٢٩.٣٤ في المائة).

وهذه النسب تمثل ٨٨ في المائة من بين الذين يذهبون في ضحايا لاحداث السير في المناطق الحضرية اي حوالي ٧٢٨ قتيلا سنويا وبمعدل قتيلين كل يوم.

السرقة تمت والحق على السائق

طوكيو - ر : غافل احد الاشخاص سائق شاحنة تابعة لأحد البنوك واسرع بقيادتها اثناء اغلاق السائق للباب الخلفي فيما احتوت الشاحنة على مليوني دولار.

وذكرت شرطة مدينة كوبي اليابانية التي وقعت فيها حادثة السرقة ان الشاحنة تم العثور عليها في وقت لاحق من صباح امس داخل موقف قريب للسيارات من مكان ارتكاب الجريمة.. ولكن الدولارات المليونين اختفت منها بالطبع !

ثاني كارثة بحرية في اسبوع تشهدها انهار بنجلاديش

دكا - واس : اصبح ما لا يقل عن مائة شخص في عداد المفقودين بعد غرق القارب الذي كان يقلهم قرب ميناء شيتاجونج جنوب شرق بنجلاديش فجر امس.

وتفيد مصادر الشرطة ان القارب كان يقل مائتي راكب وقد انقلب في مياه نهر «كارنابولي» حيث تم انقاذ حوالي مائة راكب وسبح العديد منهم ايضا الى الشاطىء.

ويأتي هذا الحادث في اعقاب حادث مماثل وقع يوم الثلاثاء الماضي وراح ضحيته ١٧٥ شخصا.

نكتة اليوم





الطبيب : سنعيد الجراحة لأننا نسينا مقصا في بطنك.
المريض : ارجوك.. خذ ثمنه ولا داعي للجراحة.

من القارىء
محمد كامل حلمي

منافق افندي



مع قهوة الصباح

قديمة!!

سألتني صحفية شابة.. ما هي توقعاتك للعام الجديد؟

قلت:
ستشرق الشمس في الصباح وتغرب في المساء. وظنت الصحفية الشابة ان وراء هذه الجملة فلسفة خطيرة اخفيها عنها. فسألت:
- ماذا تقصد بالضبط؟
قلت: لا اقصد اكثر مما قلت.. ستكون سنة تسعة وثمانين مثل سنة ثمانية وثمانين.

سألت: تقصد انها سنة قديمة.
قلت: بالضبط.
سألت: لماذا لست متفائلا؟
قلت: بأي شيء!!
قالت: بالانفراج الدولي.
قلت: كلام كبير حقا.. على كل حال.. الانفراج الدولي سيكون على حسابنا!!

قالت: كيف؟!
قلت: الانفراج الدولي.. كما فهمت معناه اتفاق القوتين العظميين على التفاهم. اي بدلا من ان يتصارعا على مناطق النفوذ.. سيتفقان عليها.

وبدلا من ان يشكو العالم الثالث امريكا الى روسيا، ويشكو روسيا الى امريكا.. لن يجد من يشكو اليه!

قالت: انت متشائم اذن..
قلت: انا لا اعرف التشاؤم والتفاؤل.. انني رجل من العالم الثالث.. بعض علله يتهاوى سريعا تحت وطأة الديون المالية. والارتباك الاقتصادي، والبطالة، والمخدرات.

قلت. كونفوشيوس كان يقول بدلا من ان تلعنوا الظلام اشعلوا شمعة.

قلت نحن في عصر الكهرباء الذرية.. ولم تعد الشموع كافية لتبديد الظلام.

قالت: ما هي احلامك على المستوى الشخصي.
قلت: غرفة بجوار الكعبة اتعبد فيها

قالت. انها ليست مشكلة.. ان تجد غرفة.
قلت: المشكلة ان اجد نفسي.
وكل عام وانتم...

عبد الله باجبير



